

جريدة يومية سياسية

٤ صفحات — ١٠ اغورة

AL-ANBA DAILY—JERUSALEM Sun. 18 June 1972 Vol. Iv No 1116

אל־אנבא עתון יומי המחיר 20 אג׳

القدس – الاحد ١٨ حزيران ١٩٧٢ – الموافق ٧ جمادى الاولى ١٣٩٢ – العدد ١١١٦ السنة الرابعة

هل يقيم هيكل بصورة دائمة في لبنان

بيروت – الوكالات – ذكرت صحيفة – بيروت – نقلا عن مصادر مصرية مطلعة انه من المتوقع ان يغادر السيد محمد حسنين هيكل رئيس تحرير صحيفة – الاهرام – القاهرة الى بيروت للاقامة الدائمة في لبنان .

واضافت ان السبب في ذلك يعود الى كون السيد هيكل رئيس الجناح اليميني التحرري قد نظم ندوة في دار الاهرام مؤخرا اشترك فيها عدد من المسؤولين المصريين وكان بينهم من انتقد الاتحاد السوفياتي الامر الذي اساء الى العلاقات المصرية – السوفياتية

وقالت الصحيفة ان اشاعات ترددت في بيروت مؤخرا من ان السيد هيكل سيعمل في دار النهار . في حين قالت اشاعات اخرى انه سيصدر صحيفة بالتعاون مع السيد ميشيل ابو جوده احد رئيسي تحرير صحيفة – النهار –

ويذكر انه بموجب اتفاق خاص تقوم صحيفة – النهار – بنشر مقال السيد هيكل الاسبوعي بصراحة في نفس اليوم الذي ينشر في – الاهرام –

مصر واندونيسيا تشيدان بقرارات مؤتمر الرباط

القاهرة – الوكالات – اشاد الدكتور مراد غالب وزير خارجية مصر لدى عودته هنا امس من الرباط بنتائج مؤتمر القمة التاسع لدول منظمة الوحدة الافريقية الذي اختتم اعماله في العاصمة المغربية مساء يوم الخميس الماضي . وقال ان المؤتمر كان من اهم المؤتمرات وانجحها نظرا للانجازات الضخمة وخاصة بما يتعلق بتوحيد حركات التحرير الافريقيه .

اما بالنسبة لازمة الشرق الاوسط فقال الدكتور غالب ان المؤتمر اتخذ قرارا من اقوى القرارات من اجل تحرير الاراضي المصرية .

واشاد بهذا القرار كذلك السيد آدم مالك وزير خارجية اندونيسيا الموجود حاليا في القاهرة وقال ان قرارات مؤتمر القمة الافريقي بشان الشرق الاوسط سيكون له اهمية في التحرك السياسي والضغط على اسرائيل .

[شـ]ـل حركة الطيران في العالم

[اتحـ]ـاد الطيارين الدولي يعلن اضرابا عاما غدا والاتحادات العربية تقاطعه
[البيـ]ـت الأبيض الأميركي والسكرتير العام للأمم المتحدة ينتقدان الاضراب

لندن – الوكالات – أعلن اتحاد الطيارين الدولي أمس أنه سيعلن الأضراب غداً لمدة ٢٤ ساعة وذلك تنفيذاً للقرار الذي كان قد اتخذه في وقت سابق احتجاجاً على الافلاس في معالجة موجة اختطاف الطائرات التي تجتاح العالم .

وكان الاتحاد قد اعلن انه سينفذ الاضراب اذا لم يعقد مجلس الامن الدولي جلسة خاصة لبحث الوسائل الكفيلة بقطع دابر القرصنة الجوية وتعريض المسافرين الى الخطر.

وقد جرت في الايام القليلة الماضية محاولات متكررة وضغوط من جوانب مختلفة للحيلولة دون اعلان الاضراب ولكن بدون جدوى .

فقد توجهت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا الى الرئيس الدوري لمجلس الامن للمبادرة باجراء مشاورات تمهيدا لعقد جلسة لمجلس الامن لبحث الموضوع غير ان مصادر في الامم المتحدة افادت بان ايا كان لم يمارس الكفاية من الضغط للاسراع في عقد جلسة للمجلس وانه لا يمكن الافتراض باتخاذ اي خطوة من قبل الامم المتحدة قبل

البقية على ص ٤ ع ٥

صدق : مصر تخلت عن الرد بالكلمات

القاهرة – الوكالات – اعلن امس الدكتور عزيز صدقي رئيس وزراء مصر في مؤتمر شعبي في المنصورة ان مصر تتبع الان اسلوبا جديدا وهو عدم الرد بالكلمات بل الرد هناك فوق رمال سيناء لنسترد ارضنا وكل حبة رمل . واضاف : ان سبيلنا هو القليل من الكلام والكثير من العمل كما قال الرئيس انور السادات من اجل بناء بلدنا بالعلم والايمان .

وقال ان المعركة الجوية الاخيرة بين الطائرات المصرية والطائرات الاسرائيلية كانت معركة مشرفة للسلاح الجوي المصري

آخر تطورات الأزمة
يبحثها رؤساء دول الاتحاد الثلاثي

القاهرة – الوكالات – يعقد رؤساء مصر وليبيا وسوريا اجتماعا في مرسي مطروح بعد غد الثلاثاء للبحث في اخر تطورات ازمة الشرق الاوسط التي جدت منذ اخر اجتماع لمجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية الثلاثة .

كما سيناقش الرؤساء انور السادات ومعمر القذافي وحافظ الاسد القرارات التي انتهت اليها المجالس الاتحادية في ضوء الدراسات التي قامت بها خلال الاشهر الاخيرة لاستكمال بناء دولة اتحاد الجمهوريات التي تضم مصر وليبيا وسوريا .

وقد وصل الى مرسي مطروح امس الرئيس انور السادات ليكون في استقبال الفريق حافظ الاسد والعقيد معمر القذافي .

ومن المقرر ان يغادر القاهرة اليوم السيد احمد الخطيب رئيس المجلس الوزاري الاتحادي لحضور اجتماعات الرؤساء الثلاثة .

بومبيدو يقبل الدعوة لزيارة العراق

بيروت – الوكالات – ذكر راديو بغداد امس ان الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو قبل الدعوة التي وجهها اليه الرئيس العراقي احمد حسن البكر لزيارة العراق . واضاف ان السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي سلم الدعوة الى الرئيس الفرنسي وان موعد الزيارة سيحدد فيما بعد .

طائرات سورية في الأجواء الاسرائيلية

– لمراسلنا العسكري – تصدت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي بعد ظهر يوم الجمعة لاربع طائرات سورية مقاتلة من طراز ميغ ٢١ اخترقت المجال الجوي الاسرائيلي في هضبة الجولان غير ان الطائرات السورية التي حلقت على ارتفاع منخفض وبسرعة على طول خط وقف اطلاق النار من مفترق الحدود بين اسرائيل وسوريا والاردن وحتى منطقة القنيطرة اتجهت على الفور الى داخل الاراضي السورية ولم تحدث اي مواجهة بين الطائرات السورية والاسرائيلية ويعتقد بان الطائرات السورية كانت تحاول القيام بمهام استكشافية على طول خط وقف اطلاق النار .

فالدهايم يتشاور مع يارينغ
اهتمام الأمم المتحدة باستئناف مهمة المبعوث الدولي

الامم المتحدة – رويتر – اعلن الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ان مهمة الدكتور غونار يارينغ – لم تمت – بالرغم من انها موجودة في الحال الحاضر في جمود تام .

ونفى ما جاء في الانباء من انه قال ان مهمة المبعوث الدولي قد انتهت

واضاف ان مهمة الدكتور يارينغ في جمود الان ويمكن استئنافها شريطة ان توافق الاطراف المعنية على ذلك وتبدي استعدادها للتعاون مع المبعوث الدولي

واضاف : انه عندما يتم التوصل الى استنتاج بانه يجب استئناف مهمة الدكتور يارينغ – فاننا سنقوم بذلك

وسئل الدكتور فالدهايم عما اذا كان ينوي زيارة عواصم الشرق الاوسط فاجاب انه يرغب في زيارة المنطقة وانه سيفعل ذلك عندما يتبين له ان زيارة كهذه لها ما يبررها وانها قد تساهم في ايجاد حل للازمة .

وذكر السكرتير العام للامم المتحدة انه سيجتمع في نهاية الشهر الحالي في جنيف مع الدكتور يارينغ ليجري معه مشاورات .

واضاف ان المنظمة الدولية معنية باستئناف مهمة المبعوث الدولي وانها ستواصل مساعيها بهذا الصدد .



تخفيف الحكم على سرحان بشاره سرحان

لوس انجلوس – يونايتدبرس – صادقت المحكمة العليا في كاليفورنيا اول امس على ادانة سرحان بشارة سرحان باغتيال السناتور روبرت كندي ولكنها خففت الحكم من الاعدام الى السجن المؤبد .

ويذكر ان هذه المحكمة كانت قد قررت قبل بضعة اشهر ان الحكم بالاعدام غير قانوني .

وقد اتخذ قرار المحكمة الذي امتد على ٧٨ صفحة بالاجماع .

ومن الجدير بالذكر انه من حق سرحان بشارة سرحان الاستئناف الى المحكمة العليا في الولايات المتحدة .

نتائج ايجابية للغاية
اسفرت عنها زيارة صادق لموسكو

القاهرة – الوكالات – اعلن امس الفريق اول محمد احمد صادق وزير الحربية والانتاج الحربي المصري ان الاهتمام الكبير الذي لقيه في اثناء زيارته الاخيرة للاتحاد السوفياتي وروح الصداقة والتعاون التي اتسمت بها هذه الزيارة تبشر بخطوات عظيمة على طريق النصر في حرب جديدة ضد اسرائيل .

ودعا الفريق صادق الذي كان يتحدث في الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من طلبة الكلية الفنية العسكرية الى تطوير الصناعات الحربية في مصر.

وقال : ان الحق مالم تسنده قوة يكون مزعزعا ومعرضا لطغيان الباطل وان القوات المسلحة خير سند يصون للشعب حقه وحريته .

واضاف : انه بقدر ما تزود الامة قواتها المسلحة بالسلاح والعتاد الذي تنتجه بايدي ابنائها وفي داخل مصانعها بقدر ما تكون تلك القوات قادرة على الذود عن ارضها واعلاء كلمة شعبها .

ويذكر ان الفريق صادق كان قد اجتمع خلال زيارته الاخيرة للاتحاد السوفياتي بالمارشال اندرية غريشكو

البقية على ص ٤ ع ٥

طائرات اسرائيلية قرب سواحل مصر

القاهرة – يونايتدبرس – قالت صحيفة – الاخبار – القاهرية ان طائرات اسرائيلية قامت بجولة في المياه الدولية بالقرب من الساحل المصري على البحر الابيض المتوسط بحثا عن جثتي الطيارين الاسرائيليين اللذين اسقطت طائراتهما في المعركة الجوية التي وقعت بين الطائرات المصرية والاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي .

الرئيس الاوغندي يزور تونس وليبيا

تونس – يونايتدبرس – اجتمع الرئيس الاوغندي الجنرال عيدي امين بالعقيد معمر القذافي في طرابلس امس وذلك فور وصوله من الرباط في طريق عودته الى بلاده بعد ان حضر مؤتمر القمة لدول منظمة الوحدة الافريقية الذي انعقد في العاصمة المغربية .

وكان الرئيس الاوغندي قد قام يوم الجمعة بزيارة خاطفة لتونس حيث اجرى محادثات مع المسؤولين التونسيين . واعلن ان علاقات دبلوماسية ستقام قريبا بين تونس واوغندا .

تشو تنبأ بفشل
مهمة كيسنجر في الصين
مبعوث مع طاقم نوري يصل بكين

بكين – الوكالات – يصل هنا اليوم البروفيسور هنري كيسينجر مستشار الرئيس الاميركي نيكسون لشؤون الامن القومي في زيارة تستمر خمسة ايام يجري خلالها محادثات حول تطوير وتحسين العلاقات الاميركية الصينية .

ويتوقع المراقبون ان يكون موضوع الحرب الفيتنامية الموضوع الرئيسي الذي سيطرح على بساط المحادثات بين

البقية على ص ٤ ع ١

دعوة كويتية لضرب المصالح اليابانية

الكويت – و.ص.ف – اعربت مجلة – الطليعة – الكويتية عن اعتقادها امس بان يتطوع ملايين من الشباب العربي للعمل في صفوف المنظمات الفلسطينية المسلحة في ضوء الدعوة التي وجهها مؤخرا العقيد معمر القذافي رئيس مجلس الثورة الليبي بهذا الصدد .

ودعت المجلة الدول العربية الى انزال ضربات قوية في المصالح اليابانية في المنطقة وقالت – ان الهدف من التحالف الياباني – الاسرائيلي – هو استنزاف الموارد العربية وخاصة مواردها النفطية من اجل اذلال الدول العربية واقامة صناعات اسرائيلية كبيرة وحديثة .

حادث حريق آخر في القاهرة

القاهرة – الوكالات – شب امس حريق اخر في منطقة القلعة في القاهرة اتى على بعض المخازن قبل ان يتمكن رجال الاطفاء من السيطرة على النيران.

وكانت سلسلة من الحرائق قد اندلعت في الاونة الاخيرة في اماكن مختلفة من القاهرة بشكل يثير الاشتباه مما ادى الى تساؤل صحيفة – الجمهورية – في مقال افتتاحي – اين يتصاعد الدخان الاسود في القاهرة ؟ .

وزير مالية اوغندا يتهم اسرائيل

كمبالا – رويتر – اتهم السيد يمتويل ويكويي وزير مالية اوغندا اسرائيل بفرض اتفاقات مجحفة على اوغندا .

مركز مفضل لفرنسا
في شؤون النفط ومجالات اخرى في العراق

باريس – الوكالات – عقد السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي اجتماعا ختاميا هنا امس مع الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو واستكمل معه الاتفاق بين البلدين بشأن تفاهم جديد يعطي فرنسا مركزا مفضلا في شؤون النفط ومجالات اخرى.

وصرح السيد صدام حسين بان محادثاته مع الرئيس الفرنسي كانت ايجابية وان العراق اكد لفرنسا استعداده للاستمرار في تزويدها بالنفط الخام . وقال ان بغداد تتطلع الى باريس من اجل علاقات اوثق في الحقول السياسية والاقتصادية والتكنولوجية .

البقية على ص ٤ ع ٣

بحث تقليص البعثة الاميركية في القاهرة

القاهرة – الوكالات – اجتمع هنا امس السيد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس انور السادات لشؤون الامن القومي بالسيد جوزيف غرين المشرف على المصالح الاميركية في القاهرة . ويعتقد بان البحث في هذا الاجتماع تركز حول طلب مصر تقليص حجم البعثة الاميركية في القاهرة .

نشاط دبلوماسي كبير تشهده العاصمة اللبنانية

بيروت – يونايتدبرس – شهدت بيروت امس نشاطا دبلوماسيا كبيرا كان محوره التهديدات التي اطلقتها اسرائيل مؤخرا ضد لبنان .

فقد اجتمع السيد خليل ابو حمد ومساعدوه بالمبعوثين الدبلوماسيين لكل من الولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفياتي والهند وكندا للتباحث معهم في التهديدات الاسرائيلية .

واحتج السيد ابو حمد على قيام الطائرات العسكرية الاسرائيلية باختراق حرمة الاجواء اللبنانية وخرق السفن الحربية الاسرائيلية حرمة المياه الاقليمية اللبنانية .

وكان ناطق لبناني قد صرح بان اربع سفن حربية اسرائيلية دخلت يوم الجمعة المياه الاقليمية اللبنانية وان القوات اللبنانية وضعت في حالة استنفار وتأهب لمواجهة احتمالات انزال عسكري اسرائيلي على الشواطىء اللبنانية .

كلمة الأنباء

[ا]ضراب الطيارين

[ا]ضراب اتحاد الطيارين [الدو]لي ، سواء تم كما قرر [ي]وم غد او لم يتم ، فان [...] امرا واحدا ثابتا وهو [...] تذمر الطيارين من [القر]صنة الجوية قد بلغ [...] . فهذه القرصنة [...] تعرقل حرية التنقل الجوي [...] في الحرية التي يعتز بها [...] العالم كل اعتزاز وتمس [...] وسلامة المسافرين .

[...] هذا الاضراب ، بالرغم [...] اهميته ومغزاه الكبيرين [...] بمكنه ان يوجد العلاج [...] لهذه الآفة ، اذا لم [...] خطوات اخرى ، اهمها [مقا]طعة الطيارين للدول التي [...] مختطفي الطائرات [...] على اعمالهم .

[...] ان القرصنة الجوية هي [...] ذو حدين ، فاذا [...] بعض الدول تعارض [...] خطوات لاستئصال [...] الآفة ، فانها تحسن [...] اذا فكرت في الامر [...] ، اذ ستجد آنئذ انه [...] ان هذه الآفة اصابتها ايضا في نهاية الامر .

[ر]ئيس منظمة الوحدة الافريقية يدعو الى :
اقامة قواعد عسكرية
لحركات التحرير الافريقية

الرباط – رويتر – دعا الملك الحسن الثاني ملك المغرب ورئيس منظمة الوحدة الافريقية لدورتها الحالية الدول الافريقية التي لها حدود مع المناطق المستعمرة في افريقيا الى اقامة قواعد عسكرية في اراضيها لحركات التحرير الافريقية والتعاون معها .

واعلن في مؤتمر صحفي عقده مساء يوم الجمعة للتحدث عن نتائج مؤتمر القمة التاسع لدول منظمة الوحدة الافريقية ان المغرب قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع البرتغال .

وقال ان الدول الافريقية يجب ان تاخذ على نفسها مخاطر اقامة قواعد عسكرية في اراضيها لخدمة حركات التحرير الافريقية بالرغم من ان ذلك يعني تعريض اراضيها لقصف العدو خلال النهار والليل .

واشار ملك المغرب الى ان الدول الافريقية تخطط لاقامة جهاز دفاع اقليمي في القارة السوداء .

واعلن انه سيقدم الى الامم المتحدة القرار

البقية على ص ٤ ع ٦

[ب]يروت تفرج بكفالة [عن] متهمين بالتجسس

[ب]يروت – رويتر – اطلق قاضي [التحقي]ق العسكري بكفالة مالية تبلغ [...] ٣٠٠ ليرة لبنانية سراح مواطن [لبنا]ني ومواطنين عراقيين كانوا قد [اعتقلو]ا قبل ثلاثة اشهر بالتجسس [لصالح] اسرائيل . ويتوقع ان ينتهي [التحق]يق مع المتهمين خلال الايام العشرة [المقبلة] .

[ب]راندت قد يدعو لانتخابات مبكرة

[بو]ن – يونايتدبرس – صرح مصدر [...] بان السيوتلي براندت مستشار [...] الغربية سيدعو الى اجراء [انتخا]بات عامة في شهر تشرين الثاني [...] اذا ما تمكن من تجنيد اكثرية [...] الى جانب الميزانية التي ينوي [...]ها .

[...] ان المصدر اضاف ان السيد [برا]ندت يفضل ان تجري الانتخابات [في] موعدها المقرر وهو شهر ايلول ١٩٧٣ .

العلاقات الاندونيسية - العربية
يبحثها آدم مالك في القاهرة

عمان – الوكالات – يصل هنا اليوم السيد ادم مالك وزير خارجية اندونيسيا في زيارة رسمية للاردن تستغرق يوما واحدا يجري خلالها محادثات مع الملك حسين والسيد احمد اللوزي رئيس الوزراء والسيد عبد الله صلاح وزير الخارجية .

وقد اجرى السيد مالك امس محادثات في القاهرة مع الدكتور مراد غالب وزير خارجية مصر حول ازمة الشرق الاوسط والموقف في جنوب شرقي اسيا ومشكلة الامن الاوروبي وعلاقتها بازمة الشرق الاوسط .

كما تبادل وزير خارجية مصر

البقية على ص ٤ ع ٥

طيار من اثيوبيا يلجأ الى عدن

عدن – رويتر – اعلن هنا امس ان طيارا من اثيوبيا هبط بطائرته من طراز – ٢٨ – في عدن يوم الجمعة وطلب حق اللجوء السياسي .

الحيـاة تستحق ان نحياهـا
Life Worth Living

اين نجد رجلا او امراة . شابا اوفتاة لا يحب الاستمتاع بالحياة الى اخر مداها ، ثم بعد ان تنتهي الحياة يستمتع بالحياة الابدية ؟ يكتب الرسول بطرس في رسالته الاولى هذه الكلمات «لان من أراد أن يحب الحياة ويرى اياما صالحة فليكفف لسانه عن الشر وشفتيه أن تتكلما بالمكر ليعرض عن الشر ويصنع الخير ليطلب السلام ويجد في اثره . لان عيني الرب على الابرار واذنيه الى طلبتهم . ولكن وجه الرب ضد فاعلي الشر» . في هذه الكلمات نجد التعليمات التي تقودنا للسعادة . وكون الرسول يردد ما جاء في مزمور ٣٤ : ١٢ – ١٦ يعطى للكلمات تأثيرا أعظم .

كم من مرات نجد انفسنا متلبسين «بمسك السيرة» او «المزاح» أو «الهزل» وفي افسس ٥ : ٤ نجد هذه الاشياء في قائمة الخطايا ومرات كثيرة نجد أن الكلمات التي تقال في هذه المناسبات غير صحيحة . وعلى هذا تكون قد ارتكبنا خطايا مزدوجة ولا يمكن أن نحصل بها على الايام الصالحة او الفرح في الحياة . يتحدث يعقوب عن «اللسان» انه عضو صغير في الجسد ولكنه «نار» «عالم الاثم» «شر لا يضبط مملوء سما مميتا» . لا يستطيع احد من الناس ان يذلله . ومع ذلك فالمطلوب من المسيحيين ان يذللوه ويضبطوه . قد تقول هذا مستحيل ولكن عند الله «كل شيء مستطاع» .

في رسالة يعقوب ١ : ٢٦ نقرأ «ان كان احد فيكم يظن أنه دين وهو ليس يلجم لسانه . بل يخدع قلبه فديانة هذا باطلة . والديانة الباطلة لا تصنع الايام الصالحة لهذه الحياة ولا للابدية .

لم يتوقف الرسول عند الحديث عن خطايا اللسان والشفتين ولكنه تحدث عن جميع الشرور قائلا «ليعرض عن الشر ويصنع الخير . ليطلب السلام ويجد في آثره» ١ بط ٣ : ١١ انه يذكر «الاعمال» الذي يعني اننا نعرف أن نعمل حسنا ولا نعمل ونعتبره خطية . اننا يجب أن نطلب السلام مع الله والانسان . ولكي يكون لك سلام مع الله فيجب أن تقبل شروطه للسلام . وشروطه أن تمحى الخطية بدم المسيح عن طريق التوبة الحقيقية المخلصة . والشخص الذي يفعل هذا يتبرر بواسطة يسوع المسيح ويصبح بارا ويوضع في قائمة الابرار الذين تتحدث عنهم آية موضوعنا «لان عيني الرب على الابرار واذنيه الى طلبتهم» ١ بط ٣ : ١٢ هؤلاء الابرار الله في جانبهم . وبركاته تتبعهم «طوبى للانقياء القلب» وسيكونون بركة «طوبى لصانعي السلام» مت ٥ : ٨و٩

انه من المحزن ان لا يختار جميع الناس هذا النهج السليم ، وعن الرافضين نقرأ الكلمات – وجه الرب ضد فاعلي الشر – ١ بط ٣ : ١٢ وهذا لا يصنع الايام الصالحة ، ولا يصنع الحياة التي تحب ويستمتع بها الانسان . ان الرب قد تكلم بواسطة النبي اشعياء قائلا «قولوا للصديق خير» «ويل للشرير شر»

ان الخاطىء حين ينظر الى حياته الماضية ويجد خطاياه ترعبه وتحنيه يشعر ان «وجه الرب ضده» فلا يمكنه ان يحب الحياة في هذه الحالة «وبدلا من ان يتبع طريق الرب ، فانه مرارا كثيرة يسمح للشيطان ان ياخذ مكانه في حياته ويقوده من خطية الى خطية» .

وهكذا تراه في خطر الوصول الى حد اليأس الذي يدفعه الى الانتحار .

آه يا ليتنا نستطيع ان نرسل تحذيرا يسمعه كل سكان العالم «لعله يوقف الناس عن تخريب حياتهم : ان الانتحار ينهي فرصة التوبة ويلقي بالجسد والنفس كليهما في جهنم «في رؤيا ٢١ : ٨ نقرأ ان القتلة نصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذي هو الموت الثاني آه لو استطعنا اقناعهم انه بدلا من ان يأخذوا خطوة مخيفة كهذه الى المصير الابدي المظلم يقبلون دعوة الرب الحلوة «تعالوا الى ياجميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم» مت ١١ : ٢٨ .

اطلب من ص.ب ١٩٩٨١ القدس
دروسا بالمراسلة مجانا وكتاب الاله الحقيقي

ابحاث لجنة الخارجية والأمن

القدس ـ بحثت لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست في جلستها اول امس موضوع المساعدات الاسرائيلية للخارج بأشتراك المدير العام لوزارة الخارجية السيد غازيت ونائبه السيد امير ومساعد وزير الدفاع والمدير العام لوزارة المالية السيد الهوق •

وستواصل اللجنة نقاشها لهذا الموضوع في جلسة قادمة •

اعادة جثث جنود سوريين الى سوريا

القدس ـ اعلن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي ان جثث الجنود السوريين الاربعة الذين قتلوا يوم الخميس الماضي في صدام مع دورية تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي قد اعيدت الى سوريا ظهر يوم الجمعة عن طريق مفترق احمدية في هضبة الجولان بواسطة ممثلي الصليب الاحمر الدولي •

وقد تم ذلك بناء على طلب السلطات السورية باعادة جثث القتلى •

ابا ايبان :

لا جديد بقمة موسكو فيما يتعلق بمهمة يارينغ في المنطقة

تل ابيب ـ عتيم ـ اعلن السيد ابا ايبان وزير الخارجية في مقابلة اذاعية امس انه لا يرى اي جديد في مؤتمر القمة بموسكو بالنسبة لمهمة المبعوث الدولي الدكتور غونار يارينغ وقال ان بيان المؤتمر لايمنح هذه المهمة اي هدف تنفيذي •

واضاف ان البيان كان اعلانا تقليديا ولكنه لم يكن فيه ولو نزر يسير من التشجيع لمهمة يارينغ التي زاد تجمدها في اعقاب قرار الامم المتحدة في شهر شباط من العام الماضي •

واعرب السيد ايبان عن اعتقاده ان هنالك امكانية للخروج من هذا الجمود غير ان الطريق الصحيح لذلك غير واضحة للأطراف المختصة •

وقال ان كل النقاش حول شخصية الدكتور يارينغ لايشغل اسرائيل ابدا التي تواصل معارضتها للطريق الذي سلكه في شهر شباط من العام الماضي والذي لم يجد الطريق حتى الان للخروج منه •

وتطرق وزير الخارجية الى نتائج زيارته في الدول الاسكندنافية فقال انه شعر بموجه قويه من التاييد لاسرائيل واكثر مما كان سابقا •

وقال ان الصورة المرسومة لاسرائيل لدى الراي العام هنالك اخذه في الوضوح اكثر فاكثر خاصة ازاء اعمال المنظمات التي تثير الاستنكار والاشمئزاز في تلك الدول •

وقال انه شعر بانخفاض حاد في مستوى الذهول الذي كان يبديه ساسة شمالي اوروبا في تتبعهم لما يدور في منطقتنا وان هذا الانخفاض نابع من عدة عوامل اهمها كون هؤلاء الساسة مركزين بصورة خاصة على مشاكل اوروبا ولا يميلون الى مبادرة خاصة بجميع ما يتعلق بمنطقتنا وكذلك حقيقة انه كما توجد هنالك عوامل انفجار في المنطقة هنالك عوامل استقرار كذلك •

واضاف انه لهذه الاسباب يمكن تقوية اواصر العلاقات مع هذه الدول اكثر فاكثر •

وكان السيد ايبان قد بحث خلال زيارته موضوع توسع السوق الاوروبية المشتركة وتاثير ذلك على اسرائيل •

وقال انه في الدول الاسكندنافية يوجد انتظار وترقب لتجدد مهمة يارينغ في الشرق الاوسط او تجدد اي امكانية للوصول الى مفاوضات بين الاطراف المعنية في المنطقة •

٢٠٠٠ ليرة غرامة على شركة « تنوفا »

يتاح تكفا ـ عتيم ـ حكمت المحكمة في بيتاح تكفا على شركة تنوفا بدفع غرامة قدرها ١٧٠٠ ليرة بعد ادانتها باربعة بنود متعلقة بانتاج وتسويق المواد الغذائية •

كما حكمت عليها بدفع مبلغ ٣٠٠ ليرة وهو نفقات الفحوص المخبرية للمواد الغذائية التي ثبت عدم صلاحيتها •

اتحاد الطيارين الاسرائيلي

يقرر الانضمام لاضراب اتحاد الطيارين الدولي

اللد ـ عتيم ـ اعلن السيد شمعون اش رئيس اتحاد الطيارين الاسرائيلي ان الاتحاد قرر الانضمام الى الاضراب العام الذي قرر الاتحاد الدولي لاتحادات الطيارين اعلانه غدا ويضم اتحاد الطيارين الاسرائيلي حوالي ٢٥٠ طيارا •

وقال اش ان الطيارين الاسرائيليين يعتقدون ان هذه الخطوة صحيحة تهدف الى اقناع حكومات العالم واوساط الطيران الدولية باتخاذ خطوات جادة لوضع حد للقرصنة الجوية •

وقال الناطق بلسان شركة ال ـ عال الاسرائيلية ان الشركة ستعلن موقفها من الاضراب اليوم فقط • ومع ان هذا الموقف يجب ان يكون متناسقا مع موقف الحكومة والاتحاد الدولي لشركات الطيران فان رؤساء ال ـ عال سبق لهم ان تحدثوا اكثر من مرة في الماضي وبصورة علنية حول وجوب اتخاذ خطوة دولية ضد الارهاب في الجو

محاضرة عن عرب اسرائيل

تل ابيب ـ بمبادرة دائرة الارشاد المركزية ـ القسم العربي ـ وجمعية التفاهم والصداقة في الدائرة العربية في الهستدروت ونادي الاكاديميين في تل ابيب ، القيت محاضرة للدكتور ـ سامي جرايسي ـ وكان موضوعها عن عرب اسرائيل وقد تطرق المحاضر الى كافة النواحي والاوضاع للاقلية العربية في اسرائيل ، وقد ركز حول الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية • وبعد الانتهاء من المحاضرة وجهت مجموعة من الاسئلة التي دارت حول الموضوع ولقد كان الانطباع الاجمالي حسنا جدا • واسمعت اراء من قبل المحاضر والمستمعين تنم عن مدى الروح الطيبة التي تجلت بها تلك الامسية ومما يسترعي الاشارة اليه ان جمهور المستمعين كله هو من بين الاكاديميين الذي يلعب قسم منهم دورا هاما في حياة البلاد • كالاطباء والمحامين وغيرهم •

لائحة اتهام

ضد شاب من الناصرة بتهمة الاغتصاب

الناصرة ـ من محمد شريف ـ ادان السيد يوسف بهلول رئيس المحكمة المركزية في الناصرة المتهم وليد أنيس دابري ١٧ سنة من الناصرة بتهمة محاولة اغتصاب والقيام باعمال منافية للاخلاق مع سائحة من السويد في داخل احد الاماكن المقدسة والدينية في المدينة •

وقد اعترف المتهم بالتهم التي نسبت اليه وستصدر المحكمة قرارها في ١٠ ـ ٧ ـ ٧٢ وكان المتهم بتاريخ ١٣ ـ ٦ ـ ٧٢ قد التقى مع السائحة وصديقها السائح ايضا اثناء زيارتهم للناصرة فعرض عليهم خدمته واستعداده لتزويرهم جميع الاماكن المقدسة والتاريخية في المدينة ، فاخذهما الى مكان ديني وطلب من السائحة هناك ان تترك زميلها ينتظرها في الخارج قائلا لها ان هذا المكان الذي ستزوره يسمح للنساء فقط بزيارته وهو كاهن بلد مسموح له بمرافقتها وعن حسن نية والثقت السائحة وعندما اختلى بها امسكها بين يديه من خواصرها وخضتها واوقعها على الارض وارتمى عليها وبدا بمحاولة خلع ملابسها الداخلية بالقوة بقصد اغتصابها كما حاول تقبيلها الا ان السائحة قاومته وبدات تصرخ وتستغيث وتمكنت من الهرب منه الا ان المتهم وقف امامها ومنعها من الهرب ونتيجة لصراخها واستغاثتها الشديدة حضر الى المكان احد رجال الدين الذي تمكن من القبض على المتهم واعلم الشرطة بالامر حيث حضرت الى المكان والقت القبض عليه واودعته السجن •

فقد شنطه

اعلن انا عبد الكريم غازي من قرية جماعين قضاء طولكرم بانني فقد شنطتي او تم تبديلها اثناء عودتي من عمان على نقطة تفتيش جسر دامية في ١٥ ـ ٦ ـ ١٩٧٢ واوصافها لونها احمر وبداخلها ملابس نسائية ورجالية وقمصان وبنطلونات وماكنتا حلاقة و٦ كيلو شاي وراديو ترانزستور وملابس للاطفال وقلما حبر باركر واقلام حبر ناشف •

الرجاء ممن يعثر عليها ان يرسلها الى عنواني الى جماعين او اقرب مركز شرطه او مكتب جريدة ـ الانباء ـ في نابلس •

اعتقال ٣ شبان من الناصرة

الناصرة ـ من محمد شريف ـ اعتقلت شرطة الناصرة ٣ شبان من الحي الشرقي تتراوح اعمارهم بين ٢٠ ـ ٢٥ سنة للتحقيق معهم بتهمة الاعتداء على المدعو فيصل سيله ٢٥ سنة من المدينة حيث قاموا بطعنه في السكاكين في اجزاء مختلفة من جسمه نقل على اثرها الى المستشفى الانجليزي في الناصرة حيث علم ان حالته لا تدعو للقلق •

موشه كول لايعتزم الاستقالة

تل ابيب ـ عتيم ـ اعلن السيد موشيه كول وزير السياحة ورئيس حزب الاحرار المستقل انه لن يستقيل من الحكومة بالنسبة لمشروع القانون الذي قدمه حزبه للكنيست حول موضوع الزواج المدني •

وقال انه لا يعتقد بان هنالك سببا لخلق ازمة للائتلاف الحكومي لان مشروع القانون لا ينقض اي اتفاق ائتلافي •

واضاف ان عددا كبيرا جدا من الرسائل يصله ويصل اصدقاءه في الحزب من مواطنين يطالبون فيها تمكينهم من التزوج مدنيا واعفاءهم من مشاق ونفقات السفر الى قبرص لعقد قرانهم •

تبرئة ساحة متهم

نابلس ـ من محمد عميره ـ برات المحكمة العسكرية في نابلس في جلستها التي عقدت في نهاية الاسبوع الماضي المدعو حسن محمد الفارس مدير مكتب العمل في نابلس من التهمه المنسوبه اليه وهي تعاطي رشوات مقابل تشغيل اشخاص في اسرائيل بواسطة مكتب العمل •

وكان المذكور قد اوقف عن العمل لحين المحاكمة في ١٨ ـ ٢ ـ ٧١ ورافع عنه في المحكمة المحاميان حسين الجاغوب ووصفي المصري من نابلس وعلم ان المذكور سيعود الى مزاولة عمله في الاسبوع القادم كمدير مكتب العمل في المدينة بعد ان برات المحكمة ساحته من هذه القضية •

وفد من النمسا

من قادة منظمة الشبيبة يزور الناصرة

نقل خبرة اسرائيل بهذا المجال للنمسا

الناصرة ـ من محمد شريف ـ حل وفد من عشرة اشخاص من قادة منظمة الشبيبة في النمسا برئاسة السيد ريبوداف السكرتير العام للمنظمة ضيفا على منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة في الناصرة • وقد رافقهم في جولتهم في الناصرة السيد اسحاق شاحر مدير قسم التدريب المهني في مركز الشبيبة العاملة والمتعلمة •

وزار الوفد الاماكن المقدسة في الناصرة ومدرسة الشبيبة العاملة فيها حيث استقبلوا من قبل السيد طارق زعبي مركز قسم الشبيبة في الهستدروت والسيد يوسف جبارين مدير المدرسة والطلاب والمعلمين حيث استمعوا الى شرح مفصل عن نشاطات المنظمة في الناصرة وتنظيم ابناء الشبيبة في الهستدروت وضمان الحقوق الاجتماعية والنقابية وتاهيل الشباب مهنيا بالاضافة الى الدروس العلمية والنظرية • واقيمت على شرف الوفد مادبة غداء تكريمية حضرها السيد جورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة الذي رحب باسم الهستدروت في المدينة بالضيوف شارحا لهم الطرق التي تنهجها الهستدروت في تنظيم الشبيبة العاملة حيث تقيم الدورات المهنية المسائية بالتعاون مع وزارة العمل بالاضافة الى النشاطات الثقافية والتربوية واللقاءات المشتركة مع الشبيبة اليهودية اذ انه عن طريق هذه اللقاءات الاخوية تتوصل الهستدروت الى التفاهم الحقيقي الذي تصبو اليه بين اعضائها والذي سيؤدي في النهاية الى تعاون مشترك لضمان مستقبل الشعبين • ورد السيد ريبوداف بكلمة قصيرة شكر فيها منظمة الناصرة على حسن الضيافة والاستقبال مؤكدا انه وزملاءه قد تعلموا كثيرا من نشاطات منظمة الشبيبة في اسرائيل وسينقلوا خبرتها الى منظمتهم في النمسا التي تضم اكثر من ٨٠ الف عضو •

وقد تبودلت في نهاية الزيارة الهدايا التذكارية الرمزية بين الوفد الضيف ومضيفيه من الناصرة •

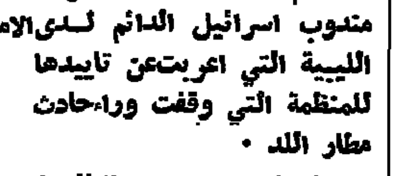
بحث أمور ادارية وتربوية وثقافية

يركا ـ من مزيد حسن صالح ـ عقد اول امس كل من السيدين سامي مزيغيت وسليم نحاس مفتشا المعارف العربية والسيد شموئيل جدعون ضابط التربية في هضبة الجولان اجتماعات لمدراء مدارسهم في الجليل الغربي بالمدرسة الابتدائية الرسمية ـ ب ـ في عكا بمناسبة قرب انتهاء السنة الدراسية الحالية بحثت فيها امور ادارية وتربوية وثقافية •

مذكرة نقد اسرائيلية

ضد موقف ليبيا المؤيد لاعمال الارهاب

الامم المتحدة ـ رويتر ـ انتقد السيد يوسف تكواع مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة موقف الحكومة الليبية التي اعربت عن تاييدها للمنظمة التي وقفت وراء حادث مطار اللد •



وقال في مذكرة بهذا الشأن الى السكرتير العام للمنظمة الدولية الدكتور كورت فالدهايم ان الاقوال التي صدرت عن الزعماء الليبيين لاتدع مجالا للشك حول تاييد ليبيا الكامل ـ للمجرمين من اعضاء المنظمات الارهابية التي وضعت نصب اعينها هدف ابادة اسرائيل وشعبها ـ •

واضاف السيد تكواع في مذكرته ان موقف ليبيا هذا الذي يتعارض والمبادئ المتعارف عليها في القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة تتلاءم وسلوك ليبيا بصورة عامة •

وشجب السيد تكواع في مذكرته محاولة تبرير اغتيال الرجال والنساء والاطفال الابرياء كوسيلة للنضال ضد الاستعمار والامبريالية •

توقيف متهم بالتسلل الى لبنان

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قدمت النيابة العامة في الشمال الى المحكمة المركزية في الناصرة لائحة اتهام بالتسلل الى لبنان ضد المدعو يوسف حسن حبكة ٢٣ سنة من قرية يانوح في الجليل الاعلى واصدرت المحكمة قرارا بتوقيف المتهم حتى المحكمة وحسب ما جاء في لائحة الاتهام كان المتهم يعمل حارسا ليليا لدى احدى الشركات في المنطقة وبموجب عمله كان يحمل قطعة سلاح من نوع عوزي وفي احدى ايام شهر اب من سنة ١٩٦٩ تسلل الى لبنان ومعه قطعة السلاح وبقي هناك الى ان اعيد رسميا من قبل السلطات اللبنانية في ١٦ ـ ٤ ـ ٧٢ حيث استلمته الشرطة الاسرائيلية وحققت معه وتقرر نهائيا تقديمه للمحكمة بتهمة التسلل •

السجن بسبب تزوير

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ادان قاضي المحكمة المركزية في الناصرة السيد محمد نمر الهواري المدعو زئيف بن الكسندر بلوخ ٤٧ سنة من الناصرة العليا وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ونصف بعد ان ثبتت ادانته بتهمة سرقة هوية لشخص اخر وتزويرها وشراء اجهزة تلفزيون على الهوية المسروقة التي هي على اسم شخص اخر وكذلك بسرقة اوراق شيكات فارغة من شخص كان نائما في بيته وتعبئتها بمبلغ الفي ليرة وشراء ماكنة غسيل كهربائية بالمبلغ •

حاييم هرتسوغ :

طريق التعايش

هي السبيل لتسوية ما بين الجانبين

تل ابيب ـ عتيم ـ اعلن البريغادير جنرال الاحتياط حاييم هرتسوغ ان جميع الدلائل تشير الى انه سيمضي عام اخر على وقف اطلاق النار وان ذلك نتيجة لتغير انقلابي في الشرق الاوسط بعد وفاة الرئيس المصري عبد الناصر •

وقال انه بالاضافة لكون قوة جيش الدفاع الاسرائيلي عاملا رادعا لتجدد اطلاق النار فان ما يدفع الدول العربية الى عدم تجديد اطلاق النار هو الاسلحة الدقيقة التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل •

وكان السيد هرتسوغ يتحدث في النادي الهندسي بتل ابيب •

واعرب عن اعتقاده ان وقف النار هو اهم حدث في الشرق الاوسط وانه يشكل تحولا جوهريا في النزاع العربي اليهودي وقال ان حرب الاستنزاف ونتائجها هي التي جعلت السلطات المصرية توافق على وقف اطلاق النار • وان هذه الحرب غيرت طريقة تفكير الزعماء العرب لما لمسوه من عدم جدوى هذه الحرب •

واضاف ان نجاح اسرائيل في المناطق والانتخابات البلدية في الضفة وزيارة الالاف من الدول العربية للمناطق واسرائيل في نطاق الزيارات الصيفية شاهدين الى حد كبير في تقليص رغبة وميل الدول العربية في تجديد الحرب ضد اسرائيل •

وقال ان اسرائيل تسير في طريق التعايش مع جزء من العالم العربي وان هذه هي الطريق التي ستؤدي في النهاية الى تسوية ما بين الجانبين •

افتتاح معرض في بيت لحم

بيت لحم ـ قام مدير التربية والتعليم في منطقتي بيت لحم واريحا السيد جريس قمصية بافتتاح المعرض الفني الاول للرسام الهاوي نبيل انطون دعيق في قاعة العمل الكاثوليكي في بيت لحم بحضور الميجر جفعاتي قائد مقاطعة بيت لحم والضابط شاؤل ورجال الدين وعدد من اعضاء مجالس البلديات والوجوه وجمع كبير من الاهلين •

وقد القى السيد انطون دعيق مختار بيت لحم كلمة رحب فيها بالحضور وشرح الغاية من اقامة هذا المعرض ثم افتتح السيد جريس قمصية مدير التربية المعرض الذي سيستمر حتى يوم الخميس القادم •

دورات دراسية خاصة

لخدمة الفنادق لخريجي الثانوية بالوسط العربي

حيفا ـ من شفيق منصور ـ تبنت وزارة السياحة بالتعاون مع وزارة المعارف والثقافة والدائرة العربية في النقابة العامة ـ الهستدروت ـ برنامجا اوصى عليه السيد موشيه كول وزير السياحة يهدف الى تنظيم دورات دراسية خاصة لخدمات الفنادق لخريجي المدارس الثانوية في الوسط العربي •

وعلمت من السيد علي بيراني مركز الشؤون العربية في المكتب اللوائي لوزارة السياحة في حيفا والشمال ان هذا البرنامج قد لاقى ترحيب رجالات ادارة المعارف العربية وعلى راسهم السيد اوري طهون مستشار نائب رئيسة الوزراء ووزير المعارف والثقافة للشؤون العربية والسيد عمانويل كوبلفتش مدير ادارة المعارف العربية والسيد سلمان فلاح رئيس المفتشين في الادارة كما لاقى ترحيب السيد يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية في الهستدروت وكبار مساعديه •وقد اجرى السيد بيراني عدة اتصالات مع مديري ومعلمي وطلاب المدارس الثانوية العربية في الناصرة وعكا وترشيحا والرامة وغيرها وبسط لهم مرامي البرنامج واهدافه واهميته بالنسبة لاستيعاب المثقفين العرب في مجال خدمات الفنادق بعد ان اصبحت السياحة من اهم مصادر واردات الدولة

الرياضة في القدس والضفة

القدس ـ لمراسلنا ـ فيما يلي نتائج مباريات يومي الجمعة والسبت ـ

كرة القدم

المباراة	النتيجة
فريق الشاطئ بغزة × فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس	١ : ٥
فريق نادي سلوان الرياضي × فريق نادي سريان بيت لحم الرياضي	٤ : ١
فريق اشبال مجموعة البيرة الاولى × فريق اشبال جمعية الشبان المسيحية بالقدس	١ : ٨
فريق النادي الارثوذكس في بيت ساحور × فريق النادي الارثوذكسي في بيت جالا	صفر : ٣
فريق نادي بدو الرياضي × فريق نادي شعفاط الرياضي	٢ : ٤
فريق اشبال نادي شعفاط الرياضي × فريق اشبال عين يبرود الرياضي	١ : ٢
فريق نادي الشباب الاجتماعي بمخيم عايده × فريق نادي اتحاد كريمزان الرياضي	١ : ٢
فريق اهلي بيت جالا الرياضي × الفريق الثاني لجمعية الشبان المسيحية بالقدس	١ : ٤
الفريق الثاني لنادي الارثوذكس في بيت جالا × الفريق الثاني لجمعية الشبان المسيحية بالقدس	١ : ٣
فريق مختلط النادي السرياني بالقدس × فريق رجال اعمال مجموعة البيرة الاولى	صفر : ٤

كرة الطاولة

المباراة	النتيجة
فريق موظفي الانتركونتننتال الرياضي بالقدس × فريق نادي الاتحاد الارثوذكسي في القدس	شوطين : خمس اشواط

برنامج مباريات اليوم

كرة القدم

فريق النادي الارثوذكسي في بيتجالا × فريق عيبال الرياضي بنابلس ـ ملاعب بلدية نابلس ـ

فريق اشبال مجموعة البيرة الاولى الرياضي × فريق اشبال النادي الارثوذكسي برام الله ـ ملاعب مدرسة البيرة الثانوية ـ •

لائحة اتهام ضد الياباني كوزو اوكاموتو

تل ابيب ـ عتيم ـ قدم المدعي العسكري العام الرئيسي لائحة الى قسم المحاكم العسكرية ضد الياباني كوزو اوكاموتو ـ ٢٤ عاما ـ المنتمي الى عضوية منظمة النجم الاحمر والذي القى القبض عليه في حادث مطار اللد في الثلاثين من الشهر الماضي •

وقد وجهت اليه تهمة القتل الجماعي وسيعين رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي الجنرال دافيد العازار محكمة لمحاكمة هذا الشاب الذي عمل من قبل منظمة الجبهة الشعبية

وستتالف المحكمة من ثلاثة ضباط من جيش الدفاع • وقد قدم الى البلاد محام من اليابان للدفاع عن المتهم لانه رفض التعاون مع محام اسرائيلي •

استقبال لشموئيل طوليدانو

حيفا ـ من مصباح حلبي ـ عاد يوم الجمعة السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية والدرزية الى البلاد من جولة في بعض الدول الاوروبية استغرقت اسبوعين وقد كان في استقباله في مطار اللد عند عودته نفر غفير من الوجهاء العرب والدروز في البلاد ظهر بينهم نائب وزير الاتصال الشيخ جبر معدي واعضاء الكنيست ورؤسا بلدية الناصرة السيد سيف الدين الزعبي وقاضي يافا الشرعي الشيخ توفيق عسليه والقاضي محمد حبيشي والشيخ سليمان الهزيل والشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل ورئيس مجلس ام الفحم المحلي •

ليل الانباء

الصيدليات المناوبة

نابلس

صيدلية ابو العلاء

الصيدلانية كرم زهدي /٥٠٥/ شارع فلسطين

جنين

صيدلية حسام وناصر

الصيدلي ساري العمري ـ تلفون ٤٥

الناصرة

صيدلية فرح

قرب محطة ايغد

تلفون ٥٤٠١٨

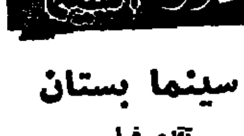
البيت ٥٦٠٩٢

عكا

صيدلية استير

شارع وايزمن رقم ١

السيدة عوفر شارع معليه هموريشة رقم ٦ عكا



سينما بستان

تقدم فيلم

العملية

حفلة واحدة ٧,١٥ مساء

سينما يحيعام

تقدم فيلم

التحري شاق

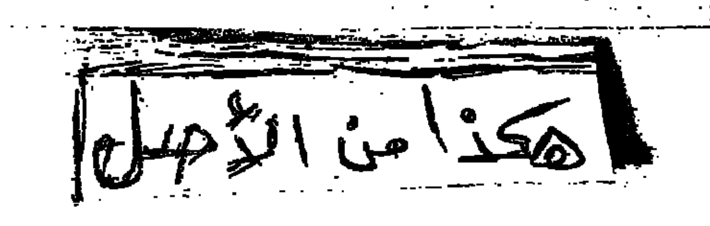
الحفلات ٦,٤٥ و ٨,٤٥ مساء

سينما غانعيدن

تقدم فيلم

اريله ميتا

الحفلات ٦,٤٥ و ٩ مساء



الخبر العام

الى متى .. يا لجنة الاسعار في قيادة الضفة الغربية ؟!

بقلم: خالـــد فايز يعيش

ليس من شك ان التوصية التي قدمتها لجنة الاسعار ...مة للصناعة في اسرائيل ، بخصوص الغاء التعرفة ...مركية المفروضة على الجلود المستوردة ، في ضوء ارتفاع ...ار هذه الجلود في مصادرها الخارجية وكذلك ارتفاع ...يف نقلها ، سيكون ، لدى الاخذ بها او تنفيذها ، دعما ...انع الجلود الاسرائيلية ، الامر الذي يمكن هذه المصنوعات ...هزة والمعدة للتصدير ، من منافسة مثيلاتها في الاسواق ...رجية ، وبالتالي زيادة الصادرات الاسرائيلية ، واعطاء ...اوسع للمواطن الاسرائيلي لزيادة دخله ، ومن ثم زيادة ...ورداته او وارداته التي بها يستطيع اشباع المزيد من ...اته ، وبالتالي رفع مستواه المعيشي .

فاذا كانت لجنة الاسعار العامة الاسرائيلية ، تهدف من توصيتها هذه ، الى خدمة الاقتصاد الاسرائيلي ، وبالتالي المستوى المعيشي للمواطن الاسرائيلي ... أليس من مهام ...ة الاسعار العامة في قيادة الضفة الغربية ان توصي ...رها ، من أجل رفع المستوى المعيشي للمواطن في الضفة ؟ ...ن من مهامها هي .. او اية سلطة اخرى مخولة ان توصي ...ء او ، على اقل تقدير ، تخفيض الرسوم الجمركية ...وضة على السلع الضرورية ضرورة قصوى ؟ أليس من ...نف هذه اللجنة او تلك ، مثلا ، ان توصي بالغاء الرسوم ...مركية عن اللحوم المستوردة من قبل تجار الاغنام في الضفة ...بية ، الامر الذي يؤدي دون شك الى خدمة المواطن ...بي ورفع مستواه المعيشي ؟!

فمن زاوية معينة ، ان غلاء اسعار اللحوم ، بسبب التعرفة ...مركية العالية المفروضة على الاغنام المستوردة وما شابهها ، ...س بسبب ارتفاع اسعارها في مصادرها الخارجية ، قد ... بطبيعة الحال ، الى تحول المواطنين الى بدائل اللحوم ...جاج والسمك وغير ذلك ، مما ادى بدوره ، حسب قوى ...ض والطلب ، الى ارتفاع غير محتمل في اسعار هذه ...بدائل ، في الوقت الذي بقيت اسعار اللحوم على ...ستواها ، ان لم يكن اعلى . وبذلك قد اصبح المواطن العربي ...الضفة ، سيما المواطن ذو الدخل المحدود ، الذي يكون ...ن بين الغالبية العظمى في هذا المجتمع ، في وضع معيشي ...ا مما كان عليه !!

...ن لجنة الاسعار العامة في قيادة الضفة الغربية .. بالرغم ...التطلبات في الظروف الراهنة تعلم وتدرك ان تخفيض سعر ... سلعة اساسية ، كاللحوم مثلا ، لن تزيد من الدخول ...حقيقية للمواطنين من ذوي الدخل المحدود فحسب .. في ...وقت الذي هم فيه احوج الى ذلك بسبب تجميد دخولهم النقدية ...لدنية .. بل تزيد ايضا من الدخول الحقيقية لسائر ...مواطنين ، الامر الذي يؤدي دون شك الى رفع المستوى ...معيشي للمجتمع .. وبالتالي الى الاتجاه نحو اقتصاد رفاهي ...تنف جميع الفئات والطوائف الوطنية .

حـــول الازمـــة اللبنـــانيـــة

الأزمة اللبنانية مرتبطة بأزمة الفلسطينيين

زيـادة المراقبين الدوليين ليس هو العلاج الشـافي

بقلـــم : محمــد ابو شلباية

يتشبث لبنان في المجال الدولي عامة وتحت اروقة المنظمة الدولية بشكل خاص ، من اجل زيادة عدد المراقبين الدوليين على حدوده مع اسرائيل ، وذلك كوسيلة من الوسائل للتغلب على المضاعفات التي تترتب عن عمل رجال المنظمات الفلسطينية من فوق الاراضي اللبنانية ، وعن ردود فعل اسرائيل .

ولقد تمثلت تلك المضاعفات حتى الان في عدة غارات قامت بها اسرائيل على لبنان ، وكان منها الغارة على مطار بيروت الدولي قبل اكثر من سنتين ، والغارة على العرقوب منذ اسابيع ، تلك الغارة التي وصفها المراقبون بانها اكبر عمل عسكري قامت به اسرائيل منذ ان وضعت حرب حزيران سنة ١٩٦٧ اوزارها .

ويستند الاسرائيليون في غاراتهم الى ما يعلنه قادتهم مرارا وتكرارا من ان البلد الذي ينطلق منه العمل ضد اسرائيل هو الذي يتحمل المسؤولية في ذلك ، بينما يستند رجال المنظمات الى اتفاقية القاهرة التي تسمح لهم بالعمل ضد اسرائيل من فوق بعض الاراضي اللبنانية .

اسباب الهدوء

وبالرغم من ان الغارة على العرقوب قد تمخضت حتى الان عن نوع من الهدوء اخذ يسود الحدود اللبنانية الاسرائيلية ، الا ان بعض المراقبين يعتقدون ان هذا الهدوء مؤقت ، وان ثمة بالاضافة الى الغارة على العرقوب ظروفا ساهمت فيه ، وخاصة ما يتعلق بالانتخابات اللبنانية ، وانشغال المنظمات في العمل من اجل الوصول الى وسيلة لمقاومة مشروع الملك حسين .

بعبارة اخرى ان المنظمات تريد في راي البعض ان يسود الحدود الاسرائيلية – اللبنانية هدوء في هذه المرحلة ، حتى لا يؤدي التوتر الى نجاح كبير في الانتخابات تحرزه العناصر اللبنانية التي تحمل اراء مناهضة لوجود المنظمات فوق الاراضي اللبنانية .

يضاف الى ذلك ان المراقبين يعتقدون ان المنظمات التي اخذت تعتبر في هذه الاوقات النظام الاردني الجبهة الرئيسية لا تريد ان تحارب في جبهة اخرى ، املا في ان تتمكن من تصفية حسابها مع ذلك النظام .

لا هانوي ولا سايغون

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فالواضح ان الغارة الاسرائيلية على العرقوب قد ادت الى انتهاج السلطات اللبنانية موقفا جديدا ، لم تنتهج مثله اثر الغارات الاسرائيلية السابقة ، ففي الغارات الاسرائيلية السابقة كان يعود رجال المنظمات الى مواقعهم دون تدخل من جانب السلطات اللبنانية او الجيش اللبناني . اما بعد الغارة على العرقوب فقد ذكرت الانباء ، وخاصة الصادرة من بيروت ، ان الجيش اللبناني هو الذي اعاد سيطرته على المنطقة ، الامر الذي يعني ان السلطات اللبنانية بدات تتخذ موقفا جديدا لخصته الصحف اللبنانية بان لبنان لا يستطيع ان يكون «هانوي» المنظمات .

على ان الصحف اللبنانية اضافت ان لبنان لا يريد في نفس الوقت ومن جهة اخرى ان يكون «سايجون» .

ولا شك ان هذا مضافا اليه الموقف المرن من قبل قادة المنظمات ، والتدخلات العربية السرية والعلنية ، هو الذي حال دون وقوع اصطدامات بين رجال المنظمات والسلطات اللبنانية .

شبح ايلول

والحديث عن الاصطدامات قد لا يعني احتمال ان يحدث في لبنان مثل الذي حدث شرقي الاردن في ايلول وما بعده ، لاسباب كثيرة ، ربما كان اهمها ان الجيش اللبناني هو من الجيوش الصغيرة الضعيفة ، لديه ست ساعات نار فقط ، بينما كان الامر بالنسبة للجيش الاردني مختلفا تماما ، فالمعروف ان النظام القائم في عمان قد استطاع ان يستفيد من الملايين التي قدمتها الدول العربية للاردن باسم الصمود لتسليح الجيش وتدريبه استعدادا لضرب المنظمات ، كما ان علاقة ذلك النظام بالسعودية والباكستان قد جعلت عناصر كثيرة من الجيش السعودي ، وعناصر كثيرة من كبار الضباط الباكستانيين يلعبون في احداث الاردن ادوارا كبيرة .

يضاف الى ذلك ان الديمقراطية المتبعة في لبنان ، وانقسامه الى طوائف وتيارات مختلفة ، يمنع العناصر المناهضة للعمل الفلسطيني من القيام باعمال شبيهة بالتي قامت في شرقي الاردن .

طائفة جديدة

ولا شك ان الديمقراطية اللبنانية وتعدد الطوائف في لبنان يجعل للفلسطينيين في لبنان الذين يبلغون ربع مليون نسمة وزنا اكبر من الوزن الذي للفلسطينيين شرقي الاردن ، مع ان الفلسطينيين في شرقي الاردن هم اضعاف هذا العدد ، على ان النظام الاردني كان منذ البداية قد احتاط للامر ، فجعل الحكم كله في يد كتائب البدو ، والمباحث ، التي يسيطر عليها الملك نفسه ، وابقى الوزراء سواء أكانوا اردنيين او فلسطينيين مجرد ستائر وواجهات .

والواقع ان بعض المراقبين يعتبرون الفلسطينيين المقيمين في لبنان طائفة جديدة ، بل يعتبرونهم الطائفة الثامنة عشرة في لبنان .

وبالرغم من ان القوانين اللبنانية لم تمنح «هذه الطائفة» الحقوق والامتيازات الممنوحة للطوائف الاخرى ، الا ان مناصرة بعض الطوائف والاحزاب والقادة من امثال كمال جنبلاط وغيره للفلسطينيين ، تجعل منهم شيئا له وجوده في لبنان يعكس الامر في شرقي الاردن .

اسئلة هامة

وبعد هذا ان الاسئلة التي يطرحها المراقبون كثيرة .. فهل الهدوء النسبي الذي يسيطر على الحدود اللبنانية الاسرائيلية سيستمر طويلا ، وهل تتحول الجبهة اللبنانية الاسرائيلية الى نموذج مصغر لجبهة قناة السويس باعتبار ان ذلك يخلق مناخا للتعايش السلمي بين المنظمات والسلطات اللبنانية .. وهل اسرائيل سترضى بهذا الموقف وبهذا الهدوء المرحلي ام ان مخططها الرئيسي هو خلق الظروف لابعاد رجال المنظمات نهائيا عن الاراضي اللبنانية ، كما حدث شرقي الاردن ؟

الواقع ان ثمة حقائق كثيرة تلعب دورها في الاجابة عن هذه الاسئلة ، فلا شك ان ضعف الجيش اللبناني ، وعدم وجود غطاء جوي للبنان ، وعدم قدرة الدول العربية على تقديم المساعدات المطلوبة في الوقت المناسب ، وسكوت الجبهات الاخرى ، تجعل السلطات اللبنانية ، او على الاقل عناصر كثيرة في السلطات اللبنانية وفي الاوساط الشعبية ، تصر على استمرار الهدوء على الحدود ، وعلى جعل المناطق الجنوبية تحت سيطرة الجيش اللبناني وحده ، خاصة وان الغارة على العرقوب اكدت امورا كثيرة ابرزتها الصحف اللبنانية بصراحة . فقد ابرزت تلك الصحف ان القوات الاسرائيلية قادرة على الحركة والغارة والبقاء ، كما ابرزت تلك الصحف ان الاستخبارات الاسرائيلية كانت من القوة بحيث كان الاسرائيليون يعرفون كل بيت يقيم فيه رجال المنظمات ويعرفون اسم صاحبه وافراد اسرته . وان كانت الصحف اللبنانية اكدت من جهة اخرى ان استخبارات المنظمات قوية هي الاخرى ، بدليل ان رجال المنظمات كانوا على علم بالغارة وانهم كانوا قد خرجوا من البيوت قبل البدء بتنفيذها .

اذن فالظروف هي من الخطورة والتعقيد بحيث تعني من الناحية العملية غارات اسرائيلية قوية ، او اصطدامات بين رجال المنظمات والجيش اللبناني الامر الذي يعني حربا اهلية في لبنان ، لوجود عناصر واحزاب وقادة لبنانيين يشعرون بالعطف نحو المنظمات .

ولا شك ان هذه الظروف الخطيرة والمعقدة هي التي جعلت السلطات اللبنانية تصر وتلح في زيادة عدد المراقبين على حدودها مع اسرائيل ، املا في ان يؤدي ذلك الى استمرار الهدوء هناك ، واملا في انقاذ البلاد من حرب اهلية .

الحل الصحيح

ومرة اخرى يطرح المراقبون السؤال نفسه : هل يستمر الهدوء طويلا ؟ وما اثر الحلف المصري الفلسطيني الذي اخذ يتبلور بعد خطاب الرئيس السادات في المؤتمر الوطني الفلسطيني ، على ذلك الهدوء ؟ وهل الهدوء في حد ذاته سيكون مؤقتا ومرحليا ؟ واذا كان كذلك فماذا عساه يحدث في الجبهة اللبنانية الداخلية . وماذا عساها تكون ردود الفعل من جانب اسرائيل ، وماذا عساه يحدث بالنسبة لمعاهدة القاهرة ؟

فمهما تكن الاجابة عن هذه الاسئلة فالواقع ان السلطات اللبنانية وقادة المنظمات وعددا من الدول العربية قد اظهروا جميعا حكمة ومرونة في معالجة الموقف حتى الان .

وفي تقديري ان الازمة اللبنانية هي جزء لا يتجزأ من ازمة الشعب الفلسطيني سواء أكان في الاردن او في لبنان او في الضفة الغربية وقطاع غزة او حتى في الكويت والعراق وجميع البلاد العربية

وان حل الازمات كلها يتوقف على حل ازمة الشعب الفلسطيني ، وحل ازمة الشعب الفلسطيني يتوقف على مدى ادراك الراي العام العالمي والعربي والاسرائيلي لضرورة اقامة دولة فلسطينية حرة تكون في البداية تحت اشراف الامم المتحدة ، وذلك لكي يعيش الفلسطينيون اينما كانوا في دولتهم ، وينظموا امورهم بمساعدة العالم لبناء السلام العادل الثابت الذي هو الاساس لانقاذ المنطقة من حروب واحقاد وتوترات لا اول لها ولا اخر .

من هنا فان زيادة عدد المراقبين الدوليين على الحدود لن يكون سوى علاج مسكن غير قادر على الشفاء الكامل .

هـــذا رأيي

غلـــق الجسور ... !

بقلم : سني البيطـــار

ماذا لو كفت كل دولة عربية عن التدخل في شؤون الدول العربية الاخرى – وهو ما يجري الان تحت شعار تقسيم العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية – ووجهت كل دولة نشاطها نحو قضايا الاصلاح الداخلي .. وتحسين احوال شعوبها؟!

سوف تتغير الصورة الحالية للعلاقات العربية .. وتختفي النزاعات والخصومات .. وتزول الاحقاد والعداوات .. وتقضي على اسباب الاضطراب والتمزق والانقسام .. سوف يتوفر للحكام الوقت الكافي لوضع برامج الاصلاح .. وتنفيذ مخططات البناء والاعمار والتطوير ...

سوف تشعر الشعوب بالامن والاطمئنان .. وتتطلع الى المستقبل بثقة وتفاؤل .. ويعتبر «القرار الحكيم» الذي اتخذه الرئيس السادات ، بقطع علاقاته مع النظام الاردني ، خطوة في الاتجاه الصحيح .. اتجاه القطر المصري نحو الاستقلال بشؤونه .. والابتعاد عن دوامة المشاكل العربية .. وكشفا لاسطورة التضامن العربي .. وتعرية للشعارات الفارغة التي تنادي بوجوب الحشد والاعداد والتنسيق ..

والرئيس المصري يعبر عن واقعية وجراة وصراحة ووضوح ..

وهو لم يخف ضيقه وتبرمه من التقيد بالسياسة التي سار عليها حكام العهد الماضي .. وجلبت لمصر الهزائم والفوضى والاضطراب .. وقد اتضحت نوايا الرئيس السادات نحو «العزلة» منذ الايام الاولى لتوليه الحكم .. فقد اصر على تغير اسم الدولة .. الى «جمهورية مصر العربية» وقدم في شهر شباط ١٩٧١ «المبادرة الخاصة لايجاد حل جزئي .. وفتح قناة السويس .. بدون استشارة الاردن .. وفي الرد الذي قدمه الجانب المصري الى الدكتور يارينغ . اعلن المسؤولون المصريون «انهم يطالبون بانسحاب القوات الاسرائيلية الى الحدود الدولية السابقة التي كانت تفصل بين مصر وفلسطين زمن الانتداب ، ولم يرد اي ذكر لقطاع غزة .. واليوم ، يعلن الرئيس «السادات قطع العلاقات مع الاردن ، الشريك الرئيسي لمصر في الحرب والهزيمة .. وهو اعلان رسمي من جانب مصر بانها تريد السير لوحدها لحل مشاكلها ..

والاساليب التي يتبعها الرئيس السادات ، سواء في المجال الداخلي او الخارجي ، تتفق تماما مع مبدا (الحسم) الذي اتخذه شعارا لعهده .. ففي ايار الماضي ، عندما ازدادت معارضة بعض اعوانه في الحكم ، لارائه وسياسته ، اتخذ قرارا حاسما بوجوب ابعادهم والتخلص منهم .. وامر باعتقالهم ومحاكمتهم .. وحل المجالس القديمة .. واعاد تنظيم الجهاز السياسي .. وفي تموز الماضي ، عندما وقعت ازمة السودان ، غضب السادات وكشر عن انيابه ، وامر بارسال الطائرات (لسحق) ثورة الشعب السوداني ، واعاد الرئيس النميري الى الحكم ..

وخلال ازمة اعتصام الطلاب في كانون الاول الماضي ، امر البوليس بوقف الاعتصام و(ضرب) الطلبة المجتمعين .. او (القلة الضئيلة المنحرفة) بينهم .. كما اتهمهم بالتامر والتخريب .. وذلك لانهم طالبوه بان يشرح لهم سياسته ..

وفي جهوده لايجاد حل (حاسم) لمشاكل المنطقة .. طالب المسؤولين الامريكيين (بعصى) اسرائيل ..!

وقرار (قطع) العلاقات مع الاردن يتفق مع اساليب الحسم والسحق والضرب والعصر .. وخطورة هذا القرار تكمن في التلميح الى موضوع الجسور المفتوحة ..

«لا نستطيع ان نترك التامر يصل الى غايته .. وتتحول ارض الاردن الى ثغرة .. وتتحول خطوطه التي اردناها جبهة من جبهات قتالنا ، الى بوابة تسلل .. والى جسور مفتوحة ..»

فهل يشير الرئيس المناضل الى ضرورة غلق الجسور ..؟

وهل سيكون امرا مفاجئا للسكان في هذه البلاد ، ان ينفذ الرئيس تهديده ويغلق الجسور التي تربط بيننا وبين العالم العربي ..؟!

الا تتفق مثل هذه الخطوة مع سياسة غلق ابواب الجامعات في وجوه ابنائنا من طلاب المناطق المحتلة ..؟ والاصوات التي تطالب بمقاطعة بضائع الضفة الغربية ..؟

وهكذا تتضح حقيقة الاهداف التي تختفي وراء قرار قطع العلاقات مع الاردن .. انزال المزيد من العقوبات بسكان المناطق المحتلة .. واستكمال حلقات التضييق والخنق والحصار .. واتخاذ مشروع الملك حسين مبررا لقطع العلاقات . لا يغير من الحقيقة كثيرا .. فالنظام الاردني لن يتاثر من القرار ، وانما ستنزل كل الاضرار بالشعب هنا وفي الضفة الغربية . اما اعلان الرئيس عن عزمه على المحافظة على حقوق شعب فلسطين .. فهو امر يستحق الشكر والتقدير .. ولكن .. لم يوضح لنا الرئيس الشجاع الاساليب التي سيتبعها لاعادة حقوقنا .. وايضا ، لا ندري عن اية حقوق يتحدث ..؟ بعد ان رفض المشروع الاردني الذي يعترف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة .. ويستند الى قرارات الهيئات الدولية الخاصة بقضية فلسطين .. وبعد قراره الاخير بقطع العلاقات .. والقضاء على كل امل لنا .. بامكانية تحقق اي حل .. او حدوث اي تفاهم ..!

الرئيس يعدنا بالقتال .. وبالمزيد من الضربات والدمار .. ولكن شعبنا لا يؤمن بان الحرب هي الوسيلة لحل المشاكل .. وكلمة صريحة نوجهها الى الرئيس المنقذ وقد تعلمنا (الصراحة) من مستشاره الصحفي .. السيد حسنين هيكل .. هي .. ان يكف المسؤولون المصريون عن ترديد كلمات التهديد والوعيد .. وصيحات الحرب والقتال .. وصراع الوجود .. فمثل هذه الاصوات لم تعد تقنع احدا .. وهي لا تجلب للشعوب الا المزيد من النكبات والماسي .. وان يتخلى الحكام عن محاولات فرض الوصاية والتسلط على الشعوب الاخرى .. الشعوب تطالب بحقها في تقرير مصيرها .. وحقها في السيادة والاستقلال .. والتمتع بالحقوق الانسانية التي اقرتها المواثيق الدولية

نطلب من حكام مصر ان يكفوا عن التدخل بشؤون غيرهم .. الشعب الفلسطيني قادر على حل مشاكله بنفسه .. ونحن نرجو ان تتمكن جميع الشعوب ومن ضمنها الشعب المصري ، من الحصول على حقوقها .. واقامة الانظمة الديمقراطية العادلة .. وانهاء عهود الاستبداد . والاستغلال والارهاب ..

الشعوب تطالب باحلال السلام والاستقرار .. وسيادة مبادئ التعاون والتعايش .. وحل المشاكل والمنازعات عن طريق المفاوضات ..

هكذا من الأصل

نكاح الشغار « البدل » وأثره فى المجتمـع

بقلم : يوسف الدسوقي

ان زواج الشغار (البدل) هو ان يتزوج ابناء الرجلين . بنتي الاخر ، مع ذكر صداق لهما ، وهو بالاصل من اعمال الجاهلية . اقره الاسلام بعد ادخال تعديل بسيط عليـه ، وهو : تسمية المهر لكل منهما في عقد الزواج . لقد اثبتت الاحداث ان هذا الزواج لا يتلاءم مع النصوص الشرعية المعتبرة ، فكانت الخلافات وكثرة المشاكل ، لاعتماده على العرف والتقاليد المغايرة لهذه النصوص ، وان كان بالظاهر قد اعطي صفـة الشرعية . غير انه بالحقيقة مخالف لها ، وما هو باعتقادي ، الا تبادل سلع . الامر الذي يجب معه . ان تتسامى وتترفع عنه المراة ، وستأتي الى وجه مخالفته للشرع في محله .

القرابة اصل الداء

من التقاليد السيئة الموروثة المثل القائل : ابن العم ينزل عن ظهـر الفرس . والتعصـب العائلـي ، والعنصرية البغيضة والاطاعة العمياء لاولياء الامور ، وممارسة الاكراه . ان هذه الاعمال كلا او بعضا . تكون عناصر ومعاول حادة لافشال اي زواج، وبصفة خاصة. زواج الشغار (البدل)، الذي لا يستطيع الصمود امام اعاصير الحياة الكثيرة والمتنوعة لقابليته الى النزاع والشقاق اكثر من غيره التي وربما تؤول في نهاية الامر الى اوخم العواقب .

زواج الشغار سلاح ذو حدين

ان النزاع والشقاق الذي يحدث بين الازواج في نكاح الشغار ، يكسب صفة الازدواج . لسريانه بصـورة اوتوماتيكية الى الزوجين الاخريـن ، دونما سبب الا لاخذ الثار . مثلا : شقيقة احد الازواج طردها زوجهـا من بيته لسبب ما . فيقوم بالمقابل شقيقها بطرد زوجته دون ان يكلف نفسه عناء السؤال ، والوقوف عـلى كبد الحقيقة ، وبدون تقديره للنتائج التي قد تحصل من مغبة عمله هذا . وبذلك تتحول المودة والرحمة بينهم ان وجدت ، الى العداوة والبغضـاء، فيفقد هذا الزواج اهم دعيمة مـن دعائمه . لقوله تعالى : ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة .فهذا الزواج كما هو واضح ، سلاح ذو حدين . قطع بين عائلتين ، واثخن فيهما الجراح ، بسبب ما آل اليه الامر في النهاية الى التفريق بينهم ، وعدم بيتين آمنين ، كان الاجدر بهما مواصلة رسالتهما في الحياة لخلـق جيل صالح نافع لنفسه ، ومجتمعه ، ودولته . عوضا عن خلق جيل فاسد، مشرد ، شعاره الفوضى ، والانحلال الخلقي . تتجمع فيه عناصر الاجرام، وتنتقل منه عن طريق العدوى . الى الغير . كالجرثومة . يرتكب الجرائم، ويصبح في اخـر المطاف مـن رواد السجن الدائمين ، وعبئا ثقيلا على اهله ، ومجتمعه . ودولته .

تركت فيكم خصلـتان ، ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله ، وسنة رسوله

حديث شريف

تقع اللائمة فيما وصل اليه الامر من التدهور من جراء حوادث مثل هذا الزواج على الاهل ، لابتعادهم عـن تعاليم الدين ، وتمسكهم بالعادات والتقاليد البعيدة كل البعد عـن الدين ، وتعاليمه . ان تزويج الفتاة او الفتى عن طريق الاكراه ، قد نهى عنه الدين ، لقوله صلى الله عليه وسلم : لا تزوج الايم حتى تستامر، ولا تزوج البكر حتى تستاذن . رواه البخاري . الايم في الحديث من فارقها زوجها بطلاق او موت . واستئمارها، طلب امرها الدال على رضاها . وقد ورد ايضا ان فتاة بكرا جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فذكـرت ان اباها زوجها وهي كارهة . فخيرها ، اي خيرها بين امضاء العقد وابطاله . رواه احمد . كذلك جاء في المساواة بين الناس قوله تعالى : ان اكرمكم عند الله اتقاكم . ولم يقل اقواكم، او اغناكم ، او ارفعكم نسبا . ويقول رسوله الكريم : كلكم لادم ، وآدم من تراب . لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى . أما ما ورد عن الرسول قوله : أنصر اخاك ظالما او مظلوما . فتاويل ذلك ان في منع الظالم عن متابعة ظلمه فيه نصره ، واما نصرته مظلوما . فواضح .

الدين النصيحة

يتضح ان في زواج الشغار تتعارض المفسدة ، والمصلحة . أما المفسدة، فقد سبق القول بها . واما المصلحة، فهي لقلة تكاليف هـذا الـزواج ، وللشعور المؤقت بالطمانينة ، وبعطف الاهل . وبالمقارنة بين حسنـات وسيئات هذا الزواج ، نجـد ان السيئات يذهبن بالحسنات ، ولهذا تعلو على مصلحة صيانة الاسـرة فان درء المفاسد اولى من جلب المنافع كما نصت على ذلك المادة (٣٠) مـن المجلة ، علما بأن الدين الاسلامي يبيح لنا هذا التصرف ، اذا تحققت فيه المصلحة العامة . لقوله صلى الله عليه وسلم : ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن . واي مصلحة ورعايتها . التي هي النواة الاولى التي يتكون منها هذا المجتمع . فالدين جاء للاصلاح . وتصحيح الاعوجاج . وليس من هو اولى من المحاكم الشرعية التي في يدها هذا الامر الى حد ما . ان تعمل بكل قوتها في درء هـذه المفاسد ، وان تنصح جمهور المسلمين بالاقلاع عن هذه العادة السيئة ، بل وتضع العراقيل في سبيل تحقيقهـا مستقلة مكانتها في المجتمع . ومثول الاخصام امامها . كل ما سنحت لها الفرصة بذلك . فالعلاج يعطـى للمريض بعد تشخيص مرضه تماما . وكذلك الحال في هذه القضايا البالغة الاهمية . لما لها من حساسية خاصة فاذا لم تعالجها بالحكمة والتـؤدة سرت الخصومة الى الطرف المقابل ، واتسع نطاق الشر ، وحصلـت مضاعفات لا تحمد عقباها .

عاد بخفي حنين

وردت احدى المحاكم الشرعية في البلاد منذ مدة وجيزة قضية من نوع زواج البدل . وتفصيل ذلك : حدث ان اتفق شقيقان على تزويج ابنيهما من بنتيهما على طريقة زواج البدل . دون الوقوف على راي اولادهما في هذا الموضوع الهام ، وتمت مراسيم هذا الزواج بواسطة ماذون المنطقة الشرعي. وقد مضى على هذين العقدين مـدة طويلة . دون ان يتقدم احدهما خلالها بطلب زفاف زوجته اليه ذلك ان احد الزوجين قد عارض بشدة في طلب زفاف زوجتـه اليه ، بينمـا الاخـر قد وافق على ذلك . ولكنه يرفض ، اذا لم يتم الزفاف من قبلهما معا . فوقع النزاع والشقاق بينهم ، ممـا حدا بزوجة المتمنع الى اللجوء الى المحكمة الشرعية ، طالبة منها التدخل لحسم هذا النزاع والشقاق ، لئلا يستفحل ضرره ، لتوقعها وبديلتها العنس . لتفاوتهما في السن .فتقدمت اليها بدعوى طلب فرض النفقة لها على زوجها هذا المتمنع عن قبولها ، وذلك كأداة ضغط عليه . لاجباره الى اتباع احدى الطريقتين . كما قال اللـه تعالى : أمساك بمعروف او تسريح باحسان . ولدى المداولة في هـذه القضية أمام القاضي . صرح زوجهـا بانه لا يريدها زوجة له . وبناء على تصريحه هذا . فقد فرضت المحكمة عليه لزوجته هذه نفقة شهرية بمبلغ ثلاثمائة ليرة اسرائيلية ونفذت هذه الزوجة قرار الحكم . ولكن هل انتهى الامر لهذا الحد ؟ طبعا لا . فقد تقدمت الزوجة الثانية شقيقة المتمنع وبديلة زوجته . للمحكمة قضية نفقة مماثلة ضد زوجها ، كرد فعل . وبناء على هذه الدعوى . اتخذت المحكمـة الاجراءات المقتضاة لفرض هذه النفقة، التي عارض زوجها في اتخاذها ، مدعيا بانه غير مذنب في تازم هذا الوضع . لموافقته من جانبه على طلب زفـاف زوجته اليه . بينما ابن عمه في المقابل يرفض ذلك . واكثر من هذا ممتنع ايضا على الاتفاق بما توحي اليه الاية الكريمة المار ذكرها . بخصوص التسريح باحسان . ولكن المحكمة لم تلتفت لهذا الطعن ، ولم تقيمـه . وفرضت ايضا للزوجة الثانية النفقة على زوجها هذا . بمبلغ ثلاثمائة ليرة اسرائيلية في كل شهر . وهكذا كانت النتيجة : كمن عاد بخفي حنين .

ايضاح الوقائع

لدى تحليلنا لوقائع هذه القضايا وامثالها . نجد ان هذا الزواج قد فقد اركانه الحقيقية . الايجاب والقبول القائمين على اساس المحبة والرغبة والرضا التام ، كما هو المفروض في كل زواج . دون اللجوء الى الاكراه والاجبار . او محاولة الاقناع الذي يشبه الاكراه . واما ما يدرج عادة في عقود الزواج . بان هذا الزواج قد جرى بايجاب وقبول من قبـل المتعاقدين ، ما هو الا عمل روتيني ، القصد منه اعطاء هذا الزواج او ذاك، صفة الشرعية القانونية . كما حدث في هذا الزواج الذي تحولت فيه فيمـا بعد . المودة والرحمة الى البغضـاء والكراهية . نتيجة لسوء تصرف الاهل هنا . وعليه والحالة هذه نرى ان الضغط في سبيل تحقيق اتمام هذا الزواج ، لا فائدة ترجى منه ، وعلى فرض تحقيقه فلا يكتب له التوفيق ، ومصيره الفشل لا محالة في النهاية ، لتنافر القلوب التي مثلها كالزجاج لا يجبر كسرها ، فيستحكم الخلاف وتتضاعف المشاكل التي يصعب حلها سيما في حالة انجاب الاولاد ، وفي هذه المرحلة ، تحصل المشاحنات ، التي لا تنتهي حتى في حالات الطلاق : دعاوى طلاق ، دعاوى نفقة عـدة ، دعاوى جزائية ، حضانة ، ضم ، الى غير ذلك ، مما تقدم يتضح بجلاء ، ان الحكمين الصادرين المذكورين ، لم يحسما هذا النزاع ، ولم يصلحا هذا الوضع المتازم . وعليه وجـب البحث عن حكم ينهـي هـذا النزاع والشقاق .

المادة (١٣٠) من قانون قرار حقوق العائلة

لدى النظر والتدقيق في تفاصيل وقائع هذه القضايا ، وامثالها ، وفي قرارات الاحكام الصادرة بها على ضوء ما تقدم نجد وبكل تاكيد ، ان لجوء المحكمة الشرعية الى فرض هذه النفقات، دون الالتفات الى النزاع الحقيقي المنوه عنه اعلاه ، قد صعد هذا النزاع الى درجة كبيرة ، وهذا يدل على عدم ملاءمة الاجراءات التي اتخذتها المحكمة حيال هذا الامر في فض هذا النزاع على الوجه السليم . وذلك لما يلي :ـ

١ ـ ان هذا الزواج بالاصل لم يجر بالرضا ، كما هو واضح ، بل جرى بحكم التقاليد والاكراه .

٢ ـ تصريح الزوج المتمنع عـن طلب زفاف زوجته اليه امام القاضي، وبعد عدة سنوات من اجراء هـذا العقد ، يعتبر من أهم الاسباب الموجبة الى اتخاذ خطوات عملية وفعالـة لاستئصال الشر من جذوره .

٣ ـ ان الحكم بالنفقة لكـلا الطرفين . لم ينه النزاع والشقاق بينهما ، والمفروض وكما هو معلوم ، يجب ان ينهي الحكم اي نزاع بـين الناس .

٤ ـ ان الحكم بما توحي اليه هذه الاية الكريمة : امساك بمعروف او تسريح باحسان ، هو الوسيلة الوحيدة لازالة هذا النزاع ، وبهذا يتحقق معنى الحكم الحقيقي ، وهو حسم النزاع بين الاطراف . وان في تطبيق المادة (١٣٠) من قانون قرار حقـوق العائلة . فيه خاتمة النهاية لهـذا النزاع .

ان اندماج القاضي في المجتمع الذي يعيش ويمارس عمله فيه ، يساعده كثيرا في ان يعيش مع احداث كـل قضية تعرض عليه ، لوقوفه عن كثب على احوال الناس وعاداتهم . وبالتالي فان ذلك عامل رئيسي في توفيقـه لاصدار الحكم الملائم ، في كل قضية واخرى .

سدد الله خطانا ، وهدانا سواء السبيل .

يوسف الدسوقي
سكرتير محكمة المنطقة الوسطى الشرعية بالطيبة

خواطـر

يكتبها : كمال منصور

• موت الاخرين لا يكفل للاحياء التعزية بان دورهم في دار الخلود لم يحن بعد .

• تصحيح خطأ هو تظاهرة مؤقتة للعودة الى الصواب ، وتقويم الاعوجاج هي عملية اساسية للسير نحو الكمـال والفضيلة والمثل العليا .

• الذين يؤمنون باعادة عجلة الزمان الى الوراء يحاولون عبثا ايقاف قطار الحياة المنطلق بسرعة على خطوط الواقع والمندفع بقوة نحو المستقبل . انهم يقرأون صفحات التاريخ على نور أضواء لا تقوى على الصمود امام اشعة الشمس، وتحت رحمة رياح العمل المبشر بالخير .

• المرأة والمرأة تكمل الواحدة الاخرى .

• عندما يقف الناس يتساوون ، ويختلفون حين يفكرون بالجلوس .

• بعض الناس يفكرون لانفسهم .. اخرون يشاركـون الناس افكارهم .

اليك ياسيدتي

صورة المرأة فى المجتمعات الصناعية

اخذت صورة المـرأة تتغير في المجتمعات الصناعية . ففي الولايات المتحدة مثـلا . يستدل من دراسـة اجتماعية ان المساواة بين الرجل والمراة لم تزل مطلب جمعيات النضال النسائي ولكن اين الحقيقة من التمني ! فليس بين اعضاء مجلس الشيـوخ الامريكي سوى امراة واحدة ! وليس في مجلس النواب سوى ١١ امراة . اما المحكمة العليا فانها لا تضم ولا امراة !

والفرق بين اجور الرجال واجور النساء يبلغ ٣٣ بالمائة للعمل نفسه لمصلحة الرجال .

لاتحتل النساء سوى خمس المناصب الجامعية . ففي جامعة هارفارد حيث يبلغ مجموع عدد الاساتذة ٤٢٧ ، لا تجد سوى ٦ نساء !

نسبة النساء الطبيبات من المجموع لا تبلغ سوى ٧٫٦ بالمائة . ولا تبلغ نسبة النساء المهندسات سوى واحدة بالمائة فقط من المجموع !

وكتبت مجلة التايم الاسبوعية ان صورة المراة الامريكية خارج امريكـا صورة براقة ، ولكنها لا تنطبق على الواقع .

لذلك تكـاثرت حـركات النضال النسائي في الولايات المتحدة ، وكلها يطالب بتحـرير المراة من «عبوديـة الرجـل» . وللكل يذكـر ان احـدى الجمعيات النسائية كانت في السـنة الماضية قد طلبت من نساء نيويورك «الاضراب عن الواجبات الزوجية» لمدة ثلاثة ايام . وكان المراد من ذلك الاضراب الطريف افهام الرجل ان المراة ليست فقط «أداة ملذة او آلة لصناعة الاولاد» .

ومع كل ذلك يلاحظ التطور في وضع المراة بالقياس الى ما كان عليه منذ عشرة اعوام . فان نسبة طالبات الطب في الجامعات اصبح يجاوز في سنة ١٩٧٢ ١٣ بالمائة . كما انه لوحظ تطور اجتماعي بليغ المعنى: فان الصحف الغت «الركن النسائي» التقليدي وحولته الى «ركن الاسرة» . ولا ريب ان الصحف الامريكية الكبرى لم تزل تعالج مشاكل نسائية ولكن على طريقة جديدة ، وكفت عن تصوير المراة في صورة «حواء التي لا هم لها سوى اناقة الملبس» او التي تفضل جمال صدرها على رزانة عقلها» .

ومعروف ان الانتخابات الامريكية اصبحت قريبة . وبهذه المناسبة تألفت جمعيات نسائية واخذت تنظم اجتماعات صاخبة للمطالبة بحقوقها . وتريد من وراء ذلك ارغام المرشحين لرئاسـة الجمهورية ، على تبيين مواقفهم مـن القضايا النسائية ، سواء فيما يتعلق بالاجور او التشريع المتعلق بحريـة الاجهاض او غير ذلك من مطالب .

ومن اعجب ما يلاحظ في هذا الشأن ان المراة الامريكية ليست متحررة اكثر من المراة الاوروبية ، خلافا لاعتقاد شائع في اوروبا . فان جمعيات النضال النسائي في امريكا تمنت مؤخرا لو تكون للمراة الامريكية حرية مماثلة لحرية المراة الدانماركية او السويدية!

يذكر للفكاهي الفرنسي ساشا غيتري هذا القول :

ـ المراة تدعي انها مساوية للرجل. واني بكل سرور اعترف لها بالتفوق على الرجل . شرط ان تكف عن المطالبة بالمساواة !...

الجنس « الضعيف » اقوى مما يظن

قالوا منذ القديم ان مصائب قوم عند قوم فوائد .

وخير تطبيق لهذا المثل السائر ، ما قاله مؤخرا مدير شركة دفن الموتى في فرنسا حيث لاحظ ان تجارته اصبحت تجارة خاسرة لان الناس كفوا عن الموت منذ انتشار البنسلين وتعميم اساليب الوقاية والتلقيح الخ .

واضاف : «اننا نجتاز مرحلة عصيبة، لان عدد الاموات لم يزل يتضاءل كل يوم نتيجة للاكتشافات العملية ولتقدم الطب !...

يموت في فرنسـا كل سنة نحـو نصف مليون انسان ، ومنهم ١٥ الف طفل من عمر سنة فما تحت . واهم اسباب الموت انما هي امراض القلب والاوعية الدموية على الاجمال . ثم السرطان والداء السكري واشقرار الكبد الناجم عن الافراط من المسكرات .

ويعتقد الاطباء ان عـدد ضحـايا الامراض القلبية ينبغي ان يتناقص بنسبة خمسين بالمائة في الاعوام المقبلة. والسبب في ذلك ليس العلاج بل انما هو الوقاية .

وفي مجال الوقاية احرز الطب نجاحا باهرا ، بدليل هذه المقارنة : في سنة ١٩٥٨ وقعت ٦٦٤٧ اصابة بشلـل الاطفال . ومات من المصابين ١٥٧ مريضا . اما في سنة ١٩٦٨ فقد هبط عدد الاصابات الى ٧٩ ولم يمت سوى ٤٤ من المرضى .

وكذلك فيما يتعلق بالخانوق لم يبلغ عدد الاصابات في سنة ١٩٦٨ سوى ٦٨، كما انه لم يمت بهذا المرض سوى ٦ ، في حين ان عدد الاصابات كان يبلغ في سنة ١٩٥٨ اكثر من ١٠٥٠ وعدد الاموات ٤٣ .

ومن اعجب ما ضبطه الطب بالاحصاء ان المراة الملقبة بالجنس «الضعيف» اقوى من الرجل واشد منه مقاومـة للامراض .

ومنذ يوم الولادة يقدر نصيب المراة في العيش بضعف نصيب الرجل ونصفه. ففي سنة ١٩٦٩ احصوا في فرنسا ١٢٧٣ رجلا وامراة ممن تبلغ اعمارهم مائة سنة ، وكانت اكثريتهم الساحقة من النساء !

واكثر مـا تصاب به النسـاء من امراض هي الامراض العصبية خاصة . في حين ان السرطان ولاسيما سرطان الرئة كاد يقتصر على الرجال ، لان عدد الرجال المدمنين على التدخين اكثر من عدد النساء .

اما عدد الاطفال الذين يموتون ساعة الولادة فانه يبلغ ١٢ الف طفل في الوقت الحاضر . ويموت ١٥ الف طفل في الاسبوع الاول التالي للولادة. اضف الى كل ذلك عدد الامـوات بحوادث السيارات فان هذه الحوادث اصبحت اشبه بمجزرة دائمة في جميع الدول الصناعية . ففي فرنسا يموت بها كل سنة اكثر من ١٦ الفا ، وثلثا هذا العدد من الرجال .

وفي الولايات المتحدة مثلا يمـوت بحوادث السيارات كل سنة اكثر ، من مجموع القتل الامريكيين في حرب الفيتنام منذ بدايتها الى اليوم .

وبديهي انأولئك القتلى رجال ايضاء. وفضلا عن اسباب الموت هذه الخاصة بالرجال كالحرب خاصة ، الا انه ثبت للاطباء ان جسد المراة اشد مقاومة للمرض والموت من جسد الرجل .

مع الداعين الى تحرير المراة

جرجى نقولا باز

بقلم : فرحات بيراني ـ دالية الكرمل

يعتبر جرجي بـاز من الصحفيـين اللبنانيين اللامعين القلائل الذين رافقوا الحركة النسائية اللبنانية وواكبـوا الطاقات فيها، وقد شجع بكل امكانياته في حث المراة ودفعها الى النهوض حتى لـقب وهـو بعـد على قيـد الحيـاة «بالانسيكلوبيدية النسائية المتحركة»، اذ انشا مجلة «الحسناء» وجعلها منبرا للاعلان عن اعمال النسـاء وكفاءاتهـن تصح ان تكون مرجعا لتاريخ الحركة النسائية في لبنان في تلك الحقبة من الزمن .

وقـد كـتب في مجـلته بتاريـخ ١٠/١١/١٩١٩ يقول :

... لولا المراة لما استقلت امة في العالم ، فان لم تتعلم المراة وتتهذب فعبثـا تطلبـون استقـلالا انتم بـه مفتونون. ان لم تفكوا سلاسل عاداتها الشائنة وتنظفوها من التقاليد البالية، وتنتشلوها من الهوى والمذلة . فان لم تمزقوا حجاب عقلهـا ، وتهدمـوا أسوار سجنها ، وتطلقوا سراحها نفسا وفكرا ، وتدفعوها في وجه النور الى الامام . ان لم تفعلوا ذلك فكل اتعابكم في سبيل الاستقلال تذهب سدى .

ويمضي قائلا :

«... هبكم حصلتم على الاستقلال، فلن لم تؤيدوه باستقلال المراة وتهيئوها جيدا لتحسـين استقلالها تمتعا بالحق واداءا للواجب . ولتعرف كفاية كيف تربي بنيها مستقلين ارادة ورأيا . ان لم تعززوا استقلالكم بتعزيز نصفكم الافضل . وتدعموه بمواهب بناتكم مع نبوغ بنيكم وتساوون بين الجنسين تربية وتهذيبا وتعليما ، ان لم تتخذوا لصيانة استقلال بلادكم هذا السلاح المتين، لا يمكنكم حفظه سالما من شوائب الاستعمار عاجلا ام آجلا . واذا لا سمح الله تجزأت البلاد فلا تستطيعون جمع كلمة شعبكم الا باعداد المراة كما ينبغي لتتمكن من مساعدة الاساة المخلصين بمعالجة داء تشتت الاراء المضعف الوبيل ولو تمريضا انلم يكن تطبيبا. وهي بامكانها غرس حب الوطن في الافئدة واحياء الشعور الاخوي والمعاني النبيلة في عقول الناشئة وقلوبها .

نحن لا نريد من المراة ان تهتم بالتبرج الفائق عن الحد . ولا ان تلتهي بالسفاسف والخزعبلات . ولا ان تقتبس مفاسد الغرب . فترتفع عن تربية بنيها وادارة بيتها . ولا ان تعتد بنفسها دون اهلية ولا استحقاق فتطلب التفوق على الرجل وتستاثر بشؤونه .

الجيـل الجـديـد

ليس أخبث من الجيل القديم ...

كثيرا ما يقول الوالدون في ساعات الغضب على اولادهم ، ان هذا الجيل يختلف عن الاجيال السابقة ! ولـو صدقناهم لوجب علينا الاعتقاد ان الاجيال القديمة كانت اطوع وانشط واكثر احتراما للاهل واشد مواظبة على الدراسة الى غير ذلك من صفات اضحى الجيل الجديد خاليا منها ...

والحق انه كان مثل ذلك يقال قديما كلما جرت مقارنة بين القديم والاقدم منه !

فكان احد فلاسفة الرومان منذ الفي سنة يوبخ الوالدين الذين يحجزون اولادهم الصغار ويقيدون حريتهم ، «كما لو كان بالامكان حجز اسد فـي قفص !» .

وان ما كان صحيحا منذ الفي سنة لم يزل صحيحا في العصر الحاضر ايضا فالولد بحاجة الى التحرك والى الصياح والركض ، وبكلمة وجيزة انه محتاج الى «العفرتة» كما نقول اليوم متأففين .. فقد اثبت العلم الحديث ان نفسية الطفل لم تتغير ، وان الجيل القديم لم يكن افضل من الجيل الجديد ، وانما اختلفت اساليب التعبير فقط ، من جراء اسباب الحضارة العصرية .

فالولد «حيوان مقلد» كما قالوا «ومحتوم على اولاد عصر التلفزيون والسينمـا والافلام البوليسية ان يقلدوا بعـض يشاهدونه ويسمعونه من وسائـل تعبير .

سأل قاضي الاحداث مؤخـرا في باريس ، احد الاولاد عن السبب الذي قاده الى السرقة فاجاب انه فعل مثل ذلك الولد الذي راه في فيلم بوليسي على شاشة التلفزيون !

وورد في احصاء امريكي ان التلفزيون ضاعف اجرام الاحداث بنسبة ٤٤ بالمائة في السنين العشر الماضية . فعلـى التلفزيون الاميركي يعرض على الشاشة مشهد من مشاهد العنف كل ربع ساعة . وكيف لا ينقاد الاحداث الى الاقتداء بما يشاهدون !...

وان كان لذلك مغزى فليس المغزى ان يترك الاهل لاولادهم الحبل عـلى الغارب ، كما يقال ، بحجة ان هذه صورة العصر . بل انما المطلوب من الاهل هو ان يتفهموا الاسباب والدوافع النفسية حتى يجدوا الى الاصلاح سبيلا غير سبيل التذمر والتشاؤم من «هذا الجيل الخبيث» .

فعوضا عن التذمر الباطل او الغضب والصراخ ، كم يحسن بهم ان ينظموا اوقات فراغ اولادهم وان يراقبـوا «عشرتهم» ثم ان يكونوا القدوة المثالية في نظرهم ..

اخبارها من كل مكان

العدس ينحل [illegible]

قالت سيدة لاحدى صديقاتها [illegible] فعلت حتى اكتسبت هذه [illegible] فقد عهدتك اسمن مما انت [illegible]

فاجابت : ان الفضل في ذلك [illegible] فتعجبت صديقتها قائلة [illegible] المعروف هو ان العدس [illegible] ينحف !

فاجابت الخبيثة : ان العدس [illegible] البقل حتى القيت منه مقدار [illegible] على الارض كل صباح . ثم [illegible] لتلتقطه عدسة تلو الاخرى [illegible]

أرملة بارعة فى الا[illegible]

ظلت الارملة تبكي وتنوح [illegible] زوجها حتى جف الدمع من [illegible] فكتبت هذه العبارة : ان حزني [illegible] من ان اطيقه .

وبعد انقضاء بضعة شهر [illegible] الحزن فتزوجت ، ثم عادت [illegible] فاضافت كلمة واحدة في نهاية [illegible] الاولى :

ـ ان حزني اشد من ان اطيقه [illegible]

ارملة سريعة البد[illegible]

سقط المسكين يوحنا في البئر [illegible] ومات . وبينما كانت ارملته [illegible] يوم ، سألتها صديقة :

ـ وهل خلف لك شيئا ؟

ـ نعم ترك لي ٣٠ الف ليرة [illegible]

فقالت الصديقة متعجبة : ما [illegible] شهادة المرحوم ! حصل هذا [illegible] يكن يعرف لا القراءة ولا الكتابة [illegible]

فاضافت الارملة : ولا السباحة [illegible]

معرض الفنـون المنزليـة بباريس

فى نظر مرأة من البلدان النامية

باريس ـ ق.١.ب. ـ مما لا شك فيه ان معرض الفنون المنزلية الحادي والاربعين بباريس ، كان يشتمل على اجهزة رائعة من شتى الاشكال والاصناف وقد نالت هذه المستحدثات اعجاب المراة الفرنسية والمراة الاوروبية على الاجمال .

ولكن ما هو راي سيدة منزل مـن سيدات البلدان النامية كالمراة الافريقية التي زارته مؤخرا ثم باحت بانطباعاتها؟

الخلاصة العامة لهذه «الانطباعات» هي ان هذه الادوات والاجهزة المستوحاة من المدنية الحديثة انما تباع باسعار فادحة بالنظر الى فوائدها العملية !

من باب المقارنة ذكرت هذه [illegible] ان سعر الطباخة ذات الاشعة [illegible] الحمراء ، المعروضة بباريس [illegible] يعادل اجرة ستة لموظف متوسط [illegible] من موظفي السنغال او النيجر [illegible] العاج الخ ...

وقالت انها قرات عبارة من [illegible] الدعاية في المعرض انها اضحكتها [illegible] هذه :

«هذه التجهيزات الحديثة توفر [illegible] الوقت الكثير !»

فقالت ان الاوروبيات المتهالكات [illegible] وظائف خارج المنزل طول النهار [illegible] وجدن في اقتصاد الوقت هذا [illegible] الشراء . ولكن هذا الاعتبار لا [illegible] كثيرا في نفس المراة الافريقية [illegible] العقلية تختلف . وليس الاختلاف [illegible] يتعلق بثمن الوقت بل هو فيما [illegible] بطريقة استخدامه . فماذا تصنع [illegible] الاوروبية بالوقت الموفور ؟ ... [illegible] شطرا جسيما من اوقاتها في الانتقال من [illegible] منزلها الى مركز عملها ، ومن عملها الى منزلها ، وتقضي ساعات [illegible] سطح الارض في عربات المترو [illegible]

وحينما تعود مساء تتهافت على [illegible] من الدكاكين المفتوحة لشراء ما [illegible] اللازمة لزوجها واولادها . وما [illegible] في هذه الحالة من تحرير المراة [illegible] «العبودية المطبخية» ما دامت مع [illegible] المدن الكبرى المليئة بالصخب [illegible] وتلويث الجو ؟ ...

والحق ان في هذه الانطباعات [illegible] انتقادا للمدنية الغربية ، لا [illegible] بعض وجوه الصواب . لا سيما [illegible] اضفنا ان طريقة بيع هذه الاجهزة [illegible] بالتقسيط انما ضاعفت الهموم [illegible] وكم من مرة تقبل الاسرة الا [illegible] العصرية على شراء هذه المستحدثات [illegible] في الاقتداء بالجار فتروح تحت [illegible] وطأة لذة استخدام هذه الوسائل [illegible] المنزلية لكثرة ما يساورها من [illegible] لتسديد الاقساط في اجلها المتعين [illegible] فحتى في البلدان الغربية تنبه [illegible] المفكرون والفلاسفة الاخلاقيون [illegible] عن فائدة هذا الرقي المادي ان [illegible] يصاحبه رقي وانساني .

ولكن كيف السبيل الى التوفيق [illegible] مطلبين متناقضين : مضاعفة [illegible] واستحداث اكثر ما يستطيع من [illegible] لتسهيل الحياة المادية على الانسان [illegible] مع صيانة صلات هذا الانسان [illegible] وبالرفاة النفسي ؟

كتب مؤلف فرنسي يلقى [illegible] ارمان في كتاب شهير بعنوان «خائف [illegible] المستقبل» ان انسان القرن [illegible] لن ينقذ سعادته الروحية من [illegible] ما لم يجد وسيلة للتوفيق بين [illegible] العقل ونزعات الروح» .

وكان الفيلسوف برجسن يقول [illegible] جسد البشرية قد اتخذ من [illegible] التقنية ما يجعله الان احوج الى [illegible] من الروح» .

اسباب التهاب الكبد الجرثومى

الكباد ، او التهاب الكبد الجرثومي موضوع من مواضيع الساعة ان صح القول . فان هذا المرض يعود حينـا بعد حين فيحتل الصدارة في الصحف ويصبح حديث الناس كلما اصيب به بعض الاشخاص .

فما هو هذا المرض وما هي اسبابه ؟

هو التهاب الكبد ، ولكنه التهاب ناتج عن الجراثيم . وهو اعم اسباب «الصفراء» او اليرقان حسب المصطلح العلمي .

وتتسرب جراثيمه الى الكبد اما بالفم واما اثر عملية نقل دم من بدن مريض الى بدن سليم .

ويكفي المرء ان يمتص قليلا من ماء المطر او الحليب . او ان ياكل قليلا من الخضار الملوثة ، حتى يصـاب بالكباد . وكذلك قد ينتقل المرض الى الانسان لمجرد استحمامه في نهر او لمجرد مسه الثياب الملوثة او ابراز المريض . وعن مثل ادوات العدوى هذه ، تحصل الاوبئة الطفيفة العسكرية والمدرسيـة والعائلية .

وان انتشار تعاطي المخـدرات في المجتمع العصري كانت له نتيجة فجائية لها صلة بالتهاب الكبد ! فان المدمنين على المخدرات كثيرا ما يستخدمـون «الابرة» لحقن هذه المواد في ابدانهم . وبما انهم يستخدمون الابرة نفسها فيما بينهم ولا يعقمونها حسبما تقتضيه القواعد الصحية ، فانما يصابون احيانا بعدوى الكباد على هذه الطريقة .

تقدر مدة احتضان الجراثيم بنحو ثلاثين او اربعين يوما . وعندئذ يصاب المريض بالحمى وبالصداع الشديد ، ويشعر بوهن شامل في الاعضاء ، ثم تنتابه اوجاع في المعدة وفي المفاصل ، فضلا عن الغثيان وخروج بثور صغيرة في جلده .

ولا يمضي وقت طويل حتى يتحول بياض عينيه الى لون اصفر ، وكذلك يصطبغ جلده بلون اميل الى اللون الاصفر .

غير ان الحمى تذهب عن المريض في اليوم الخامس التالي لمدة الاحتضان ، وتخف سائر الاضطرابات ، ما عدا التعب العام الذي يبقى مدة اطول .

والنصيحة الوحيدة للتدرج نحو الشفاء هي ان ينقطع المريض عن اي عمل شاق وان ينام كلما استطاع ، وفي اي حال لا يجوز له ان يستأنف نشاطه المعتاد قبل انقضاء اربعة اسابيع على الشفاء التام .

ولكن بعض اشكال اليرقـان او «الصفراء» ادعى الى القلق مما وصفناه ولا سيما «اليرقان الثقيل» الذي تتلف فيه خلايا الكبد الواحدة تلو الاخرى ، وقلما ينجو المصاب به من الموت .

ما هي اعراض المرض

هذه هي اهم الاعراض التي تنذر باقتراب الاصابة ، وبالتالي تيسـر الوقاية : تزايد مادة بيليروبين في الدم اي تلك المادة الصباغية التي تحول لون الجلد الى لون اصفر . ثم تزايد بعض الخمائر المولدة عن فساد خلايا الكبد . وفي وسع المختبر الطبي ان يحلل هذه الخمائر وان يعرف انها بلغت المعدل الخطير .

وفي هذه المرحلة من الاعراض الاولى لا يعسر الشفاء اذا انقطع العليل الـى الراحة ، مع لزوم حمية غذائية قائمة على الاطعمة الخفيفة ، ثم على اللحوم المشوية ، وعلى الامتناع من اي مشروب مسكر ومن البيض والدهن وانواع المرق .

وقد يصف الطبيب للمريض احيانا بعض الادوية من فئة «مثيرات المرارة» اي التي تضاعف فرز المادة الصفراء .

ولكن المدرسة الطبية العصرية تفضل الاتكال على المناعة البدنية عوضا عن المعالجة الكثيفة . ولذلك يعتبرون التهاب الكبد مرضا طفيفا اذا اتبع المريض النصائح الموصوفة ، ورأس النصائح الموصوفة ، ورأس النصائح كلها : راحة تامة وحمية غذائية قاسية .

اثنا عشر عاماً من القتل والسحل والاغتيال

بقلم : الاستاذ محمد صادق

... القاهرة ضجة ، وضجة كبرى ... علاقة بغداد الحكم بمحاولة ... اللاجئين السياسيين العراقيين في مصر وجلهم من الذين ... سوا في الاكثر من ... ة الانقلابية ، وجميعهم ... نصار القاهرة وسياستها ... تيجيتها ، وقد ذهبت القاهرة ... انها القيادة الحاكمة في بغداد ... مية الملحق العسكري في السفارة ... ة بالقاهرة بانه هو الذي اشرف ... تخطيط لعملية الاغتيال الجماعية ... فة عناصر من — المباحث — ... ة ، ومعنى هذا الاتهام ان المعركة ... اهرة وبغداد لم تعد مجرد معركة ... فقط بل انتقلت الى ميدان اخر ... ان — الدم — واذا كانت بغداد لم تتوصل الى قتل خصومها ... ين الموجودين في مصر بالجملة، معنى هذا انها ستتركهم ينعمون القاهرة وربيعها الجميل ، بل ستعاود الكرة مما سيدفع بالقاهرة ... انية لاجئيها والدفاع عن سمعتها تكون العاصمتان العربيتان قد جبهة ثانية لا علاقة لها بالجبهة ...

تلجأ الانظمة التي تسمي نفسها الثورية — الى الاغتيال والسحل و... الدم؟ ... هل ترافقه عن طريق الاغتيال في منطق ذاتها ، هو طريق العدالة ... ، سواء في نظام بغداد ، ام ... ة الانظمة المماثلة ، الم ترتو ... الدم — من المشانق التي ... ، والاجساد التي سحقتها التعذيب ، والعار الذي لحق ... كل جريمتها انها في لحظة ... الثوري شرد ذهنها ، الحياة ازهقت في الماضي القريب ، في ... رع والاقبية وقصور النهاية ، ... ل نحت في جسم الامة العربية، الثورة في بغداد وغيرها غير من الاحقاد ، والاجساد التي ... بالتراب ، مبللة بدمها ، ومنها ... د البعثيين انفسهم ، ترى هل ... ت بها الارض فاعطت خيرا لهؤلاء الذين لا يتمنون الا بعد رؤية ... ل الاجساد في حالة تجميد ؟ ... شلة كاد الناس ينسونها لولا ان ... الدم ذهبوا الى القاهرة ليقتصوا بعض اللاجئين فيها - وهذه الاسئلة تقلق عقول الذين يعتقدون بان الارض العربية قد رويت من دماء ابنائها حتى الاشباع ، وان هذه الارض تنتظر دماء اعدائها بعد ان تقيأت من دماء الاهل والاصدقاء والرفاق ، وتقلق ايضا عقول بقايا المتفائلين بمستقبل هذه الامة التي يريدون اغراقها بمزيد من الدماء لكي تظل معطلة العقول مخطلة الضمائر . والذين يقلقون الان ليسوا اعداء الثورة ، حمراء كانت ام صفراء ، بل انصارها الذين تفتحت عقولهم بعد الفواجع وراحوا يتساءلون الى متى ستظل بعض العقول الحاكمة مقفلة دون تفهم ، ومعطلة دون بصيرة، وجل ما يخافه هؤلاء ان يكون منطق الاغتيال هو الذي سيسود هذه المرحلة فانطلق عشاق الدم يتلذذون بمزيد من الاجساد تكنس ولا حياة .

قد يقال ان الحكم في بغداد هو في موقف الدفاع عن النفس ، وان اللاجئين في القاهرة يتآمرون ضده ، وان لا بد من تصفيتهم ليبقى حكام بغداد ينامون بدون قلق ويسهرون بدون حذر . وحكام بغداد باقدامهم على تصفية خصومهم انما يلجأون الى عدالة — الثورة — التي لا تعيش الا بالدماء وبالمزيد من الدماء . فعلى القائلين هذا القول نرد ان الدم يستسقي الدم ، وان من الافضل ان يحل محل عدالة الدم ، عدالة العدالة نفسها . فالحكم — اي حكم — اما ان يكون مؤمنا بقوته وبالشعب وسلامة حسه وتقديره ، وحسبه حماية القوانين له من خصومه ، واما ان يكون غير ذلك فيلجأ الى الدم الذي سيصل الى رأسه مهما طال الزمن . اما ان يكون الحكم مؤمنا او لا يكون ، وحين لا يكون لا تنفعه الاغتيالات التي تعيق خصومه ايلما ليتمكنوا من استسقاء الدم . ان سياج الرؤوس المقطوعة لا يحمي ولا يمكن ان يحمي اي حكم مهما طرح من شعارات براقة ، لان سياج الرؤوس المقطوعة عن طريق الاغتيال هو العازل الذي يفصل الحكم — اي حكم — عن الناس ويتركه صريع قدره . كثيرون حاولوا ان يحموا عهودهم باقامة اسياج من الرؤوس المتدحرجة ، فاين هم الان؟ شريط طويل طويل من الذكريات يقفز هنا ليروي حكاية عبد الكريم قاسم والمهداوي و..و.. الى اخر سلسلة الانقلابيين الذين اراقوا الدماء فاغرقتهم الدماء . فالدم الذي يراق باردا عن طريق الاغتيال تعبق منه دائما رائحة الثأر التي تزكي فكرة الانتقام ، كأنما للدم بحد ذاته قيمة اسمى من الحجة وابلغ من المنطق . فلا يستغربن الحكام الذين ظفروا برأس فؤاد الركابي في سجن بغداد ، وكادوا يصلون الى رأس اخر في لندن ورؤوس غيرها في القاهرة ، لا يستغربن هؤلاء اذا ما تعرضت رؤوسهم للخطر، فالرؤوس التي تسقط عادة عن طريق الاغتيال لا تعدم من ينتقم لها وبسرعة. ولا يستغربن الحكم الذي يلجأ الى الاغتيالات للبقاء ، ان هو وجد نفسه بعد حين وقد عجز عن حماية الرؤوس التي يحبها والتي يراها — ثورية —

بعد انتصار الثورة الجزائرية ارتفع شعار اطلقه الشعب الذي ثار والذي حمل السلاح وانتصر ، يقول هذا الشعار (سبع سنوات بركات) اي كافية ونحن نقول بكل حب لحكام بغداد ، والقائلين بقول بغداد — ١٢ عاما من الشنق والقتل — والسحل والتعذيب بركات والف بركات — فمنزلق الدم يبتلع كل من يقف على حافته ، ومن لم يصدق فالتاريخ برهاني .

عن — الجديد — بيروت

خاطرة — الوطنية الصادقة

بقلم : عيسى حرباوي

ان الوطنية الصادقة ليست شيئاً اخر سوى التضحية ونكران الذات في سبيل الجماعة . انها التضحية بالغايات الشخصية والمطامع الذاتية لخير الاخرين، فالرجل الذي يربح ثروته على حساب الفقراء واليتامى والارامل ، والرجل الذي يدفع ثمن ابتسامته من دموع غيره ، والرجل الذي يحاول ان يرقى على انقاض هدم الاخرين ، كل أولئك اناتيون بعيدون عن الوطنية ، ولكن «الوطني» حقا هو الذي يفني وطنه ويسعد قومه ، هو الذي يسعى في اخلاص ونزاهة الى فتح أبواب الفرص أمام قومه ، هو المنزه عن الغرض والهوى ، هو الذي يصبح في المجتمع الذي يعيش فيه أذنا للاصم ، ولسانا للابكم ، وعينا للكفيف ، يأخذ بيدهم، ويدافع عن مصالحهم .

وهذا امتحان عسير لكل انسان ، ويتطلب من كل فرد وكل شعب شجاعة اي شجاعة ، وصبرا ومثابرة ، وعقلا متفتحا على الحق ، وضميرا متيقظا للخير ، وقلبا مؤمنا بالله ، وبالعدل الالهي ، وتيقظا لا انقطاع له ، وجهدا دائبا لا يعرف الكلل ، ونضالا مستمرا لا يعرف المهاودة .

ان الوطنية تقتضي من كل انسان، اي انسان، ان يكون متبصرا في جميع اعماله بالتفكير والشخصية ، لان التفكير قوة والشخصية خلود . وان يسمو عن أولئك الاناتيين الذين لا يتورعون عن سلوك كل السبل الرخيصة في حياتهم إيا كانت ، من نفاق ، وازدواج الشخصية ، والانحراف . والخيانة والغدر من اجل مطامعهم الذاتية .

وعلينا ان ندرك ان في الكون حقائق لا يمكننا الوصول اليها الا بالايمان والمعرفة التي يتوصل اليها القلب المخلص المتشوق الى السمو والعلو . وهذا الايمان نفسه ليس سلعة جاهزة بل هو تجربة رفيعة لا يتوصل اليها الانسان الا بالجهد الخالص والسعي الحثيث . والانتصار على النفس ، والانتصار على الشهوات بجميع اشكالها والوانها .

كتاب مفتوح من لمياء النايف الى صدام حسين التكريتي

بعثت السيدة لمياء النايف ، زوجة السيد عبد الرزاق النايف رئيس وزراء العراق السابق ، برسالة الى السيد صدام حسين التكريتي من مستشفى (ميدل سيكس) في لندن بمناسبة محاولة اغتيال زوجها الذي افتدته بنفسها معترضة طريق الرصاص الى صدره ، فاصيبت دون ان يصاب . ونقلت على اثر ذلك الى المستشفى الذي لا تزال فيه قيد المعالجة . وقد كان بودنا ان ننشر هذه الرسالة بنصها الحرفي احتراما واكراما للمرأة التي ضربت المثل في الشهامة والبطولة . غير ان اعتبارات قانونية فقط حملتنا على ايجاز الرسالة فيما يلي :

الى السيد صدام حسين التكريتي ،

كان بودي ان اكتب رسالتي هذه بعد الحادث الذي تعرضت له وزوجي مباشرة ولكن اصابتي اعاقتني عن ذلك . وحيث ان صحتي الان جيدة جدا والحمدلله ، لذا فاني اسطر لك هذه الرسالة باعتبارك الحاكم الفعلي في العراق ..

تعلم يا حضرة الرئيس الفعلي كما يعلم الشعب العراقي الكريم ان زوجي السيد عبد الرزاق النايف هو القائد الفعلي والحقيقي لثورة السابع عشر من تموز البيضاء ، حيث خطط لها مع اخوانه وزملائه الاحرار حتى تكللت بالنجاح . وكان الشعب العراقي يحدوه امل واحد هو ان تضع هذه الثورة حدا للمآسي التي حدثت في الماضي . وتعلم ايضا انه هو الذي نصب فلان دون ان يكون له اي دور يستحق الذكر في ثورة ١٧ تموز . وذلك بعد ان قطعتم العهود والوعود واقسمتم له بالسلاح وبالشرف العسكري بانكم ستعتبرون بدروس الماضي القريب . وما جرته الحزبية الضيقة العمياء على البلاد من كوارث وارزاء . وكانت تأكيداتكم وايمانكم توحي بانكم ستنتهجون نهجا جديدا . وتلتقون بصدق وامانة واخلاص ما جاء في البيان الاول للثورة . واضعين امامكم مصلحة البلاد العليا والامة العربية فوق كل اعتبار . غير انكم ومع شديد الاسف نقضتم ايمانكم واغرتكم السلطة بعد ان عدتم من عزلتكم القاسية الى دست الحكم فقمتم بانقلابكم المنافي للقيم الانسانية والاخلاق العربية والاسلامية حيث اعتقلتم زوجي وهو ضيف عليكم عندما كان يتناول طعام الغداء على مائدتكم وهو اعزل من السلاح . وعدتم بعدها الى اساليبكم في التعسف والاستهتار وسفك الدماء تماما كما فعلتم في عام ١٩٦٣ ان لم نقل اعنف منها . وتصرفتم باموال الدولة والشعب . وملأتم مناصب الدولة بكل من هب ودب من المراهقين والفاشلين

وفي اب عام ١٩٦٩ قدم زوجي مذكرة الى رئيسكم طالب فيها محاكمته علنيا بعد ان وجهتم اليه تهما شتى وقد رد عليكم بمذكرته وطلب تشكيل محكمة خاصة لاظهار الحق وازهاق الباطل . فلماذا لم تلتفتوا الى طلبه العادل والشرعي ؟ لم يكن ذلك بامكانكم حيث ان كل ما جاء في مذكرته كان حقائق دامغة ليس باستطاعتكم انكارها ..وجاء كانون الثاني عام ٧٠ وفوجيء العالم باعدامكم مئات الاشخاص خلال ٤٨ ساعة ومحاكمة صورية . وكانت مناسبة لاصدار حكم الاعدام على زوجي رميا بالرصاص ومصادرة امواله . ولما كنت انا شخصيا اول من عارضته بانتعاون معكم وجلبكم الى الحكم . فقد رأيت ان اريح ضميري فاستنكرت بشدة هذه المجازر البشرية التي راح ضحيتها خيرة ضباط بلادي وزهرة شبابها .

انني كمواطنة عراقية لا اطالب الدولة ان تتغاضى عن محاكمة من يتآمر عليها ، وان من حق كل حاكم ان يحمي حكمه ، ولكن من واجبه ان يتقيد في دفاعه هذا بحدود العدالة والقانون ، ويسمح للمتهم بحق الدفاع عن نفسه ويصون له هذا الحق . ولكن ما جرى حتى الان في العراق كان سلسلة من المجازر البشرية التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا . ولم يتصور انسان القرن العشرين ان من الممكن ان تقع في عصره ، وقد شملت تلك المحاكمات الصورية والقتل سرا في السجون كافة الفئات والعناصر الوطنية وقد اسأتم الى سمعة البلاد بالاتهامات الباطلة التي وجهتموها الى جميع رجالات البلاد المخلصين الذين رفضوا التعاون معكم .

ارجو ان تتذكر يا حضرة الحاكم .. فهل نسيت نهاية عبد الكريم قاسم حيث جاءت بسبب احكام الاعدام التي اصدرها . ولم تكن تلك الاحكام بقسوة احكامكم ولم يتبع اساليبكم في مطاردة الاحرار والابرياء ومحاولة قتلهم اينما كانوا . كما اذكر اتباعك .. بنهاية زملائهم الذين اطاعوك في حوادث الاغتيالات فكنت تقضي عليهم بعد ان ينفذوا ما تأمرهم به . وبمقتل العديد من اتباعك في حوادث سيارات مفتعلة ليست ببعيدة عن اذهان شعبنا .. ان العمل الذي قام به ضدنا عدد من ... يوم ١٨ شباط ١٩٧٢ ونحن بعيدين عن البلاد الاف الاميال ، انما يدل على عدم الوفاء . فتصور نفسك وزوجتك واطفالك خارج العراق وبنفس موقفنا الذي نحن فيه وتفاجئون بسيل الرصاص الغادر . فماذا كنت ستقول ؟ ولكن الحمد لله ان الله معنا وسيبقى مع الحق دائما .

لقد كنتم سابقا انت واتباعك خارج العراق فما مسكم احد باذى . بل كنتم معززين مكرمين حتى رجوعكم للعراق ، وكان بامكان زوجي ان يطاردكم بحكم كونه المسؤول الاول عن الامن في البلاد ويوقع بكم ولكنه لم يفعل ذلك ، بل على العكس كان يرعى مصالح عوائلكم واقاربكم في داخل البلاد . انني لا اريد ان اذكرك بما فعله معكم ، وكيف ساعدكم وكان يحميكم ويعطف عليكم ، وانا شخصيا لم اكن اصدق لولا انني رأيت بعيني مستندات تثبت لي ذلك ، فكان جزاؤه رصاصا غادرا بينما الجواسيس والعملاء والخونة الحقيقيون الذين ادنتموهم انتم بانفسكم اول الامر تعاد لهم حقوقهم . وتلغى قرارات حجز وتجميد الاموال الصادرة بحقهم ، ويعودون معززين مكرمين .

وقالت السيدة لمياء النايف في ختام كتابها المفتوح الى السيد صدام حسين التكريتي : ولا بد لي من تذكيرك بان الباعث على هذه الرسالة هو النصح فلعلك تعود الى طريق الحق والصواب ، ولا بد لهذا الليل من اخر ، وهذه الغمة التي خيمت على العراق سوف تنقشع ان عاجلا او اجلا . ولسوف يندم الظالمون حيث لا ينفع الندم ، ولقد عرف الشعب العراقي الوان الطغيان ، وشهد عددا من الطغاة كان مصيرهم جميعا المهاوي السحيقة، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ..

عن — الحياة — بيروت

حكمت المحكمة البنت سن ثلتعشر !

بقلم : شالوم درويش

ابوها راضي

اقتبست هذا العنوان من غنوة مصرية بنت الثلاثينات ما زلت اتذكر منها مطلعها :

ابوها راضي وانا راضي
ومالك انت يقى ومالنا يا قاضي
ابوها راضي وانا راضي
البنت سن ثلتعشر
والوجه قمر ارتعشر
والجسم ما شا لله واخر
ابوها راضي وانا راضي
ما يفوتش من بيت القاضي

طالعوا بالله عليكم — هذه القوافي مرة ومرات فهل تعثرون فيها على اي ذكر او اشارة الى طلب ، وراي الفتاة او رضاها ؟

فابوها راضي

وهذا الذي يشتهيها يقول انه راض وهما يلتمسان رضي القاضي والقاضي لا بد انه سيرضى، فما الداعي لسؤال الصبية عن رايها ؟ ومتى سأل القصاب نعجته فيما يريده من ذبحها ما دام هو راض والجياع يشحذون السكاكين يتضورون ويتلمظون ، وما دام السلطان قد اعد للذبح مسلخا مستوفيا الشروط الصحية للذبح رشيق سريع تحت رقابة البيطري ، فمن ذا الذي يطلب راي النعجة ؟ ومن يسألها اذا كانت تريد او لا تريد ان تتحول الى لحم مشوي محمر بالفرن او مقلي متبل تشتهيه العين ويسيل لمرآه اللعاب ؟ وهل يتصور ان النعجة ترفض هذا الشرف الكبير في تزيين موائد الرجال واملاء معداتهم وارضاء نهمهم ؟ وان تكون مضغة سائغة في افواههم ؟

زواج بالعافية

مدار هذا المقال قضية صبية ضاجعها المتهم قسرا واغتصابا وهي بعد في سن الثلاثة عشرة من عمرها الغض ، وقد سمي المشرع هذه الفعلة النكراء اغتصابا وقال فيها القضاء كلمته العادلة وعاقب الفاعل بما يستحقه من عقاب .

اقول لماذا لا نسمي تزويج الصبية بنت الثلتعشر او الخمستعشر من خاطبها بأمر ابيها رغم ارادتها اغتصابا من قبيل الجرائم التي يجب ان يعاقب عليها القانون ؟ ولماذا لا نجر الزوج الفاعل الى المحاكم ونجر معه الاب المتآمر على تضحية ابنته وبيعها لحما طريا للآكلين النهمين ؟

ويــل الضعيف !

لهفي عليكن يا ازهار الربيع ويا زنابق الصباح .

ويا نعاج الضحية ! لهفي عليكن وانتن تنتظرن دوركن لدخول — مسلخ الزوجية — لا لذنب غير ضعفكن في عالم يحكمه الرجال وفيكن قلت :

ويل الضعيف من القوي
اذا تجبر واستبد

العقد البراني

تقولون . ولكن المشرع الاسرائيلي قد تدارك الامر بحكمته وطول باعه فحرم على الاباء كائنا من كانوا تزويج بناتهم قبل بلوغهن السابعة عشرة من اعمارهن ، وترك للمحاكم المركزية — لا قضاة الشرع — صلاحية ترخيص زواج الصغيرة اذا توفرت ظروف خاصة تستوجب ذلك . كل هذا حسن ، ولكن اما سمعتم بالعقد البراني الذي يعقده الاباء في السر في غفلة من مأذوني العقود لصبيات ناعمات صغيرات لا يريد طلابهن الانتظار الى ان يصلن سن النضوج ؟

اما عن اللاتي بلغن السن فهل يتزوجن باختيارهن ويمحض ارادتهن من احبائهن ، او ترى انهم يبيعوهن بيع السلع بالمزاد لمن يزيد في الثمن؟ كان الله في عونكن يا ازهار الربيع ويا رياحين الجنة يا نعاجا اعدت للذبح قربانا في مسلخ ما يسمونه الزوجية !!

نومه .. ولد

والان لنعد لصبيتنا — نومه — بنت الثلتعشر ونصف السنة وفي مثل هذا السن اعتبرها المشرع — ولد — فحماها بقانون البينات — حماية الاولاد — لسنة ١٩٥٥ وهذا ما قاله الحاكم الكبير الاستاذ حاييم كوهين وهو الذي نطق بالحكم الاستئنافي الذي اصدرته المحكمة العليا في هذه القضية قال :

في يوم الجريمة كانت الصبية في سن الثالثة عشرة والنصف من عمرها وهي لذلك بمثابة ولد بحسب تعريف المادة ٢ من القانون التي حظرت على — الاولاد — اداء الشهادة في محكمة عن الافعال الاخلاقية التي اقترفت في اجسادهم الا بموافقة ضابط التحقيق وفي هذه القضية بالذات فان ضابطة التحقيق التي تولت استجواب الصبية لم تسمح بحضورها لاداء الشهادة في المحكمة .

في حين ان المادة ٩ من نفس القانون نصت على ان الشهادة في الجرائم الاخلاقية التي سجلها ضابط تحقيق وكذلك التقرير الذي نظمه الضابط بشأن مثل هذه الجرائم عند التحقيق فيها او بعده يجوز قبولها كبينة في المحكمة .

وهكذا واستنادا الى هذا الترخيص قبلت المحكمة الشهادة التي ضبطتها المحققة من فم الصبية ، كذلك قبلت المحكمة كبينة مذكرة نظمتها ضابطة التحقيق بخصوص ما وقع من امر لهذه الصبية وليس هذا كل ما في الامر . فان ضابطة التحقيق مثلت في المحكمة على منصة الشهود وبعد ان ادت القسم استجوبتها النيابة والدفاع عن التحقيق الذي اجرته مع الصبية وعن انطباعاتها الشخصية .

كان ما كان

اما الواقعة التي روتها الصبية للضابطة وقبلتها الضابطة كونها معقولة ثم قبلتها المحكمة كونها صحيحة، فمفادها ان نومه كانت احدى ثلاث صبيات استجبن لدعوة ثلاثة صبيان احدهم المتهم موسى الذي استضاف الجميع في داره . وفي الدار تقاسم الفتيان الفتيات وكل واحد اختلى بواحدة اما نومه فقد وقعت في نصيب موسى .

ونومه تقول في افادتها انها الى تلك الليلة الليلاء كانت باكرا حتى كان ان ضاجعها المتهم بغير رضاها بعد ان امعن في ضربها ضربا مبرحا وربط فاها بالمنديل كي يمنعها من الصراخ ، وقد شاهدت المحققه اثار الضرب والجراح على وجه الصبية التي قالت انها وجدت دماء نزفت من جسدها بعد ان تمكن منها موسى وفض بكارتها عنوة وشاهدت المحققة هذه الدماء بقعا على الفراش في غرفة المتهم .

نومه ليست ولد

وفي جلسة المحكمة المركزية في اورشليم حيث جرت محاكمة موسى بتهمة الاغتصاب . اقول في الجلسة التي انعقدت في ١٥ شباط سنة ١٩٧٢ لفتت المحكمة نظر النيابة والدفاع على السواء الى ان نومه قد بلغت الان الرابعة عشرة من العمر وهي لذلك لم تعد ولد بمفهوم قانون البينات — حماية الاولاد — لسنة ١٩٥٥ لهذا فيجوز استدعاؤها للمثول امام المحكمة لاداء الشهادة بنفسها . وبينما كان جواب وكيل النيابة انه سيفكر في الموضوع ويقرر موقفه من ذلك ، قال محامي الدفاع انه سيستدعي الصبية لاداء الشهادة كشاهدة دفاع (!!!) وفي نتيجة الامر كان ان النيابة (بعد ان تبنت المحكمة الشهادة التي سجلتها الضابطة المحققة) لم تجد ضرورة في طلب المجنى عليها للشهادة في حين استدعاها الدفاع لاداء الشهادة من جانبه وعندما مثلت نومه في المحكمة واعتلت منصة الشهود قالت بواضح العبارة واصرت على القول ان شيئا مما افادته في شهادتها امام ضابطة التحقيق لم يقع وكل افادتها تلك كانت محض افتراء فهي على حد قولها لم تكن في دار المتهم اصلا وكل حكايتها ملفقة من طقطق للسلام عليكم . وعندما سئلت اذن كل هذا لماذا ؟ قالت انني انما فعلت ذلك لابتز منه المال . فقد سمعت انه قبل اسبوع واحد فقط من شكواي فاز بجائزة ضخمة في السبورتوتو فرحت الى داره مع صاحبة لي وكلمناه وطلبنا منها ان تبلغه باننا نطلب منه ١٢،٠٠٠ ليرة والا فستشكوه في البوليس .

حزنا ... !

والان وجدت المحكمة نفسها في حيص بيص فامامها شهادتان متناقضتان لابد ان تكون احداهما كاذبة ، فاية واحدة منهما ملفقة يا ترى ؟

وفي ذلك حكمت المحكمة بان ما سردته المجنى عليها امام ضابطة التحقيق من ان المتهم اغتصبها كان هو الصحيح وان حكايتها الجديدة في المحكمة هي الملفقة .

وهكذا وبعد ان رفض ثلاثة حكام المحكمة المركزية تصديق نكرانها لافادتها الاولى ادانوا المتهم بجريمة الاغتصاب وفقا للمادة ١٥٢ (١) (أ) من قانون العقوبات لسنة ١٩٣٦ وحكموا عليه بالحبس لمدة ثلاث سنوات يقضيها في السجن باليمن والرفاء !!

وعلى حكم المحكمة المركزية هذا قدم المحكوم عليه استئنافا الى المحكمة العليا باورشليم بوصفها محكمة استئناف عليا من الاحكام التي تصدرها المحاكم المركزية في اسرائيل في الدعاوى الجنائية .

وفي استئنافه ادعى المستأنف بلسان ان المحكمة المركزية لم تكن مصيبة في اعتمادها شهادة الضابطة المحققة ورفضها شهادة المشتكية التي ادتها امام المحكمة تحت القسم .

وفي ذلك قالت المحكمة العليا بلسان الاستاذ كوهين :

ان الاساتذة ثلاثة حكام المحكمة المركزية لم يكتفوا بما شاهدته اعينهم وبما سمعته اذانهم من المجنى عليها فقط استندوا حكمهم على بينات اخرى غير افادتها الى درجة انهم كانوا على استعداد لادانة المتهم بدون الاستناد الى شهادة المشتكية امام ضابطة التحقيق اصلا فهناك شهادة الفتاة الاخرى ملكة التي رافقت المجنى عليها ليلة ذاك وصاحبتها الى دار المتهم وسمعت صراخها ومسحت دموعها عند خروجها من غرفة المتهم اضف الى ذلك اعتراف المتهم نفسه الذي ادعى بانه حاول فعلا ان يضاجع الصبية كرها ولكنه — على حد قوله — لم ينجح في محاولته - هذه الشهادة التي رفضتها المحكمة المركزية باعتبارها مجرد ادعاء فارغ ، لكننا من هذه الشهادة المرفوضة يمكننا الاستدلال على بطلان انكار المجنى عليها كل ما قالته ابتداء ونكرانها حتى وجودها تلك الليلة في دار المتهم . اقول من شهادة المتهم هذه يفهم بصورة لا تقبل التأويل ان المجنى عليها قاومته ودفعته عن نفسها بدون طائل عندما كانا وحدهما في غرفته والمجنى عليها عارية واذا كان من الممكن تفسير صراخها الذي سمعته صاحبتها بانه لغرض الدفاع عن النفس وطلب النجدة فقط الا تعني دموعها ونحيبها عند مغادرتها الغرفة بان الجريمة قد تمت وانها انما تبكي بكارتها الضائعة ؟ والا فمن اين يقع الدم الذي وجدت على الفراش ؟ ان جميع محاولات المتهم التي بذلها لاقناع المحكمة المركزية بانه انما حاول مضاجعة المجنى عليها لا اكثر لم تنجح .

وبالنتيجة وبعد ان قبلت المحكمة المركزية شهادة المجنى عليها امام ضابطة التحقيق كبينة ثبوتيه وبقيت على رأيها هذا حتى بعد مثول المجني عليها في المحكمة وانكارها انكارا كاذبا حتى مجرد وجودها تلك الليلة في دار المتهم .

ثم بعد ان وجدت المحكمة بثاقب رأيها ادلة اخرى قوية لا تبقي شكا في صحة الافادة الاولى فهل بقي للمحكمة العليا غير ان ترفض الاستئناف على الادانة ؟ وهكذا فان هذه المحكمة تصادق الحكم المستأنف من جهة الادانة وترفض الاستئناف في هذه الجهة .

اما عن العقوبة فقد قالت المحكمة العليا .

ان الجرم فظيع حقا وهو يبدو اكثر فظاعة لانه ارتكب ضد صبية لم تتجاوز الرابعة عشرة من عمرها ولكننا — من الجهة الاخرى لا يمكن ان نتغافل عن حقيقة كون المشتكية وصاحبتها استجبن لدعوة ثلاثة شبان وذهبن معهم لدار المتهم للسهر والاستئناس بمحض اختيارهن كل هذا وما كشفت عنه المحكمة عن سلوك المشتكية لم يقنعنا بان المجنى عليها كانت لقمة سائغة حقا بل العكس من ذلك هو الصحيح .

هذا وكل الامارات تشير الى ان هذه الصبية تسعى الان الى اطلاق سراح المستأنف بكل ثمن .

وهكذا وبعد امعان النظر وجدنا من الانسب تخفيف العقوبة بعض الشيء تشجيعا منا للمستأنف على الرجوع عن غيه والعودة لسلوك الطريق القويم .

وعليه فقد قررنا قبول الاستئناف على العقوبة وتخفيض مدة الحبس من ثلاث سنوات الى ٣٠ شهرا منها سنة واحدة مع وقف التنفيذ .

صدر في محكمتنا العليا في ١٣ يناير ١٩٧٢

ناس .. من الناس

بقلم : مصطفى مراد

نقاد على المستوى

«وهل «سميرة» ممثلة يا ابي ؟؟»

لقد الف الصغار ، ومن قبلهم كثيرون من الكبار ، ان «سميرة» مغنية ، اما ان يذكر اسمها بين الممثلين ، فذلك ما دفع الصغير الى التساؤل .

وشاءت الظروف — وربما التي هيأ لها الصغير — ان يشاهد «الفيلم» الذي تمثل فيه «سميرة» ، ورغم تأثره الوقتي باحداث وحوادث «الفيلم» فقد خرج بنتيجة واحدة : «ابي ، لو كانت «سميرة» من قريباتي ، او لو اتيحت لي مراسلتها ، لاعلنت لها — في صراحة — بان عليها ان تغني فقط» .

— ولم ؟

— كانت — يا ابي — تدور ، تروح وتجيء ، وتتحرك وتضحك ، وتتكلم بعينيها ، كمغنية فقط ، لم تستطع ان تقنعني بانها ممثلة رغم حبي لها» .

ذاك حكم صبي في الحادية عشرة ، لم يتلق تدريبا فنيا ، ولا قرأ عن الذوق الفني .

لم اترك له ان يتمتع طويلا بنشوة حكمه الذي خرج به ، فسألته عن صباح ، عن فهد ، وعن شادية وعبد الحليم ، لكنهم جميعا قد تلقوا منه نفس الصفعة .. المهذبة ، «هم فنانون كبار يا ابي . ولكن في الغناء فقط» .

— لكنك تنتظر افلامهم .

— وهل أملك الا أفعل يا ابي ما داموا يفرضون انفسهم .

لو كان الصغير يعرف اكثر من ذلك لجعلت من نقاشنا ندوة فنية ، فالصغير لا يعرف ان المؤلفين والمخرجين . هم الذين يرتبون الامور على ان يظهر هؤلاء على الشاشة رغم قزميتهم ، ليغنوا . اما القصة ، واما المقدرة على اداء الادوار . فذاك في الدرجة الثانية والاخيرة . ان كانت هناك درجات على الاطلاق .

القصة تؤلف — او تفصل — من اجل ان تعرض «عبقرية» المغني . ثم لا قصة بعد ولا مغن ..

وقصة وضعت بلا غناء ، فيرضخ المؤلف للمخرج . والمخرج للمنتج . وتذوب القصة الهادفة . ان كانت هادفة على الاطلاق .. ثم تحرق من بعد بخورا من اجل ان يتأوه المطرب وتتمايل رؤوس السامعين والمشاهدين . فالقصة في خدمة الاغنية والمغني ، اما الجمهور الذي يصفق ويصفر للمغني وتتمايل منه الرؤوس ، فهو انما يفعل ما يفعل تعويضا عما ضاع — او سرق — منه ، او هو تربى و«تثقف» على ان تقدم له هذه «الروائع» !

— «ابي . لماذا الرقص والغناء . بينما الفيلم في ذروة تأثيره ؟ هل ترى هذا ما دفع بعمر الشريف لان يهرب الى امريكا واوروبا ؟؟» .

بماذا اجيب على تساؤل الصغير ؟

وهل اضيف الى تساؤله : «هل ما جعل الادوار الثانوية تسند الى الممثلين الحقيقيين امثال المليجي وحسين رياض والنابلسي هو انهم لم يؤتوا ملكة الغناء والتطريب ؟؟؟ واعطيت بدلا منهم لاقزام «عملقوا» — بضم العين — ؟ الكبار ايضا قد تساءلوا من قبل يا بني و «الناس اللي فوق» مازالوا هم الناس ، و «الناس اللي تحت» ما زالوا هم الناس . لا اولئك نزلوا الى هؤلاء ترفعا ، ولا هؤلاء بقادرين على ان يرقوا السلالم التي تبرز منها المسامير كلما ضغطت عليها الاقدام الحافية والمتشققة .

وبعد . هل يستحق هذا النشاط الفني الذي مضى عليه نصف قرن من الزمان نقادا ؟

ربما . ولكن على الا تزيد اعمار هؤلاء «النقاد» على احد عشر عاما ، وهو كثير !

خليها على الله
اعداد : بدوي عبد المجيد

مطالعات حرة في السياسة والادب

أ الويلات التسع لجبران خليل جبران

١– ويل لامة تنصرف عن الدين الى المذهب ، وعن الحقل الى الزقاق ، وعن الحكمة الى المنطق !

٢– ويل لامة تلبس مما لا تنسج وتأكل مما لا تزرع ، وتشرب مما لا تعصر !

٣– ويل لامة مغلوبة تحسب الزركشة في حياتها كمالا ، والقبيح فيها جمالا !

٤– ويل لامة تكره الضيم في منامها وتخنع اليه في يقظتها !

٥– ويل لامة لا ترفع صوتها الا اذا سارت وراء النعش ، ولا تفاخر الا اذا وقفت في المقبرة ، ولا تتمرد الا وعنقها بين السيف والنطع !

٦– ويل لامة سياستها ثعلبة ، وفلسفتها شعوذة ، وصناعتها ترقيع !

٧– ويل لامة تقابل كل فاتح بالتطبيل والتزمير ، ثم تشيعه بالفحيح والصفير لتقابل فاتحا اخر بالتزمير والتطبيل !

٨– ويل لامة عاقلها ابكم ، وقويها اعمى ، ومحتالها ثرثار !

٩– ويل لامة كل قبيلة فيها عبارة عن امة قائمة بذاتها !

ب– داء المسلمين لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان

«داء المسلمين من انفسهم ، ومبدؤه فساد الاخلاق ، ولا سيما اخلاق الزعماء ويتلوه تدليس بعض العلماء الذين وافقوا الزعماء على شهواتهم ، والمسلمون كانوا في غالب الاحيان اعداء لانفسهم وقد كانوا على الاسلام من الداخل اشد مما كان العدو من الخارج ...

ان القوة هي التربة التي تنبت بذرة الحق ، والامة التي ليست لها قوة محكوم عليها بالذل والاستعباد»

ج– قال الامام الاوزاعي : اذا اراد الله بقوم سوءا اعطاهم الجدل ومنعهم العمل

د– قيل لعبد الله بن بسام : «فلان غيرته الوزارة» فقال : اذا ولي الرجل ولاية فراها اكبر منه تغير ، واذا وجدها اقل منه لم يتغير .

هـ– قالوا : ما اشبه امريكا الان بفتاة غنية في سن الزواج ، خطابها كثيرون ، ولكن ليس من يحبها لذاتها لا لثروتها !!؟

و– يقول العقاد عن اسباب تخاصم الشعوب والامم

«تتخاصم الشعوب لانهم مختلفون ، ويتخاصم الناس لانهم متفقون ، بل ان التخاصم على الامال والاماني اكثر بين الامم واقوى من التخاصم على الوقائع والاشياء» ، ثم يروي العقاد ان رجلين راحا يتمنيان ، فتمنى احدهما قطيعا من الضان تملأ البطاح ، وتمنى الاخر ان يرسل الله على غنمه قطيعا من الذئاب ياكلها ولا يبقي منها بقية فاقتتلا ، وما زالا يقتتلان حتى مر بهما رجل ثالث فعلم سبب الخصومة ، فافرغ على الارض زقا من السمن واقسم ان الله ليجرين دمه كذلك السمن اذا لم يكونا احمقين ، ويضحك الناس من هذه القصة المخترعة ، ولكنهم في الواقع يشبهون ذينك الرجلين وذلك (الحكيم) المصلح بينهما ، وغاية ما في الامر ان القصة صورة (كاريكاتورية) وليست بصورة (فوتوغرافية) !

ز– قالوا ان هشاما بن عبد الملك الخليفة الاموي بعث الى سليمان الاعمش احد علماء عصره طالبا منه ان يذكر له محاسن سيدنا عثمان بن عفان ومساوىء الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، فكتب اليه الاعمش يقول له :

«اما بعد فلو كان لعثمان رضي الله عنه محاسن اهل الارض جميعا ما نفعتك ولو كان لعلي رضي الله عنه مساوىء اهل الارض جميعا ما ضرتك ، فعليك بخاصة نفسك الزمها ، والسلام»

ح– ورووا انه لما تم للاسكندر المكدوني فتح بعض البلدان امر بالقاء القبض على لص من لصوص البحر ، ولما جيء به ومثل بين يديه سأله :

باي حق تسرق مال الغير ؟

فاجابه اللص : انا اسرق بسفينة صغيرة فيدعوني الناس لصا حقيرا ، اما انت فتسرق العالم باسطول كبير ويسمونك فاتحا وبطلا !؟ ...

هل يمكن التحكم في تطور الحيوان وطبيعته !؟

الاستئناس والتدجين يغير الشكل الخارجي للحيوان

موسكو – من د. بنليايف – منذ الاف عديدة من السنين تدخل الانسان في المسيرة الطبيعية لتطور الحيوانات فاستأنسها ودجنها وجعلها تعيش ظروفا وحياة غير عادية بعيدة كل البعد عن سجيتها ، وغريبة كل الغرابة عن طبيعتها . وهذا التدخل هو مستهل ظاهرة نادرة فذة – عملية الاستئناس والتدجين . وساعد في غرابة العملية عاملان رئيسيان هما : نسبة التحولات ومداها . فبضعة الف سنة تعني مدة زمنية قصيرة بالنسبة للتطور ، لكنها برهنت على انها طويلة بما فيها الكفاية لجعل جميع فصائل الحيوانات المشمولة بهذه العملية تخضع الى تغييرات عميقة متقلبة . فكيف حدث ذلك وكيف اصبح ممكنا ؟ وهل بمقدورنا ان نتعلم كيف نتحكم في تغيير الحيوانات ، وان نضاعف من ظهور الخصائص النافعة للانسان ؟

وخلال عملية استئناس الحيوانات وتدجينها ، لاحظ الانسان حدوث تغيير في شكلها الخارجي بصورة غير اعتيادية . وتعلم الانسان فيما بعد كيف يصطفي النوعيات التي تمتلك خاصيات ثمينة لتدجينها وانتاج نوعيات جديدة . ولكن الاختيار الذكي الاتمته عملية عفوية في تكييف بعض الوظائف .

وعلى سبيل المثال فان الحيوانات المتوحشة لها طبيعة مميزة للتوالد في فترة سنة من الزمن ومرة واحدة ، ومع ذلك فان الحيوانات الاليفة اصبحت لديها القدرة والطاقة على التناسل والانجاب بغض النظر عن الوسم ولعدة مرات في السنة . وهذه الخاصية التي تميز الحيوانات الاليفة عن تلك المتوحشة . ظهرت بكثرة ، ولكن ليس رغم ارادة الانسان في عملية التدجين والاستئناس .

وبدراسة العمليات الداخلة في اعادة تنظيم حلقة وجود الحيوانات الاليفة وتنوعها يتضح كما يقول العلماء السوفيات ان خلايا هذه الحيوانات اصبحت في حالة تجاوب مع مسلك الاختيار والاصطفاء . ومن الطبيعي ان تتصور الانسان وقد بدأ باختيار اهدأ الحيوانات التي اظهرت تجاوبا وانعطافا للتعايش واياه . فمنذ الخطوات الاولى في المجتمع البدائي انطلقت عملية الاستئناس والتدجين من عملية الاصطفاء والانتخاب . والانواع التي لم تستجب او لم تبد ميلا للتعايش مع الانسان فاما تكون قد هربت او انها اظهرت للانسان العداء وهذه بالطبع بادت وانقرضت . ولكن تلك التي تصرفت بكياسة ، او كانت ذات طبيعة مسالمة . فقد بقيت ونمت وترعرعت . وهذه الميول توحدت وامتزجت مع الجهاز الوراثي للحيوانات وفي جيناتها وتكويناتها الجزيئية .

× × ×

قررنا ان تقلد عملية الاستئناس والتدجين على الثعالب . فمنذ اكثر من ثمانين سنة والناس يربون الثعالب في الاقفاص . ورغم ان هذه الحيوانات تخضع لعمليات تغيير معينة من اجل الانتخاب والاصطفاء ، الا انها تتمسك بشدة وتستعيد طبيعتها الوحشية – التناسل الموسمي مرة واحدة في السنة

وبدأنا بانتخاب الثعالب الفضية وتحليل صفات محددة لسلوكها واخترنا الحيوانات التي اظهرت تجاوبا واتجاها للاستئناس . واخضعنا الاف الحيوانات للفحص والتجربة . فاخذ التآلف بين الثعالب المنتقاة يغير سلوك هذه الحيوانات التناسلي خطوة فخطوة . وحصلنا على ميزات كثيرة ووافرة . وانتجنا حيوانات يختلف سلوكها عن سلوك الكلاب – مع انها من نفس الفصيلة – ولكنه اشبه بسلوك الكلب من ناحية الذرية . ولا يزال امامها طريق طويل لتصبح كلابا اليفة رغم انها لم تعد حيوانات شرسة كما كانت اصلا .

ان افكارنا تفترض سلفا ان تغيرات السلوك قد حركت المركز العلوي للجهاز العصبي في الحيوانات وعن هذا الطريق تأقلم النظام الهرموني – جهاز الطاقة الرئيسية للعمل الوراثي للجينات ، فما الذي اوصلنا اليه اختبار السلوك ؟ لقد حصلنا فورا على خليط من التغيرات الفجائية ، فالثعالب التي ربيناها تبدو اشبه بالكلاب – وهناك فصائل ونوعيات اصبحت اذانها متينة ولكن الشيء الاكثر دهشة هو ان نظام التوالد قد تغير في هذه الحيوانات وبدأت الثعالب تظهر ميلا للتناسل في غير الموسم ولاكثر من مرة في السنة . وبعض الحيوانات اشهر تحولا بالنسبة لسقوط شعر جلده موسميا – بين الربيع وحتى منتصف الشتاء ، ولذا فان الثعالب لن تكون قادرة على العيش في ظروف الطبيعة البرية ، فما هو سبب هذه العملية ؟

* * *

قررنا تفحص وتقصي عمليات الجهاز الهرموني في ثعالبنا . وكان مجمع نظام الترابط العصبي الذي عولنا عليه ، هو الذي ينتج التغيرات في التأثيرات الهرمونية ، جيلا بعد جيل . واصبح مستوى الهرمون الملحي مختلفا في الاعضاء . وبكلمة اخرى اقل في الحيوانات المستأنسة عما هو عليه في الحيوانات المتوحشة .

ان هذه الحقيقة تساعد على التأكيد مرة اخرى ان قدرة الهرمون على تنظيم عمليات الجينات في جهاز تكوين الخلايا لاي كائن حي ، توجد فيه جينات خاملة ، لاسباب متعددة ولذا فان الصفات التي اكتسبتها لا تظهر ، ولكن الاثر الهرموني الذي سببته التغيرات في نشاط عملية الجهاز العصبي على الجهاز الجيني ، يخل بتوازن العوامل التي ترسخت اثناء عملية التطور في حالات الطبيعة المتوحشة ، وربما تضمنت جينات معينة كانت طوال قرون كثيرة – غير عاملة – وهذا ما يسمى بلغة العلم – عملية عدم الاستقرار الاصطفائي – فقد اثارتها الهرمونات من اجل الحياة . وهذا ما يعول عليه في انتاج وضع حيوانات ذات خصائص مفقودة او غير موجودة في اجدادها وخلفائها بحيث انها لن تعاود جني التفكير في طبيعتها الوحشية او انها كانت متوحشة قبل سنين .

* * *

وباللجوء الى الاختيار والاصطفاء الاصطناعي نجحنا في تسريع عملية التطور ، واليوم اصبح لدينا اكثر من مائة وخمسين ثعلبا تختلف كل الاختلاف عن اصولها وانسابها بعدة خواص ومزايا . وليس فقط تلك التي تعيش في البراري والاحوال الطبيعية ، بل وايضا تلك الحيوانات التي ربيت في المزارع . وهذا يخولنا القول بان الانحرافات والتغييرات تمت ليس على حساب خلق الظروف الملائمة المشجعة بل ونتيجة لنوع معين من الانتخاب والاصطفاء وباجراء الدراسة على الثعالب التي اشتركت في التجربة ، وجدنا ظاهرة اخرى معينة في تلك الثعالب . وكان الباحثون قد ظلوا مدة طويلة من الزمن غير قادرين على تقديم جواب بسيط على السؤال التالي : كم عدد الكروموزمات الموجودة في خلايا هذه الاصناف والانواع من الحيوانات ؟ واعتبرها بعضهم ٣٤ كروموزم – جسم كروماتيني يظهر في نواة الخلية عند الانقسام – وقدرها اخرون بين ٣٦ – ٣٨ كروموزم . ولكن الباحثين في معهدنا وجدوا ان نواة خلية الثعلب تحتوي على ٢٤ كروموزم في القاعدة الاساسية والى جانبها عدة كروموزومات صغيرة – ميكروكروموزوم – . وهكذا فان العدد يتراوح بين صفر وسبعة . وهذا يفسر امكانية التنوع والاختلاف واختلاف المعطيات المتعلقة بانتاج الاثار المميزة لجمال الشكل والصيغة . ونتيجة لتفحص التقنيات الحاصلة في عرض الظواهر والخصائص المندمجة في جهاز الخصائص والميزات الوراثية ، التي هي شيء مشترك لكافة الكائنات الحية ، تبين انها ذات اهمية نظرية كبيرة المغزى حتى الان . ولكن ما من شك في ان هذا في المستقبل سيزود علماء التاريخ الطبيعي والمناديين بالطبيعة بوسائل جديدة للتعامل مع الكائنات الحية . انني اعتقد بان الجنس البشري والسلالة الانسانية قد وصلت ايضا طورا جديدا من التطور العضوي الخيالي . ويمارس الناس تأثيرات عديدة لعوامل جديدة لم يسبق وان كانت فيهم سابقا ، كما اننا حرمنا من عوامل اخرى عديدة . فالضوضاء والاصوات تضغط باستمرار على جهازنا العصبي . وكم من الوقت تنام ؟ انه اقل كثيرا مما كان ينامه اجدادنا واقل من الوقت الذي منحتنا اياه الطبيعة وخصتنا به . وهنا دعونا نأخذ مشكلة العالم في عصرنا الراهن – التسارع والسرعة وتسريع كل شيء . فبعض العلماء يعتبره نتيجة للزيجات المختلطة ، وتأثيرات الاشعاع وتحسن الغذاء – وانا اعتقد ان هذا بالكاد ان يكون . ان النمو الافضل والنضوج الجنسي المبكر في رأيي سببهما حقيقة انه في الخمسين – الى ثمانين سنة الماضية بدأ الناس يعيشون تحت عوامل تغير النشاط الهرموني وفي الرجل تبدأ مبكرة مراحل التطور ويمكننا ان نفسر ارتفاع النمو وتسارع النضوج الجنسي بسبب تلك التغييرات . وهذه العوامل الخارجية تمارس ضغطها على النظام الهرموني ، وهذا بدوره – يحولها – الى الجينات . ولذا فان النظام الهرموني يحفز التطور الجسدي من الناحية الفسيولوجية على الارجح ، وعلى اي حال فان هذا يجب الا يتحدد بالتأثير غير المستقر في الانتخاب الذي هو موضع البحث .

وجهة نظر

لعنة الجهل والكراهية

بقلم : عدنان بيضون

ورد في عدد – الانباء – الصادر يوم الاحد الموافق ٢٦-٣-٧٢ مقالة بعنوان – قرية الدم – يستعرض كاتبها الذل والاضطهاد اللذين لحقا بالشعب اليهودي . ويشير الى دور الحكومات في بعض البلدان . في تنظيم ذلك الاضطهاد . والذي دفع بالكاتب الى ذلك ، ما جاء في صحيفة – الاخبار – المصرية بهذا الصدد ، اسهاما منها بتبصير المواطن العربي بحقيقة الصهيونية .. ولكن المقالة اياها ، تثير في نفس القارئ مناظر مختلفة ، يمكن تنظيمها في صورتين :

مرض الاعلام العربي :

تنحصر المهمة الرئيسية للمؤسسات الاعلامية في العالم ، بتربية عقل المواطن وتهذيب نفسه ، والسمو بانسانيته . وذلك من خلال ما تقدمه هذه المؤسسات من حقائق ومعلومات ناضجة تزيد من وعي المتلقي .. وما تقدمه من مواد فنية تحرر النفس من قيود تعقيداتها واوهامها ، وتفتح العقول باصالتها وعمقها . فتعد مواطنا واعي الفكر ، ناضج العاطفة قوي الارادة ، شديد التعلق بالانسانية .. وبالمقابل .. نجد ان الاعلام العربي ما يفتأ يعمل بوحي من التضليل والنفاق والغرور والكراهية ، مما ينمي عناصر الشر في نفس الانسان ، فينشأ الفرد مكبلا بقيود الجهل والخداع والانانية والغرور .. مكبلا بقيود ضعفه وتخلفه . فلا يقوى على كشف الحقيقة لسطحية تفكيره ، ولا يجرؤ على خدمتها والجهر بها لجبن وضعف في نفسه ، ولا يمكنه فهم الاخرين لانه يجهل ذاته ..

حقا .. ان الفكر السائد هو فكر الحاكمين في الامة ، فالامة العربية تحكمها طوائف توحي الى نفسها . وتوهم المحكومين بان الشر خير ، وان الضعف قوة ، والانانية تضحية ، والغرور تواضع ، والتصلب مرونة ، والسطحية عمق ، وان التعلق بقيود الماضي هو حركة الحاضر وهداه ، وان كثرة الكلام واجترار الماضي يغني عن الاعمال ..

واخيرا .. ليست الحضارة الانسانية الواعية ، سوى كلمة حق جريئة واعية شريفة هادئة .

الاضطهاد نعمة والالم وحدة :

اكثر ما يميز الانسان عن الحيوان ، هو شعوره بالكرامة ، والشعور بالكرامة ذو مدلولات بعيدة .. فاذا ماتعرض الانسان لاضطهاد من الاخرين ، سرعان ما يستجيب في نفسه شعور بالحدة والغضب . هو شعوره بكرامته كانسان ليس لاحد ان يحقره او يضعف من شانه . ويولد هذا الشعور الذا في نفس الانسان ، يحفز قواه الذاتية والموضوعية الى رفض الاضطهاد باية وسيلة . دفاعا عن النفس .. وتحقيقا لوجود كريم يتلاءم وطبيعة الانسان .

فالطفل الذي يضطهده ابوه دون اخوته . يخضع في البداية لمشاعر من الالم والميل الى العزلة .. وما يفتأ هذا الشعور قائما ، حتى يترجمه الطفل – بوعي او دون وعي – الى مواقف رافضة لهذا الواقع . تتمثل باظهار المهارات الشخصية والاجتماعية والتعبير عنها . مما يجذب انتباه الاخرين . وينتزع تقديرهم . ويجعلهم يعيدون النظر في مواقفهم واحكامهم السابقة .. لقد لاقى الانسان اليهودي على ايدي الاخرين صنوف الذل والاضطهاد . فادى ذلك الى تعميق شعوره بكرامته وانسانيته . والى ميله للعزلة . ليس لاحتقار الذات بالضرورة وربما لشعور بالافضلية والتفوق في احيان كثيرة ..

والكرامة الانسانية تتعلق بحياة الانسان الكريمة المستمرة . فحين تتعرض كرامة الانسان لخطر الاضطهاد تدفعه الى الدفاع عن نفسه . تحقيقا لوجوده . وحفاظا على استمراره ..

وكما عانى الانسان اليهودي من صنوف الذل والاضطهاد ، يعاني اخوه الفلسطيني كذلك .

ونعتقد ان للفلسطيني واليهودي ، الامكانات والمواهب الخاصة ، والظروف المتقاربة التي تدفعهما الى التقارب والتفاهم . لنبذ الخصومات والاحقاد ، والاسهام ببناء مجتمع من السلام المتماسك . ويقيننا ان لغة الالم التي حفل بها تاريخ الشعبين هي خير دليل على ضرورة تلاقيهما .

قمر صناعي
للزراعة ولمكافحة المخدرات

معروف ان مركبة «ابوللو ١٦» انطلقت الى القمر يوم ١٦ ابريل (نيسان) الحالي . وعندما تنطلق ابوللو ١٧ في اخر هذه السنة ، يكون قد انتهى المشروع المسمى مرجال على القمر» . ويقال ان الامريكيين يهملون القمر عندئذ لمدة عشرة اعوام .

مهما يكن من الرحلات الى القمر ، الا ان العصر الفلكي قد انقضى عليه ١٥ عاما . واخذ كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يتطلع الان الى الارض . وهذا هو المقصود من مشروع «مختبر الفضاء» اي ذلك القمر الصناعي الذي ينبغي له ان يدور في فلك الارض .

وفي هذه الاثناء يبتغي الاميركيون ان يطلقوا الى مدار الارض اقمارا «عملية» للبحث عن موارد الارض وثرواتها .

ومهدوا لهذه الاختبارات القاصة ، بطائرات حلقت على ارتفاع ١٨٠٠٠ متر ودلت الخبراء على كل ما يمكن ان يستمده الانسان من فوائد . اذا عرف الارض تمام المعرفة .

تقدير المحاصيل الزراعية

لا مبالغة في القول ان الاقمار الصناعية اضحت تستخدم في كل الامور ! فهي تستخدم لتصوير الاحوال الجوية ، وللمواصلات اللاسلكية وبث الصور التلفزيونية ، وللملاحة الجوية والبحرية ، بل للتجسس ايضا !

وها ان الامريكيين يستعدون لاطلاق قمر صناعي «زراعي» يرجون ان يكتشفوا بواسطته الثروات الزراعية . وقد جهزوه بآلات سريعة التحسس بالاشعة تحت الحمراء . فمعروف ان النبات يمتص جزءا من الاشعاعات الشمسية ويعكس الاشعة تحت الحمراء . وبهذه الطريقة استطاعوا ان يرسموا خرائط الاشعة المنبعثة من اهم المزروعات . والمطلوب من القمر الزراعي هو ان يرسل الى صاغ الكتروني كل مراقباته عن نبات المواقع التي يحلق فوقها ، لكي يتسنى لعلماء الارض ان يعرفوا اصل هذا النبات واوصافه . ومطلوب منه ايضا ان يحسب مساحة الاراضي الزراعية وان يشير الى الامراض المنتشرة فيها . فان المواقع المصابة بامراض انما تظهر في الصورة بشكل قل مظلم . وعليه ايضا ان يكتشف المصادر المائية تحت سطح الارض .

وعلى الجملة يستطيع هذا القمر ان يقدر المحاصيل قبل اوانها بشهرين .

ومما اجرته وكالة النازا من تجارب تمهيدية ، انها راقبت مساحة ١٢٠ الف متر مربع من الاراضي المزروعة . كما ان فرنسا اهتمت بمثل هذه القضايا واستخدمت الطائرة او المنطاد . فان سربا من الطائرات قد حلق على ارتفاع ١٥٠٠٠ متر فوق حوض نهر السين في الضاحية الباريسية وفوق بعض الاقاليم الجبلية ، وصورت تلك الطائرات بآلات الكاميرا ذات الاشعة تحت الحمراء ، كل البقاع المصابة بمرض الغابة المسمى مرض «ماتسوكوكوس» .

ويستطيع القمر الصناعي ايضا ان يعثر على مناجم النحاس والنتنيق . فان الاراضي التي تحتوي في جوفها على مثل هذه المعادن انما تكون حرارتها اعلى مما هي في سائر البقاع . ويكفي القمر الصناعي ان يسجل على آلات قياس الحرارة ، درجة الحرارة السائدة في هذه المواقع ، فيستدل الخبراء من ذلك على وجود المعادن والمناجم .

ومن اعجب ما يذكر ان اول قمر زراعي سيكون ايضا قمر مكافحة للمخدرات . فاذا مر فوق الاراضي الاسيوية فانما يسعه ان يشير الى وجود الحقول المزروعة بالحشيش .

ومن كان يظن ان القمر الصناعي يسخر ذات يوم لخدمة شرطة مكافحة المخدرات ؟...

هكذا من الأصل

حالة اللاسلم واللاحرب

بصراحة — بقلم محمد حسنين هيكل — الأسبوعي

...تب الاستاذ محمد حسنين
...ي رئيس تحرير صحيفة
...هرام – في مقاله الاسبوعي
...حة وتحت عنوان حالة
...لام واللاحرب يقول :

...ضع الراهن في ازمة الشرق
... لا مثيل له في اي ازمة
...الم اليوم وليس له نظير في
...ل التي راتها الدنيا على الاقل
... القرن الاخير ومنذ وضعت
... العالمية اوزارها . ان تلك
... الحافلة شهدت اشكالا والوانا
...موجات والتفاعلات والتصادمات
...وقف خلالها ازيز الرصاص او
... الدم . حروب اهلية في اليونان
... وغيرها . حروب محلية في
... فيتنام وغيرها . وقفات على
... الهاوية في ازمة السويس وازمة
...يخ الكوبية وغيرها . ثورات
... وباردة . ساخنة من نوع الثورة
... الوحدة العربية وباردة من
...لثورة لتحقيق الوحدة الاوروبية .
... البشرية عاشت خلال هذه الفترة
... غريب من اللاحرب واللاسلم .
... هذا الجو كان حالة عامة . ولم
... وصفا لحدث من هذه الاحداث
...جه التخصيص . بمعنى ان هذه
...ث تلاحقت وتعاقبت لكن كل
... منها اخذ مساره ووصل بشكل
... حل او الى شبه حل . او الى
... نحو الحل . ثم انزاح عن
... المسرح واخلا الاهتمام لغيره .

حالة عالمية عامة

...ت حالة اللاسلم واللاحرب حالة
... عامة من تلاحق وتعاقب الاحداث
...ة . ولكن هذه الحالة لم تمسك
... حدث معين ولم تلتصق نفسها
...ا في ازمة الشرق الاوسط لدرجة
...ذه الازمة اصبحت تحتاج الى
...ص جديد يجتهد فيه اساتذة
...نظم السياسية . لان القواعد
...ة للقياس كلها لم تعد تنطبق
... كما يحدث لاساتذة الطب حين
...ون تحت العدسات ميكروب
... لم تقع عليه عيونهم من قبل

ستة مخارج

ان اساتذة العلوم السياسية الان لا يجدون غير ستة مخارج من اي بؤرة ازمة يحددونها على التالي :

● التجنب الاختياري
...اجهة :
فعلت الصين حين اثـرت ان ... جانبا فكرة تحرير فرموزا وهي من التراب الصيني .

● الغزو بالقوة :
فعلت اسرائيل سنة ١٩٦٧ .

● الخضوع للقوة :
فعلت دول المحور الثلاث المانيا وايطاليا واليابان واستسلمت بلا قيد او لارادة الحلفاء في الحرب العالمية

● المساومة على حل وسط :
حدث في ازمة برلين ، وكانت الاحتكاك في ازمة الامن الاوروبي .

● اللجوء الى طرف ثالث :
حدث في استقلال البحرين بعد من بعثة خاصة اوفدها السكرتير للامم المتحدة .

● التسوية السلبية او
...ل موقتا بالامر الواقع :
فعل ذو الفقار علي بوتو مع ... بعد استقلال بنغلادش .

مخارج غير ناجحة

هذه المخارج الستة حتى الان لم
... اساتذة العلوم السياسية الحديثة
...خرج سابع من بؤرة اية ازمة .
... المخارج الستة لم تعد تنطبق على
... الشرق الاوسط . ولعل بعضها
... محاولة فيها ولم ينجح ، كما ان
... الاخر مستحيل بحكم الظروف
... الاختياري للمواجهة مستحيل
...واجهة قائمة فعلا . الغزو بالقوة
...ل بسبب الموازين المحلية
...ة ، وقد جربته اسرائيل سنة
... يحقق لها النتيجة السياسية
... الخضوع للقوة مستحيل لان
...لعربية تملك الكثير من مقومات
...ار في الصراع . المساومة على
...سط ، لم تنجح ، وكان قـرار
... الامن في حقيقته شيئا من ذلك .
...ال طرف ثالث لم ينجح .
...ربته الدول الاربع الكبرى كما
...ولتين الاعظم الولايات المتحدة
...د السوفياتي جربتاه فيما بينهما
...ة السلبية او القبول المؤقت
... الواقع غير مطروح اطلاقا الان

الاوضاع في الشرق الاوسط تختلف عنها في شبه القارة الهندية .

جريمة تاريخية

واذن . تجد امامنا على مسرح الشرق الاوسط شيئا غريبا : حالة من اللاسلم واللاحرب تمسك بخناق الازمة بالتحديد وتلصق نفسها بها . كان الزمان تجمد عند لحظة معينة ، او كان التاريخ توقف عند يوم بذاته .

وهذه ليست حالة غريبة فحسب ولكنها جريمة تاريخية اذا سمحنا باستمرارها ذلك لان استمرارها عبء على ارادتنا وعلى مواردنا وعلى اعصابنا لا يمكن احتماله الى ما لا نهاية ، واستمرارها معناه اننا رفضنا السقوط بالصدمة يومي ٩ و ١٠ يونيو ١٩٦٧ ولكننا نستدرج الى السقوط بالتآكل في يوم من الايام .

بالقوة وبسرعة

ومع انني لا اريد ان استبق النتائج فانني اقول على الفور ودفعا لاي لبس او تاويل انه يتعين على مصر بقوة السياسة وبقوة السلاح ان تكسر وباسرع ما يمكن حالة اللاسلم واللاحرب التي تمسك الان بخناق ازمة الشرق الاوسط وتلصق نفسها بها . اقول ذلك واتذكر رسالة من شارل ديغول الى جمال عبد الناصر في ذروة الشعور بالمحنة سنة ٦٧ . وفي تلك الرسالة قال ديغول بقدرته الفذة على الرؤية التاريخية : ليس في وسعي ان اقول لك ما يجب ان تفعله اولا تفعله . ولكن لدي نصيحة صديق اضعها امامك لا تدع الازمة مهما كان الثمن تصل الى المنطقة المائعة بين اللاسلم واللاحرب . لابد ان تكون ازمتكم بكل الوسائل ساخنة باستمرار ولا بد ان تكون موجودة طول الوقت امام العالم مصدر قلق لا يهدأ ، كانها قنبلة موقوتة فوق مائدة يجلس من حولها الاخرون .

من المسؤول ؟

واذا عدنا الى سياق الحديث بعد استباقه بهذه النتيجة فاننا سوف نجد انفسنا مطالبين بقليل من البحث والتحليل . اذا كان استمرار اللاسلم واللاحرب ليس مجرد حالة اعني اذا كانت هذه الحالة مع ظروفنا جريمة ، اذا كان ذلك فمن المسؤول ؟ ان هذا السؤال ليس سؤالا افلاطونيا مجردا وانما هو سؤال في الصميم . لان تحديد المسؤول سوف يجعل الامساك بتلابيبه ممكنا كما ان ذلك هو الطريق الى انزال العقاب ولقد يفيدنا اسلوب التقصي الجنائي هنا في تحديد المسؤول واسلوب التقصي الجنائي التقليدي يبدأ اولا – بسؤال آخر هو : من المستفيد من الجريمة ؟ اذا استطعنا ان نتوصل الى تحديد المستفيد من الجريمة اذن فقد قطعنا نصف الطريق او اكثر نحو حل اللغز . واذن وبالتطبيق العملي على ازمة الشرق الاوسط فانه آن لنا ان نسأل : من هو او من هم المستفيد او المستفيدون من حالة اللاسلم واللاحرب التي تعتبر استمرارها اكثر من مجرد حالة تعتري نضالنا وانما نعتبرها جريمة تقع علينا .

٤ أطراف اساسيون

ان ازمة الشرق الاوسط متعددة الاطراف ولكننا نستطيع ان نقول بصفة عامة ان فيها اربعة اطراف اساسيين : هناك طرفان محليان بينهما المواجهة المباشرة وهما اسرائيل ومصر . وهناك طرفان دوليان يقف كل واحد منهما بدرجة متفاوته وراء الطرفين المباشرين وهما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . اي ان هناك طرفين محليين مباشرين في الازمة : اسرائيل ومصر وهناك طرفان دوليان مؤثران في الازمة : الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

والسؤال الآن : من من هؤلاء الاطراف يستفيد من حالة اللاسلم واللاحرب ؟ واذا بدا السؤال للوهلة الاولى مزعجا لانه يضع كل الاطراف بغير استثناء في دائرة واحدة فلنتذكر انه في اسلوب التقصي الجنائي لا يوجد طرف معفي من الشبهة مقدما الكل في دائرة الاشتباه حتى يخرج منها بالتقصي الدقيق . وعلينا الآن ان نمسك بكل طرف وان نتحرى موقفه بدقة وبغير حرج مهما كان مصدره .

من المستفيد

هل يمكن ان تكون اسرائيل مستفيدة من حالة اللاسلم واللاحرب ؟ هل يمكن ان تكون مصر مستفيدة من حالة اللاسلم واللاحرب ؟ هل يمكن ان تكون الولايات المتحدة مستفيدة من حالة اللاسلم واللاحرب ؟ هل يمكن ان يكون الاتحاد السوفياتي مستفيدا من حالة اللاسلم واللاحرب ؟

قد نجد مناسبا ان نبدأ بتحري موقف اسرائيل ازاء حالة او جريمة اللاسلم واللاحرب . وسبب البدء باسرائيل بديهي لان دورها واضح وابعاده مكشوفة . وبدون ان نتعسف مع اسلوب التقصي الجنائي فاننا نستطيع ان نقول وبغير تجني نعم ! ان اسرائيل مستفيدة من حالة ، او جريمة ، اللاسلم واللاحرب لعدة مجموعات من الاسباب نوردها على النحو التالي :

أسباب نفسية

● مجموعة اسباب نفسيه والعامل النفسي في حياة الجماعات مهم بدرجة هي درجة اهميته في حياة الافراد . ومجموعة الاسباب النفسية الاسرائيلية كما يلي :

– ان اسرائيل تدرك انها وصلت الى اقصى خطوط يمكن ان تصل اليها بالقوة المسلحة : خط قناة السويس . خط نهر الاردن . قمة المرتفعات السورية . وتدرك اسرائيل في نفس الوقت ان اي حل سلمي سوف ياخذ من هذه الخطوط ولن يضيف اليها واذن فانه من الطبيعي ان تحاول الابقاء عليها اطول فترة ممكنة خصوصا اذا لم يكن هناك ما يرغمها على التخلي عنها .

– ان اسرائيل تعتبر تمسكها بهذه الخطوط الى اطول فترة ممكنة يخلق لدى العرب عادة التعود على وجودها بالقرب منهم . وهذا اعتبار توليه اسرائيل اهتماما كبيرا . والتقديرات الاسرائيلية فيما هو معلن تتحدث عن التمسك بالخطوط الحالية مادام ذلك ممكنا الى فترة تتراوح بين ١٠ سنوات ١٥ سنة .

– ان الجيل الحاكم في اسرائيل : غولدا مئير وسابير وحتى ديان وايبان – سوف يعتزلون القيادة في وقت ما خلال هذه الفترة ، واذن فلماذا يتخلون طواعية عن خطوط وصل اليها السلاح الاسرائيلي بينما هم يستطيعون ان يحتلوا مكانتهم في تاريخ اسرائيل باعتبارهم الواصلين الى هذه الخطوط؟ ولماذا لا يتركون التراجع عنها لجيل غيرهم اذا كان هناك ما يضطر هذا الجيل الى التراجع ؟

أسباب عملية

● مجموعة اسباب عملية تتعلق بالمجتمع الاسرائيلي ذاته وكيانه وبنيانه وحالة اللا سلم واللا حرب تكفلها وتحققها دون مخاطر كبيرة وهي كما يلي :

– السيطرة على التفاعلات داخل المجتمع الاسرائيلي وتحقيق عملية تذويبه وصهره بكل ما فيه من شتات الارض وتلافي الانقسامات الحادة وهي علامة ظاهرة من علامات التاريخ اليهودي عموما والخروج من هذه العملية بقومية اسرائيلية متعسكرة تقريبا يجري بناؤها تحت دعوى الخطر خصوصا اذا امكن ان يكون هذا الخطر بغير نار .

– فرض قيود الحياة تحت اقتصاد حرب بدون حرب فعلية وما يستتبعه من بناء صناعات متطورة وتعبئة لكل الموارد . وبالتالي تحقيق حالة عمالة كاملة يمكنها ان تستوعب مخاطر التفاعلات الاجتماعية . وكانت هذه التفاعلات مرئية قبل سنة ٦٧ وعكست نفسها في حقيقة ان الذين كانوا يهاجرون من اسرائيل كانوا اكثر عددا من اللذين يهاجرون اليها .

– اتاحة الفرصة لمحاولة وضع خريطة لاسرائيل عن طريق اكتشاف التضاريس الطبيعية والبشرية التي يمكن ان تستوعبها هذه الخريطة دون قلاقل في المستقبل . مع العلم بان خطوط الحرب لم تضع بالضرورة حدودا . كما ان حدود التسوية قد لا تكون هي الحدود المطلوبة . واما حالة اللاحرب واللاسلام فانها تفتح الباب للتجربة العملية خصوصا اذا حصلت على الوقت الكافي دون تحدي يصدها .

أسباب تتعلق بمصر

● مجموعة اسباب تتعلق بمصر بالذات مع العلم بان مصر هي العدو الاساسي الذي تتوجه اليه اسرائيل بمخططاتها باعتبارها مركز الثقل في العالم العربي . ونلاحظ هنا ان استمرار بقاء اسرائيل على الخطوط الحالية مع استمرار وقف اطلاق النار وهذا هو ما يعبر عنه بحالة اللا سلم واللاحرب يمكن ان يؤدي الى الآثار التالية :

– يؤدي الى خلخلة النظام المصري الذي تعتبره اسرائيل ركيزة المقاومة في المنطقة ضدها . ان هذا النظام سوف يستنزف نفسه استعدادا لكنه مع بقاء حالة اللاسلم واللاحرب سوف يقف دون الانجاز وفضلا عن الاستنزاف فلسوف تنشا فجوة – او كما يقول آرثر كوسلر – بين الوعد والتحقيق .

ان النظام لا يستطيع مع استمرار احتلال الارض الا ان يعد بالتحرير واذا ما استمر الوضع الراهن فسوف يبدو قصوره عن تحقيق ما وعد به وهنا تنشا فجوات تصديق لا حدود لآثارها فجوة تصديق بين القيادة والقاعدة . فجوة تصديق بين الجيش والشعب . فجوة تصديق بين الشباب والشيوخ . فجوة تصديق بين الاعلام والرأي العام وهذه الفجوات كلها سوف تكون المهاوي التي يقع فيها النظام المصري كله .

– يؤدي الى خلخلة الرابطة بين مصر وبقية الامة العربية ، لان مصر اذا عجزت عن دورها باعتبارها الطليعة والقلعة فان ما سوف يتبقى منها لن يكون الا حشدا سكانيا هائلا يشكل عبئا على بقية الامة العربية ولا يعطيها ميزة تتحصن به . وكان هذا هدفا استعماريا ثابتا واسرائيل الآن تواصل تنفيذه .

– يؤدي الى فك الصداقة بين مصر والاتحاد السوفياتي لان هذه الصداقة سوف تطغى عليها امواج الشك سواء في اصالتها او في جدواها لان السلاح السوفياتي سوف يبدو بين احد احتمالين : اما انه غير نافع واما انه غير كاف . ولقد رأت اسرائيل ان الصداقة العربية السوفياتية بدأت سنة ١٩٥٥ عن طريق الحصول على السلاح وتتمنى اسرائيل ان ترى نهاية لهذه الصداقة العربية السوفياتية عن طريق عدم الحصول على السلاح النافع والكافي وفي كل الاحوال فان اسرائيل تريد فك الصداقة بين مصر والاتحاد السوفياتي . ان تباعد بين مصر وبين من هم اصدقاؤها القادرون على مساعدتها سواء في شن الحرب للتحرير او في بناء السلام للحرية .

أسباب تتعلق بالعالم العربي

● مجموعة اسباب تتعلق بالعالم العربي واذا ما تخلخلت صداقاته بمصر مع استمرار حالة اللاسلم واللاحرب فسوف تحدث الآثار التالية :

– ان الدول العربية المحيطة في اسرائيل سوف تتحول الى شظايا يسهل ابتلاعها او ابتلاع اجزاء منها جنوب لبنان مثلا في الوقت المناسب . ونتيجة لذلك فان مجتمعات هذه الدول العربية سوف تشهد زوابع يسبب بسببها العجز والعزلة وسوف تغرق هذه المجتمعات في دوامات داخلية تمتص قدرتها على المقاومة الى زمان طويل .

– ان العالم العربي في هذا الوضع سوف يكون مهيئا لقبول دور اسرائيل باعتبارها الدولة المسيطرة في المنطقة وحتى بغير معاهدات مكتوبة فان السيطرة الاسرائيلية سوف تكون ارادة قاهرة وغلابة لا يمكن الوقوف امامها .

– ان مرور السنين مع حالة اللاسلم واللاحرب سوف يكسر ما بقي من حوافز المقاومة لدى المواطنين العرب في الارض المحتلة ، وسوف يواجههم مع صباح كل يوم بضرورة الخضوع لسيادة الدولة الاسرائيلية .

أسباب دولية

● مجموعة اسباب دولية تحققها اسرائيل مع استمرار حالة اللاسلم واللاحرب وهي كما يلي :

– ربط الحركة اليهودية العالمية بحياد اسرائيل شهيقا وزفيرا . والحرب قد تجعل الجاليات اليهودية في العالم تضغط على اسرائيل لكي تخفف من غلوائها . كما ان السلم قد يدفع هذه الجاليات الى الانصراف عن اسرائيل

– تكثيف التأثير الاسرائيلي على السياسة الامريكية وتصوير اسرائيل بمظهر المدافع عن المصالح الامريكية في منطقة حرجة . صحيح ان النار فيها ساكنة ولكن النار يمكن ان يشعلها عود كبريت على ارض مفروشة بالالغام

– استمرار صورة اسرائيل امام بقية العالم باعتبارها دولة صغيرة مهددة .

حاربت وانتصرت ولكنهم من حولها متجمعون يريدون اختطاف انتصارها من قبضة يدها وقوتها المحدودة ازاء اعداء يملئون الارض من المحيط الى الخليج . والسلم قد يلغي هذه الصورة والحرب قد تدفع الآخرين الى الاهتمام بمصالحهم فقط . واذن فاللاسلم واللاحرب افضل المواقف واكثرها فائدة .

اسرائيل هي المستفيدة

ولقد يسأل بيننا من يسأل اليست هناك ضرائب قد تدفعها اسرائيل على ذلك كله ضريبة فقد عطف الرأي العام العالمي وهو يرى موقفها المتعنت . او ضريبة ضيق مجتمع الدول بها وهو يراها تضرب عرض الحائط بمواثيقه وقراراته . والرد على هذا السؤال هو ان ذلك كله جائز ووارد ولكن اثره ضعيف لان الامر الواقع له قوته . خصوصا بالنسبة لهؤلاء الذين لا يعانون منه مباشرة .

ونخلص من هذا الى ان اسرائيل اول مستفيد من حالة اللاسلم واللاحرب ثم نستخلص من ذلك مباشرة ان كسر حالة اللاسلم واللاحرب وبكل الوسائل ضرورة حيوية قصوى اذا كانت ارادتنا تتعارض مع ما تريده اسرائيل . ان حالة اللاسلم واللاحرب جريمة تريد لها الاستمرار واذن فان كسرها بكل الوسائل وبالحساب من فضلكم هو وحده العقاب .

قرأنا لك — حادث مطار اللد

اذا كان من حق الرأي العام العربي ان يحصل على صورة صحيحة واضحة عن الانعكاسات التي احدثها في الرأي العام العالمي حادث الطائرة على مطار اللد من قبل ثلاثة من اليابانيين فلابد من الاشارة الى ان هذه الانعكاسات لم تكن في مصلحة العرب عامة ولا في مصلحة القضية الفلسطينية بصورة خاصة . واذا كانت اسرائيل قد نجحت في استغلال كثير من الاخطاء العربية قبل حزيران وبعده ، فليس هنالك حادث امكن استغلاله في نطاق اوسع مما استغل حادث الطائرة على مطار اللد والحملات التي تشن على هذا الحادث لم تقتصر على الصحف والمجلات الغربية والعالمية وانما امتدت الى المصادر التي عرفت بالعطف على العرب وبخاصة الفرنسية منها .

وعلى سبيل المثال ما جاء في مجلة لونوفيل اوبزرفاتور بتاريخ ٥ حزيران حيث كتبت تقول : لقد اتخذ رئيس الوزارة المصرية موقفا يكاد لا يصدق من عدم الشعور بالمسؤولية عندما صرح قائلا ان هذه العملية تقيم الدليل على احتمال احراز الظفر ضد اسرائيل . انه شعور بعدم المسؤولية بالنسبة للديماغوغية وبالنسبة لضخامة الالفاظ . والديماغوغية جرح من الجراح المميتة التي ينزف منها الجسم العربي ، ثم قالت المجلة الفرنسية ان هذه الديماغوغية هي التي كانت السبب في ان احدا لم يخاطب الشعب العربي الفلسطيني حتى الآن بصراحة وبصدق انهم يتكلمون باسمهم ويستغلون كارثتهم ويعدونهم بالتحرير اذا حافظوا على هدوئهم ، والحقيقة انهم يستخدمونهم في خصومات داخلية .

ان تحقيقات مفزعة عن تفاصيل الحادث مدعمة بالصور وبالتعليقات عكست آثارها البعيدة على الرأي العام الغربي الذي يحتفظ اصلا بمشاعر سلبية ضد كل حوادث اختطاف الطائرات فضلا عن ان تؤدي حوادث الخطف الى سقوط ضحايا من الابرياء كما ان اكثر المصادر تساءلت عن اسباب لجوء العرب الى اليابانيين للقيام بمثل هذه الاعمال الفدائية نيابة عنهم

عن «الحياة» – بيروت

ممارسة الديمقراطية في المحيط العربي

يعالجها التلفزيون الاسرائيلي في قضية تهمك

بقلم : الياس توفيق دانيال

في الساعة السادسة والربع من مساء الخميس ١-٦-٧٢ اشترك في نقاش الموضوع اربعة من الاخوان ، ومع احترامي وتقديري لجميع آرائهم وملاحظاتهم فان امرأ واحدا قارب ان يلمس الحقيقة وصلب الموضوع .

– ان الديمقراطية في محيطنا العربي هي التمرد على كل شيء قديم – . واظن ان هذا التمرد ليس على كل شيء قديم وانما تمرد على مكتسبات الطفل منذ الولادة حتى السنة السابعة عشر من عمره .

– يولد الطفل في العائلة العربية ، ومنذ اللحظة الاولى يوضع في القيد – القماط – وينمو ويكبر ، وفي اليوم الواحد يتلقى العشرات من اوامر النهي ، والحظر الاجتماعي والكلامي والسلوكي ، والجزر ، والعيب . ويظل هكذا يشتد قيده الشخصي وتتقيد حريته الشخصية ، وتكبت عواطفه ، حتى اذا ما وصل الى سن الرشد يثور على الماضي ، ويصبح في رأي والديه – مشكلة – وثورته هذه احتجاج على مجتمعه العائلي . والخارجي الذي قيده وقيد حريته مدة قد تزيد على سبعة عشر عاما . ثار على الماضي لانه يرفض الآن ان يكون عبدا للماضي القديم –.

لقد اشار احد المتناقشين الى عدم وجود العائلة الديمقراطية في المحيط العربي ، صحيح ، وصحيح جدا . وكان من الانسب ان يدور البحث حول هذه النقطة فقط . ان – الديمقراطية – بمفهومها اليوم تبدأ في العائلة . وهذا ما ارغب بحثه في كلمتي هذه :

كثيرا ما يقع سوء تفاهم بين افراد العائلة الواحدة اعني الوالدين واولادهم ، ذكورا كانوا او اناثا ، او بين الاولاد انفسهم . وقد ادى ويؤدي سوء التفاهم هذا الى كوارث واحداث عائلية واجتماعية مأساوية وعواقب وخيمة ، لم يكن الآباء ولا الابناء يتوقعونها او يحلمون بها . ولا يرونها بيصائرهم . نتيجة لتربية العائلة العربية التقليدية . لما السبب الجذري فهو انعدام – الديمقراطية – في تربية الابناء وعدم وجود – العائلة الديمقراطية – .

ان القيمة التي يحصل عليها الطفل في تناميه في – عائلة ديمقراطية – هي قيمة حيوية لاعطاء الولد فرصا مناسبة يتحدث فيها عن رغباته وآماله ومخاوفه فتفتح امامه الطريق ، ويجد حلا لمشاكله مهما صغرت او كبرت ، ويتحرر من الكبت العاطفي ، او الكبت الاجتماعي ويجد تفسيرا لما غمض عليه .

وفي العائلة الديمقراطية ، يشعر الشاب او الشابة باحترام الشخصية واحترام الرأي واحترام المعارضة ، ويشعر بالاعتزاز بالجلوس والتحدث الى جماعة اكثر فهما واكثر خبرة واكثر تجربة – الوالدان – . كما يعتاد الواحد منهم تقبل السؤال وتفهمه ووعيه ، او القائه ، فيرى بعقله جميع نواحي المشكلة وهكذا – يمارس الديمقراطية – ويظل يمارسها على انواعها في كبره ، وتصبح جزءا من شخصيته . وتتكون لديه شخصية مستقلة ، وارادة مستقلة فيقرر ما يراه حقا وعدلا ، ولن يقبل ان يكون شخصية عمياء ، ولن يقبل التبعية . ان هذا اول درجة في ممارسة سلم الديمقراطية .

اما اذا سيطر دوما ، على العائلة ، شخص واحد ، الاب او الام مثلا ، فان منزلة الافراد الآخرين تتغير الى الاسوء : الامر للاب ، والطاعة لبقية الافراد . وهنا تظل امور كثيرة في العائلة مبهمة وغامضة ، ويظل افراد العائلة مشلولي الحرية والتدريب والاحترام المتساوي وتبدأ المشاكل العائلية الحادة عندما تجد لها منفسا .

وفي العائلة الديمقراطية يتغير كل شيء : يأخذ كل فرد دوره في النقاش الحر . فاذا كان الفرد في دور قيادي يشعر بلذة الانتصار ، والا فانه يقبل الانخذال بروح رياضية . فهو يتحدث تارة ويصغي اخرى ، فيصل الى رأي محدد . ويكون قد اعتاد التفكير الصحيح الموزون ، واحترام المعارضة . وتتوطد الثقة المتبادلة بين جميع افراد العائلة ، ويخرج الى مجتمعه متزنا قويا .

ابدا . لا يمكن ان يصبح الطالب – ديمقراطيا – في خمسة واربعين دقيقة ، بالقاء محاضرة في الديمقراطية على طلاب صف ابتدائي او اعدادي او ثانوي ، ابدا . ولا يمكن ان نتعلمها من دائرة المعارف ، عربيا كان التفسير او عبريا او انكليزيا . ان للديمقراطية شعبيا وثنائيا . والديمقراطية انواع : فقد مارسنا في اسرائيل الديمقراطية السياسية حسب مفهومها ، وقد منحت لجميع المواطنين بالتساوي . غير ان الزم ما يلزمنا هي – الديمقراطية الاجتماعية – التي تبدأ في البيت . حيث تصبح اصيلة فينا كما هي اصيلة في غيرنا . وعند ذاك ستزول فوضى المؤتمرات وفوضى الاجتماعات وفوضى الآراء . وتزول معها عبودية التبعية ، فلا يقول بعدها احد – نعم – او – لا – الا بعد فهم واحساس واقتناع .

يعتقد الوالدون العرب ان الطاعة في البيت يجب ان تكون امرا لا يناقش – طاعة عمياء – ويفتخر الوالد بين اترابه بقوله – ان اولادي لا يخالفون لي امرا – هذا هو الميكروب المتأصل في مجتمعنا ، ان الولد ذاته لا يجني فائدة ولا ربحا من استمرار طاعته العمياء لشخص آخر حتى وان كان والده ، لان ذلك يفقده حريته وارادته واستقلاله .

تحتاج حياة الولد المتنامي الى عاطفة وفهم وارادة واستقلال ، والى تعبير مخلص امين لجميع آماله ورغباته ومخاوفه ، وتحتاج الى قليل من الطاعة لسلطة مفروضة . فاذا مارس الشاب في البيت الطاعة العمياء ، فكيف ترى تكون حياته اليومية عندما يخرج الى مجتمعه بلا رأي مستقل وبلا ارادة .

لا يزال يتمسك الآباء الرجعيون بالنظرية القائلة – ان الانسان يولد خاطئا شريرا ومن طبيعته ان يظل سائرا في طريق الخطيئة والشر . فيجب ان يخرج منها بالشدة والعقاب . لقد عالج جان جاك روسو هذه النظرية بمقاله الثوري وبين – ان الانسان يولد طاهرا بريئا – . فثارت عليه الكنيسة ، غير انه حصل على الجائزة الاولى بين فلاسفة فرنسا . ان مجتمع الانسان في البيت او الخارج هو الذي يفسده او يبقيه خيرا ، الديمقراطية او حكم الفرد .

رحلة على ضفاف الراين

يوم في برلين الغربية

بقلم : عبد الرازق ابوراس

قال لنا مرافقنا الخاص ان يوم الغد سيكون خاليا من الزيارات والرسميات ، اذن فلينطلق كل منكم حيث شاء والملتقى في قصر الضيافة عند المساء وكان قرار جماعة الهستدروت في بعثة التفاهم والصداقة العربية – اليهودية (قفزة) الى برلين وعلى ذلك اتفق الرأي ، وفي الصباح سارعنا الى طائرة السابعة والنصف التي تغادر هانوفر الى برلين حيث صعدنا مدرج الطائرة التابعة لشركة لوفتهانزا الالمانية وخلال ثوان كنا نجلس على مقاعدها الوثيرة ، وبدأنا نتصفح خارطة ملونة وضعت على مقعد كل مسافر تبين له معالم الطريق ، صوت ناعم يهتف بالانجليزية الرجاء شدوا احزمة الامان وانطلقت الطائرة بنا تقد السير مضيفة المانية حسناء ذات طول فارع وعيون دعجاء تذرع ممر الطائرة جيئة وذهابا توزع البسمات وتعرض الخدمات للمسافرين . قهوة ، شاي ، كولا اسبرين وكلمات تفضل وشكرا لا تفارق لسانها . كانت تمر بنا الطائرة في اجواء المانيا الشرقية وما اروع الرؤيا من الاعالي بحيرات وانهار ومروج خضراء وغابات كثيفة ابراج وابنية شامخة ودخان المصانع ينسج فوقها خيمة دكناء من الغيم الكثيف .

بعد اربعين دقيقة من الطيران هبطت بنا الطائرة في مطار برلين . ومن هنا الى قلب المدينة التي تحاول جاهدة نسيان ماضيها الرهيب بكل مآسيه وآلامه وهنا بدأنا جولة استطلاعية مع مرشد سياحي شرح لنا خلال اربع ساعات كل شيء عن مدينة النهوض والغموض بقدر المستطاع ، ورأينا العمارات الشاهقة التي اقيمت على انقاض الدمار الذي خلفه الحكم النازي البغيض ، ومن ناحية اخرى رأينا اثر الماضي بادية في بعض الاماكن التي لم تزل انقاضا تأوي اليها الغربان وقفنا قليلا قرب بناية برلمان الرايخ الثالث الخاوية على عروشها وكأني بها تنعى على الباغي نهاية ظلمه . ووقفة اخرى قرب مقر الغستابو – الاس : س – الرهيب ، وحالته ليست بأحسن من حالة بناية البرلمان البائد الكئيبة ورأينا مقر قيادة الحلفاء واعلام دولهم الثلاث خفاقة فوق مبنى القيادة الشامخ .

وقفنا ايضا لحظة صامتة عند النصب التذكاري للجنود السوفيات الذين سقطوا في المعارك الطاحنة ، وتقوم هنا حراسة شرف دائمة من قبل جنود من الجيش الروسي وهم ببزاتهم العسكرية يقفون في خشوع اجلالا لذكرى رفاقهم واخيرا وقفنا على السور الشهير الذي يقسم برلين ويشطرها شطرين . صعدنا الى منصة خشبية لنرى الجانب الثاني وفعلا رأينا كل ما يمكن رؤيته . وسور برلين طوله ٤٧ كيلومترا وارتفاعه مترين ونصف ، وعدد سكان برلين الغربية مليونان وثلاثمئة الف نسمة وفيها ٦٥٠ ناديا ليليا واهلها يعيشون في ذروة الرخاء والازدهار الاقتصادي ، ويشكون النقص في الايدي العاملة . فيها الغلاء الفاحش والربح الوفير . الاسعار هنا لا تطاق ، كأس الشاي في مقهى في مركز المدينة ثمنه ثلاثة مارك اي اربع ليرات وعشرة قروش اسرائيلية .

في مصنع السيارات فولكسفاجن

القى علينا مرافقنا الخاص تحية الصباح بالانجليزية وقال بلهجة جادة شدوا الاعصاب ، ان في انتظاركم يوما طويلا ! واشار الى سائق الباص فاخذ هذا يقطع بنا مسافة ٨٠ كيلو مترا الى مصنع سيارات شركة – فولكسفاغن – قسم من الطريق هنا يمتد في خط مستقيم بدون اي اعوجاج وهناك شبه كبير بين هذه الطريق وبين طريق العفولة مرج ابن عامر الذي يؤدي الى مدينة الناصرة . على جانبي الطريق احراش وغابات وبحيرات وانهار جارية وقطعان صغيرة من الارانب والغزلان ترعى بحرية وامان . وقد وضعت على الطريق هنا شارات تحذر سائقي السيارات من قتل هذه الحيوانات الآمنة . ووسط هذا الجو الرومانسي وصلنا الى مدينة الضجيج والعجيج ، حيث يقوم احد مصانع السيارات الكبرى في المانيا .

استقبلنا احد مدراء المصنع ونظم لنا جولة داخله ، ورافقنا مرشد حيث تجولنا في اقسام المصنع العديدة مدة اربع ساعات . وتوفيرا للوقت فسوف ادع الارقام تتحدث للقراء علها تعطيهم الصورة الواضحة عن ضخامة هذا المشروع الذي يشبه مدينة عامرة تتحرك وتدور على عجلات وسلاسل معلقة . تأسس المصنع عام ١٩٣٨ ومساحة الارض التي يشغلها سبعة كيلومترات مربعة . ويتحرك على هذه المساحة ستون الفا من العمال يوميا يتناوبون العمل على فترتين ليزودوا الاسواق العالمية بخمسة الاف سيارة جاهزة للتصدير يوميا . بين عمال هذا المصنع قسم كثير من الغرباء ، ثمانية الاف عامل من ايطاليا ، وخمسمائة من تونس الخضراء ، وبينهم من تركيا ويوغسلافيا واليونان . والاجور حسنة ومتساوية ومع ذلك فان ادارة المصنع تشكو من نقص في الايدي العاملة . يزور المصنع كل يوم الف سائح ليشاهدوا عن كثب عملية الانتاج الضخمة التي تبدأ من كومة من التنك والمواد الخام لتمر بمراحل الصهر والتطوير وتتدرج من عجلة الى اخرى عبر السلاسل الهوائية المعلقة ترعاها الايدي الفنية الماهرة الى ان تنتهي الى سيارات جاهزة تسير على عجلاتها لتستقر على قاطرات خاصة وقد اعدت للشحن والتصدير الى مختلف الاسواق العالمية .



مواعيد نشرات الاخبار
٣٠ر٦ ، ٣٠ر٧ ، ٣٠ر٨
٠٠ر١١ ، ٠٠ر١٣ ، ٣٠ر١٤
٣٠ر١٥ ، ٣٠ر١٧ ، ٣٠ر١٩
٣٠ر٢١ ، ٠٠ر٢٣ ، ٠٠ر٢٤

١٥ر١١ من اقوال الصحف ٢٥ر١١ شادية الكرمل – محرم فؤاد – صباح ٤٥ر١١ ما يطلبه المستمعون ١٥ر١٢ عبد الحليم حافظ – سلمى ٣٠ر١٢ لحن يعجبني ١٥ر١٣ حديث ٢٥ر١٣ ليل مراد ٤٠ر١٤ من اغانينا ٠٠ر١٥ تمثيلية الدوامة ٤٠ر١٥ حديث ٤٥ر١٥ نجاة الصغيرة – محمد عبد المطلب – سليم شوقي ٠٠ر١٦ ام كلثوم ٠٠ر١٧ حديث باللهجة الفلسطينية ١٠ر١٧ صور من الحياة ٤٥ر١٧ حديث ٠٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم ٠٥ر١٨ سولا ونعيم ١٠ر١٨ من الغناء العراقي ٣٠ر١٨ عالم الصحافة ٤٠ر١٨ مجموعة من المواويل ٠٠ر١٩ بين القرية والبادية ١٠ر١٩ عفاف راضي ٢٠ر١٩ مع المزارع ٤٥ر١٩ اليوم في الانباء ٠٥ر٢٠ محمد جمال – شادية الكرمل ١٥ر٢٠ سلاما وتحية ٠٠ر٢١ محمد رشدي – ليلى ١٥ر٢١ فريد الاطرش ٤٥ر٢١ اسماء وراء الانباء ٠٠ر٢٢ من ملفات القضاء ٣٠ر٢٢ حديث الغم حمدان ٤٠ر٢٢ مطربة السهرة – فيروز ١٥ر٢٣ من الغناء القديم ٣٠ر٢٣ عبد الحليم حافظ .

صوت اسرائيل — برامج اليوم

٣٠ر٥ الفريق العجيب ٥٥ر٥ من الافضل ان تعلم ٠٠ر٦ موجز الاخبار ٠٣ر٦ دكتور سيمون لوك ٣٠ر٦ استمرار الحياة ٠٠ر٧ اخبار ٣٠ر٧ الجاسوس ٠٠ر٨ اخبار ٢٠ر٨ برنامج ترفيهي ٠٠ر٩ وثيقة ٥٠ر٩ اخبار .

هذا من الاصل

هكذا من الاصل

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.

أسئلة امتحانات التوجيهي

أظهرت أزمة التربية تحت أسوار الاحتجاج

كل عام وفي مثل هذا الوقت تخلق لجنة الامتحانات في الضفة الغربية ، او يخلق رئيس اللجنة ، لان الاخبار المتواترة تؤكد ان رئيس اللجنة قد فرض سيطرته بالرغم من ان عددا من اعضاء اللجنة لا ينفكون يعارضون وينصحون ... نقول كل عام وفي مثل هذا الوقت يخلق لنا رئيس لجنة الامتحانات مشكلة تتعلق بالاسئلة في امتحانات التوجيهية

بقلم : محمد ابو شلباية

وفي كل عام ، وفي مثل هذا الوقت تتدفق عرائض الاحتجاج ويحاول العقلاء ان يعالجوا الموضوع معالجة مخلصة الغاية منها تقديم الفائدة لالاف الطلاب والطالبات . ولكن ذلك كله يذهب أدراج الرياح ، لان رئيس لجنة الامتحانات واتباعه ان كان له اتباع يضربون عادة النصائح بعرض الحائط ، ويظلون متمسكين بقرائهم ... التي تثير كثيرا من علامات الاستفهام .

واكثر من ذلك فان بعض العقلاء قد كتبوا في هذا الموضوع قبل وضع الاسئلة . وتقدموا بالرجاء الى رئيس اللجنة ان يحرص كل الحرص على عدم تكرار الاسلوب الذى اتبع في السنوات الماضية بشأن الاسئلة . ولكن رئيس اللجنة واتباعه اصروا على أن يزيدوا الطين بلة . وعلى أن يزيدوا من تعقيد الامور .

ان المتتبع لاسئلة التوجيهية للقسمين العلمي والادبي يدرك دون تحامل ان ثمة مأساة رهيبة ، حتى لقد اصبح الفشل هو المصير المحتوم لعشرات المئات من الطلاب والطالبات . ليس لانهم ضعاف وليس لانهم كسالى ، وانما لان رئيس اللجنة واتباعه يصرون على أن تجيء الاسئلة بالشكل الذى تجيء به كل عام .

خروج عن المألوف

لقد كانت الامتحانات في شكلها وموضوعها وابتعادها عما درسه الطالب من مواد مقرره وتمسكها بالتعجيز وخروجها عن المألوف ... لقد كانت الامتحانات في هذا كله مأساة . وكان كل ذلك تحديا لجميع المفاهيم العلمية في وضع الاسئلة ، هذه المفاهيم التي يعرفها دون شك رئيس اللجنة واتباعه ولكنهم يتغاضون عنها .

اسئلة الفيزياء

والآن فلنأخذ الاسئلة في كل مادة ... فبالنسبة للفيزياء احتوت ورقة الاسئلة على تسعة اسئلة مكونة من ثلاثة وثلاثين فرعا متفرقة بين سؤال رياضي واخر نظرى ... وقد ادى ذلك الى ذهول الطلاب وخروجهم من القاعات وهم يتساءلون أين هي المادة التي درسناها ، وماذا درسنا المعلومن ، ولماذا لا تحتوي المقررات التي زودونا بها مثل هذه الالغاز ....

وبعد أن عمت الصيحة وملأت الدهشة النفوس اسرع المسئولون الى قاعات الامتحانات يطلبون من الطلاب أن يرسلوا باعتراضاتهم الى لجنة الامتحانات ، والا يرسلوها الى الصحف لان اللجنة لن تاخذ بعين الاعتبار شيئا تكتبه الصحف ...

وأن الذى يستعرض اسئلة الفيزياء يلاحظ الامور التالية :

— كان نصيب الكهربية الساكنة في العام الماضي ثلاثة وعشرين علامة ، فاصبح نصيبها هذا العام تسع علامات فقط .

— القسم النظرى في الكهربية الساكنة شامل ، فجاء السؤال عنه تافها يبحث في ايجاد سعة الكرة فقط . وعلامة السؤال ثلاثة فقط ، أي ان الطالب الذى افنى جهده في دراسة هذا البحث المستفيض نال ثلاث علامات فقط . ولم تتح له الفرصة ان يثبت انه درس قسما اخر من الموضوع .

— السؤال الرياضي في الكهربية الساكنة ذو ثلاثة فروع ، ويعتمد كل فرع على الفرع السابق له ، فجاء الفرع الاول ضربا من المستحيل . بسبب عدم تصوره امكانية الجهد المتلاشي . في نقطة اللانهاية . فضاع عليه الفرع الاول . وما تبعه من فروع . مع ان ابسط قواعد التربية تلزم بضرورة الايضاح اولا . ثم التدرج في الوصول الى المطلوب ...

— في القسم جـ من السؤال الثالث استعرض واضعو الاسئلة عضلاتهم برسم مقاومتي التوازي المتفرعتين من النقطة هـ ، بشكل يختلف عن شكل التوازي المألوف ، وانما بصورة مثلث قائم الزاوية . وهنا حدث ظلام طمس على عقلية الطالب . فضاعت معه بقية المطاليب الاخرى . ولو رسم السؤال بشكله المألوف لحله الالوف .

— القدرة الكهربية جاءت في الاسئلة ثلاث مرات في ثلاثة اسئلة مختلفة بثلاث عشرة علامة ، وهذا يعنى ان الطالب الذى لم يستوعب هذا الجزء من المادة قد عوقب ثلاث مرات .

— القسم جـ من السؤال السابع هو سؤال رياضي عن الصمام الثلاثي ، والمذكرة التي الزم بها الطالب تخلو من اسئلة كهذه ، وقد اقر قسم الامتحانات تلك المذكرة والزم العمل بها . وهذه صفحة — ٥٤ — من المذكرة تؤكد ما نقول .

— القسم ب من السؤال التاسع هو سؤال رياضي عن دائرة الرنين . والصفحة — ٣٨ — من مذكرة الفيزياء تؤكد ان القانون قد وضع بلا مسائل . وكتاب الفيزياء كله يحرم على الطالب أن يلم بوحدات الحث الذاتي ، وهي الهنرى واجزاؤه ، فكيف يجيء السؤال بالشكل الذى جاء به .

اسئلة الرياضيات

اما اسئلة الرياضيات فكانت مطولة وقد بلغت احد عشر سؤال لكل من الورقتين ، وكان الزمن ثلاث ساعات لكل ورقة . فاذا علمنا ان نفس الزمن قد خصص لثمانية اسئلة في الوطن العربي ، ولتسعة اسئلة في مادة الدين ظهر التناقض . فكيف يستطيع الطالب أن يقوم بحل احد عشر سؤال في نفس الزمن . مع أن الرياضيات اصعب واكثر تعقيدا .

وكانت اسئلة التفاضل بعيدة عن المألوف ، وخالية من ايجاد التكاملات المحدودة وغير المحدودة ، والاكتفاء بايجاد المساحات بسؤال عقده واضعه عندما طلب ايجاد نسبة تقسيم المساحة ولم يرد مثل ذلك في اية مذكرة من المذكرات التي اوصت بها اللجنة . وكذلك خلت اسئلة المثلثات من المعادلات المثلثية .

اسئلة الانكليزية

وكانت اسئلة اللغة الانكليزية للعلمي والادبي مطولة . حتى ان الطلاب اخرجوا بعد نهاية الوقت بالقوة لان الزمن لا يكفي لحل الاسئلة . فحضرات واضعي الاسئلة ما زالوا يؤمنون بالمفاهيم العتيقة البالية في وضع الاسئلة ، هذه المفاهيم التي تؤمن بطول الاسئلة وكثرها ، ناسين اومتناسين ان الدنيا تطورت وان الناس في البلدان الاخرى يضعون اسئلة قصيرة قليلة وافية .

اسئلة التطبيق

واصر واضعوا الاسئلة في اللغة العربية الى العودة الى نفس طريقتهم في وضع اسئلة التطبيق ، مع ان واضعي الاسئلة يعرفون ان ليس هناك كتاب مقرر للتطبيق ، وان الاساليب الحديثه في التطبيق تعتمد على استخدام الذوق وليس على صم القواعد الغريبة التي لا توجد الا في الكتب الاثرية .

وكانت اسئلة العلوم العامة والرياضيات العامة للادبي طويلة صعبة بحيث يعتقد الانسان ان مثل هذه الاسئلة قد وضعت للمتخصصين في الهندسة او العلوم الالكترونية ، وكان سؤال الاحصاء معقدا وقد جاءت فئاته بطريقة تنازلية . وطلاب القسم الادبي لم يالفوا مثل هذا النوع .

الغش والتنقيل

هذا ويجب الا ننسى ابدا انه قد حدثت في بعض قاعات الخليل ونابلس امور مناقضة للقانون ، وذلك عندما اخذ عدد من الطلاب بعد الساعة التاسعة والنصف ينقلون زملاءهم اجوبة الاسئلة بصوت عال ، وقد استمرت هذه الاساليب كل يوم تقريبا . فنقل المئات من الطلاب جميع معادلات الكيمياء واموراً اخرى ، ولقد حاول مدير التربية والتعليم في الخليل ان يضع حدا لذلك ولكنه لم يستطيع ، بل ان الطلاب اعتدوا على احد الفراشين الذي حاول ايقاف تلك الاعمال وضربوه بالحجارة ، وكل ذلك كاسلوب من اساليب الاحتجاج على الاسئلة وعلى رئيس لجنة الامتحانات .

ما هو الهدف

والآن ما هو الهدف من كل ذلك؟ الناس هنا في الضفة الغربية يقولون ان هناك هدفا هو تحويل الطلاب والطالبات الى عمال ..

بل ان الناس يتساءلون لماذا لاتوقف السلطات المسؤولة رئيس اللجنة واتباعه عند حدهم مع ان الشكاوي تكررت ، ويعيد الناس الى الذاكرة ان السلطات المسؤولة كانت قد اوقفت رئيس اللجنة عند حده عند ما حاول حرمان مدرستي شميدت والمطران التقدم الى امتحان الاعدادية في العام الماضي . فحينئذ عقدت السلطات جلسة افهمت رئيس اللجنة ان ذلك امر لا يجوز ، فلماذا لا تفعل السلطات مثل ذلك مع ان الامر يتعلق بالاف الطلاب والطالبات .

ان المسؤولية يتحملها رئيس اللجنة واتباعه كما تتحملها السلطات المسؤولة

وبعد فاننا تعلم علم اليقين ان الكثيرين من اعضاء اللجنة هم مع الطلاب وهم مع المفاهيم الحديثه في وضع الاسئلة وانهم لم يتوقفوا عن ابداء النصيحة لرئيس اللجنة ، ولكنه كان يصر على ان يضرب بارائهم عرض الحائط ، اننا نطالب هؤلاء الاعضاء الشرفاء ان يقفوا باصرار وحزم مع الحق والعدل .

استقالة سكرتير مجلس عمال الدالية وعسفيا

حيفا — من مصباح حلبى — قدم السيد امل نصرالدين سكرتير مجلس العمال في قريتي دالية الكرمل وعسفيا استقالته من منصبه الحالي . وكان السيد نصرالدين قد شغل منصب سكرتير الهستدروت في القريتين منذ سنة ١٩٦٠ وفي سنة ١٩٦٨ انتخب سكرتيرا بلجنة العمال وفي اوائل سنه ١٩٧٢ انتخب ليكون سكرتيرالاول مجلس عمال يقام في المحيط الدرزي وخلال مدة اشغاله هذه المناصب استطاع ادخال مشاريع هستدروتية حيوية للمنطقة منها اقامة منطقة صناعية وفتح مصانع ومشاغل وبناء وحدات سكن للجنود المسرحين وروضة اطفال وفتح فرع لبنك العمال وغير ذلك وعلم بانه على اثر هذه الاستقالة سيضم مجلس عمال القريتين الى مجلس عمال حيفا وذلك حتى اجراء انتخابات جديدة لمجلس العمال .

تعاونيات للاراضي الزراعية في الجزائر

الجزائر — رويتر — وقع الرئيس الجزائري هواري بومدين على قرارين امس بنقل ملكية بعض الاراضي الزراعية الى القطاع العام .

ويأتي هذا في نطاق تطبيق النظام التعاوني في ملكية الاراضي الزراعية كافضل نظام يتناسب مع احتياجات الجزائر . وتأمل الحكومة الجزائرية في زيادة الكفاءة الزراعية عن طريق تحويل الاراضي المملوكة ملكية خاصة الى تعاونيات كبيرة .

تشو يتنبأ - تتمة

الدكتور كيسينجر والسيد تشوان لاي رئيس وزراء الصين .

وكان السيد تشوان لاي قد اعرب عن شكوكه فيما يتعلق بنتائج زيارة البروفيسور كيسينجر وتنبأ بفشل هذه الزيارة اذا كان الهدف منها محاولة امركية لاقناع الصين باستخدام نفوذها على فيتنام الشمالية وممارسة الضغط عليها لقبول الحل الذي تقترحه الولايات المتحدة لانهاء الحرب الفيتنامية

وصرحت محافل دبلوماسية مطلعة في بكين ان السيد لاتكوتو احد اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في فيتنام الشمالية قد وصل الى بكين .

ويعتقد المراقبون بان لهذه الزيارة علاقة بزيارة البرفيسور كيسينجر كما توقعوا اجتماعا بين مستشار الرئيس الامركي والمسؤول الفيتنامي الشمالي في محاولة جديدة لانهاء الحرب الفيتنامية

ويذكر ان الرئيس السوفياتي نيكولاي بدغورني موجود الان في هانوي لاجراء محادثات مع المسؤولين الفيتناميين الشماليين بما يعتقد بانها محاولة جديدة لانهاء الحرب في فيتنام .

مركز مفضل - تتمة

وصرح في لقاء مع السفراء العرب في باريس بان زيارته لفرنسا تعد تحولا هاما وحاسما في العلاقات بين فرنسا والعراق . واعرب عن تفاؤله بالنتائج التي تم التوصل اليها خلال هذه الزيارة .

واكد ان فرنسا لم تطلب ضمانات خاصة بشأن مشترياتها من البترول العراقي . واعلن أن فرنسا ستمنح امتيازات في الاسعار كما يتم عقد اتفاق بترولي طويل الامد بينها وبين العراق . وقال ان هذا الاتفاق يعد خير ضمان للعراق .

وذكر السيد صدام حسين انه قد تباحث طويلا مع الرئيس الفرنسي بشأن ازمة الشرق الاوسط خلال الاجتماع الذي عقده معه امس .

مادبة غداء تكريما لوزير السياحة في ساحل العاج

القدس — اعلن السيد ماتيا فانفا اكر وزير الدولة لشؤون السياحة في ساحل العاج الذى يزور البلاد حاليا في مادبة اقامها تكريما له وزير السياحة السيد موشه كول ان الشعب بساحل العاج قاس كما قاس الشعب اليهودى وانه يبحث عن طريق يتمكن من خلاله منح اليسر عن السعادة للاخرين .

وقال انه مسرور لاقامة علاقات متينة مع اسرائيل لان البلدين قائمان على الاخوة والمودة ، وان بلاده ترجو السلام لها ولغيرها .

والقى السيد كول كلمة قال فيها ان الدولتين الصغيرتين تنشدان السلام وانهما معقل للديموقراطية كل في محيطها .

كارثة قطار في نفق بفرنسا

سواسون . فرنسا — رويتر — قتل حوالي ٦٠ شخصا واصيب ٨٠ شخصا اخر في اصطدام قطارين في ساعة متاخرة من ليلة السبت داخل نفق لسكك الحديد قرب سواسون على بعد حوالي ٨٠ كيلومترا الى الشمال من باريس

وقد شق عمال الانقاذ طريقهم امس عبر سور من الصخور والركام وقطع الحديد الملتوية بحثا عن المزيد من الناجين . وقال السيد جان شامان وزير النقل الفرنسي الذي هرع الى مكان الحادث — انه اروع كابوس شهدته في حياتي — .

رئيس وزراء اليابان

يستقيل من منصبه ويتهم الصحافة

طوكيو — يونايتدبرس — قدم امس السيد ايساكو ساتو رئيس وزراء اليابان استقالته من منصبه الذي شغله لمدة تقارب الثمن سنوات . واعلن السيد ساتو الذي يبلغ من العمر ٧١ عاما قرار استقالته في جلسة مشتركة لممثلي الحزب الليبرالي الديمقراطي في مجلسي البرلمان .

وكانت استقالة رئيس وزراء اليابان متوقعة منذ فترة طويلة خصوصا بعد ان ازدادت المعارضة لحكمه وخاصة بعد ان اعلن الرئيس الامريكي نيكسون عن قراره زيارة الصين الشعبية دون التشاور مع اليابان .

وقد حاول السيد ساتو ، الذي ايد دائما سياسة الولايات المتحدة ازاء الصين ، في الاونة الاخيرة تحسين علاقات بلاده مع الصين غير ان بكين استقبلت جهوده بفتور .

وبعد فترة وجيزة من استقالته وقع السيد ساتو في خلاف مع رجال الصحافة واتهمهم باتخاذ مواقف غير متزنه في سياسته . ورفض التحدث اليهم عن اسباب استقالته قائلا انه يفضل ان يعلن عن ذلك مباشرة الى الشعب الياباني بواسطة التلفزيون .

ومن المقرر ان يعقد الحزب الليبرالي الديمقراطي مؤتمره السنوى في الخامس من الشهر القادم ويتوقع ان يتم في هذا الاجتماع انتخاب خليفة للسيد ساتو .

واقوى المرشحين لهذا المنصب هما السيد تاكياو بوكودا وزير الخارجية والسيد تاناكا وزير التجارة الخارجية والصناعة .

النميري يعود للخرطوم مارأ بطرابلس والقاهرة

الخرطوم — رويتر — عاد الى الخرطوم امس الرئيس السوداني جعفر النميري قادما من الرباط بعد ان حضر مؤتمر القمة التاسع لدول منظمة الوحدة الافريقية .

وكان الرئيس السوداني قد توقف في كل من طرابلس والقاهرة في طريق عودته .

مليون ليرة خسائر نتيجة حريق

تل ابيب — عتيم — شب حريق في مخزن للالبسة في تل ابيب الليلة الماضية تسبب في خسائر قدرت بحوالي مليون ليرة .

وقد هرعت الى مكان الحريق قوات المطافىء غير انها تمكنت من حصر النيران بعد ان كانت قد التهمت البضائع من طابق كامل في البناية المؤلفة من ثلاثة طوابق .

ويجري التحقيق لمعرفة اسباب نشوب الحريق .

قطع اصابع شاب بسبب انفجار

عكا — عتيم — اصيب الشاب خالد الخطيب — ١٧ عاما — من سكان البلده القديمة في عكا بجراح نتيجة انفجار مادة متفجرة وجدها على شاطىء البحر في نهاريا واخذ يداعبها .

وذكر ان هذه المادة كانت قنبلة هجوم من صنع اسرائيلي . وقد ادى الانفجار الى قطع عدد من اصابع يده . ولحسن حظه لم تنفجر القنبلة بكاملها ولكن الكبسولة لوحدها .

وقد نقل بعد الحادث الى المستشفى

شل حركة الطيران

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

يوم الثلاثاء او الاربعاء القادم على اقل تقدير .

البيت الابيض ينتقد الاضراب

واعلن السيد رونالد زيغلر الناطق بلسان البيت الابيض الامريكي في فلوريدا امس بان اضراب الطيارين ليس الطريق الصحيح لمنع اختطاف الطائرات . وقال ان الاضراب سيضر بالمسافرين وسيكون له تأثير سلبي على اقتصاد الولايات المتحدة .

واضاف بان الولايات المتحدة اتخذت اجراءات ضد اختطاف الطائرات وهي تدرس الآن اتخاذ اجراءات اخرى ضد مختطفي الطائرات .

فالدهايم ينتقد الاضراب

وانتقد الدكتور كورت فالدهايم قرار الاضراب وقال انه لم تنته الاتصالات بعد مع الامم المتحدة حول الموضوع وان المنظمة الدولية لم تعلن افلاسها في معالجته .

الطيارون العرب يقاطعون الاضراب

وقد رفض الطيارون في الدول العربية الدعوة التي وجهتها رابطة اتحاد الطيارين الدولية بالقيام باضراب عام عن الطيران يوم الاثنين القادم احتجاجا على عمليات خطف الطائرات . وقالت مؤسسات الطيران في هذه الدول انها تعارض اختطاف الطائرات ولكنها لن تشترك في الاضراب لانها تعتبره نوعا من الضغط الموجه الى الدول العربية بتأثير من اسرائيل .

الدول الشيوعية تلتزم الصمت

اما اتحادات الطيارين في الدول الشيوعية فقد التزمت الصمت ازاء قرار اعلان الاضراب ولم تحدد موقفها منه .

وكان ناطق بلسان اتحاد الطيارين الدولي في لندن قد نفى ان يكون الاضراب الذي تقرر اعلانه غدا يقيد تأجل . وقال ان الاضراب سيتم كما تقرر وان الاجراءات القضائية التي اتخذتها بعض شركات الطيران الامريكية بحق الطيارين الامريكيين لن تؤثر على الطيارين الاخرين . وفي غضون ذلك اعلن طيارو شركة الطيران الايرلندية عن انضمامهم للاضراب حيث الغيت ٦٤ رحلة جوية كانت مقررة ليوم الاثنين غدا . وفي بريطانيا قرر اتحاد الطيارين البريطاني منح حرية التصرف لاعضائه ليقرر كل منهم على انفراد الاشتراك او عدم الاشتراك فيه .

نتائج ايجابية - تتمة

وزير الدفاع السوفياتي كما اجرى محادثات مع السيد ليونيد بريجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي .

ويقول المراقبون بان زيارة وزير الحربية المصرية هذه كان لها علاقة بصفقة الاسلحة الجديدة التي اعلن عنها مؤخرا في القاهرة .

اقامة قواعد - تتمة

الذي اتخذته منظمة الوحدة الافريقية بالاجماع بصدد ازمة الشرق الاوسط وسئل عما اذا كانت المنظمة تنوي التوسط من جديد في الازمة على غرار الوساطة التي قامت بها لجنة العشرة بايفاد اربعة من الرؤساء الافريقيين الى مصر واسرائيل . اجاب بقوله : لا فائدة ترجى من وساطة كهذه ما دامت اسرائيل لا تقدم تنازلات .

واضاف ولكن اذا كانت اسرائيل مستعدة لتقديم تنازلات فانه بالامكان ارسال نواب رؤساء المنظمة الذين يقيمون علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في مهمة وساطة جديدة .

وردا على سؤال عما اذا كان ينوي توجيه دعوة الى الرئيس الليبي لاجراء حوار ايدلوجي معه قال الملك الحسن ان الرئيس الليبي منهمك بحرب فعلية

العلاقات - تتمة

واندونيسيا وجهات النظر فيما يتعلق بمؤتمر دول عدم الانحياز المقرر عقده في شهر اب القادم وما دار خلال مؤتمر القمة التاسع لدول منظمة الوحدة الافريقية في الرباط .

كما اجتمع السيد مالك امس بالدكتور محمود رياض الامين العام للجامعة العربية وتبادل معه وجهات النظر حول القضايا العربية والعلاقات بين الدول العربية واندونيسيا .

وسيكون موضوع الشرق الاوسط والعلاقات بين اندونيسيا والاردن من ابرز المواضيع التي سيبحثها السيد مالك مع المسؤولين الاردنيين اليوم .

نتائج مباريات يوم السبت

جرت امس مباريات الدوري العام في كرة القدم واسفرت عن النتائج التالية :

فرق الدوري الممتاز

مكابي حيفا — شمشون تل ابيب
هبوعيل كفار سابا — بيتار تل ابيب
مكابي يافا — هبوعيل بئر السبع
بني يهودا — هبوعيل الخضيرة
هكواح رمات غان — هبوعيل تل ابيب
مكابي تل ابيب — هبوعيل القدس
هبوعيل حيفا — بيتار القدس

فرق الدرجة الرابعة

السلام الرملة — مكابي هركون
هبوعيل شباب اللد — هبوعيل مصيلح
مكابي كفر كنا — مكابي كفر اتا
كفر سميع — هبوعيل المكر
شمشون سخنين — هبوعيل اكسال
هبوعيل عرابة — هبوعيل عبلين
مكابي المكر — هبوعيل رخسيم
هبوعيل الكبابير — هبوعيل يرطه
مكابي كابول — هبوعيل شعب

ملاحظة : ستنشر تفاصيل هذه المباريات في الاعداد القادمة الانباء .

— نتائج مسابقة تكهنات سبور توتو

١ — شمشون تل ابيب — مكابي حيفا
٢ — هبوعيل كفار سابا — بيتار تل ابيب
٣ — مكابي يافا — هبوعيل بئر السبع
٤ — بني يهودا — هبوعيل الخضيرة
٥ — هكواح رمات غان — هبوعيل تل ابيب
٦ — هبوعيل القدس — مكابي تل ابيب
٧ — هبوعيل حيفا — بيتار القدس
٨ — مكابي نتانيا — هبوعيل بيتح تكفا
٩ — مكابي بات يام — مكابي شعرايم
١٠ — هبوعيل بات يام — هبوعيل حولون
١١ — هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل اشدود
١٢ — هبوعيل كريات اونو — بيتار الرملة
١٣ — هبوعيل بئر يعقوب — هبوعيل يهود

ضابط سابق بالصا...
يعتقل في المكسيك

متهم بعلاقته ...
مطار اللد ...
امام الشرطة الا...

اختفاء دبلوم...
سوفياتي في جا...

الاعدام شنقا ...
لقاتل في لبنان

بيروت — رويتر — لقد امس حكم الاعدام شنقا بر... محكمة الجنايات بقتل ابن... وتذويب جثته في فرن لصب... لاخفاء معالم الجريمة .

وهذا ثالث حكم بالاعدام ينفذ خلال العامين الاخيرين